



وزارة التعليم العالي والبحث العلمي  
جامعة ابن خلدون تيارت  
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية  
قسم علم الاجتماع

مذكرة مكملة لنيل شهادة ماستر الطور الثاني ل.م.د.  
في علم الاجتماع الحضري موسومة بـ

العادات الإستهلاكية الغذائية وأثرها على صحة الفرد في الوسط الحضري  
- دراسة ميدانية لعينة من الأسر بمدينة تيارت -

تحت إشراف:  
أ. /شيخ علي

من إعداد الطالب (ة):  
ط. /خلفة بشرى  
ط. /حميد بشرى

أمام لجنة المناقشة

الصفة	الرتبة	الأستاذ(ة)
رئيسا	أستاذ محاضر	بوهدة محمد
مشرفا ومقررا	أستاذ محاضر	شيخ علي
مناقشا	أستاذ محاضر	دادي محمد

السنة الجامعية 2022-2023

# شكر وتقدير

أول ما تستهل به الكلام هو الصلاة والسلام على نبينا محمد عليه الصلاة و السلام، بداية  
نشكر الله عز وجل ونحمده حمدا كثيرا على توفيقه لنا في كمال هذه المذكرة، وتقديم مجزئل  
الشكر إلى الأستاذ المشرف "شيخ علي" على تعبته معنا جزاه الله كل الخير، كما نتقدم  
بأسمى معاني الشكر إلى كافة أساتذة قسم علم الاجتماع على ما أسدوه لنا من معلومات  
ومساعدة طيلة فترة دراستنا. كما أشكر الوالدين على تعبهم معنا حفظهما الله لنا والحمد لله  
الذي وفقنا لبلوغ هذه الدرجة من العلم وأسأل الله أن يوفقنا لمزيد من النجاحات.

# إهداء

الحمد لله و كفى والصلاة والسلام على الحبيب المصطفى و أهله و من وفى أما بعد :

الحمد لله الذي وفقنا لثمين هذه الخطوة في مسيرتنا الدراسية بمذكرتنا وهذا بتوفيق من الله و دعاء من جعل اللجنة تحت أقدامها "والدتي" أطال الله في عمرها و حفظها لي إلى من تعب من أجل توفير كل ماأحتاجه و الذي أحمل إسمه بكل إفتخار "والدي" فاللهم إشغيه ولا تربني فيه سوء إلى أستاذي المشرف "شيخ علي" وفقه الله إلى أفراد عائلتي عامة وأختي سندي خاصة إلى كتكوتة البيت "قمر" إلى صديقتي إلى كل قسم علم الإجتماع وجميع دفعة 2023 جامعة ابن خلدون كلية العلوم الإجتماعية والإنسانية إلى كل من كان لهم أثر في حياتي رعاكم الله .

خ. بشرى

# إهداء

بسم الله الرحمن الرحيم

(يرفع الله الذين امنوا منكم و الذين اوتوا العلم درجات ) صدق الله العظيم.

الحمد لله حمدا كثيرا طيبا مباركا , اللهم كما انعمت فتمم بعد كل التعب و المعوقات ,  
الحمد لله و الشكر في البداية ,,,, و عند الختام نحن لها و ان ابت رغما عنها اتينا  
بها تخرجي الى كل من كلله الله بالهيبة و الوقار " الى من علمني العطاء بدون  
انتظار ,, الى من احمل اسمه بكل افتخار ,والذي العزيز اللهم ارحمه و واجعله في  
جنات النعيم والى ملاكي في الحياة ,, الى معنى الحب و الى معنى الحنان و التفاني  
الى بسمة الحياة و سر الوجود ( امي الغالية ) الى رفيق الدرب و صديق الايام كلها  
بجلوها و مرها اهديك هذا البحث تعبيراً عن شكري لدعمك المستمر الى من كان  
الاول دائما في تشجيعي و مساندي (زوجي الغالي ) الى أستاذي المشرف "شيخ  
علي " إلى اخواني محبة ووفاء اسندي و المساندين شكرا لكم دمتم ليو اخيرا

الحمد لله

ح. بشرى

شكر وتقدير

إهداء

ملخص الدراسة

فهرس المحتويات

قائمة الجداول

مقدمة

1

الإطار التصوري للدراسة

3

1 أسباب اختيار الموضوع

3

2 أهداف الدراسة

3

3 أهمية الدراسة

4

4 الإشكالية

5

5 فرضيات الدراسة

5

6 تحديد مفاهيم الدراسة

9

7 الدراسات السابقة

13

8 نظريات المفسرة للدراسة

**الفصل الأول: الإستهلاك والعادات الإستهلاكية الغذائية**

20

**المبحث الأول: الإستهلاك**

20

أولاً: تعريف الإستهلاك

20

ثانياً: أنواع الإستهلاك

21

ثالثاً: المحددات الإقتصادية الإستهلاكية

22

رابعاً: الأنماط الإستهلاكية

22

خامساً: العوامل المؤثرة في الإستهلاك

24

سادساً: العادات الإستهلاكية الغذائية

25

**المبحث الثاني: الإستهلاك الغذائي**

25

أولاً: أبعاد الإستهلاك الغذائي

26	ثانيا: توقعات الإستهلاك الغذائي
27	ثالثا: تطور الإستهلاك الغذائي
28	رابعا: الإستهلاك الغذائي كرابط إرتباط وتمايز إجتماعي
29	خامسا: الإستهلاك الغذائي المنزلي والإقتصادي (التقليدي والعصري)
31	<b>المبحث الثالث: الأسرة الجزائرية والعادات الإستهلاكية (الغذائية)</b>
31	أولا: خصائص الإستهلاك في المجتمع الجزائري
32	ثانيا: الأسرة الجزائرية وظاهرة الإستهلاك
33	ثالثا: تغير الأنماط الإستهلاكية لدى الأسرة الجزائرية
47	انعكاسات توجه الفرد الجزائري نحو استهلاك الوجبات السريعة وأثرها على صحته
	<b>الفصل الثاني: الصحة والمرض</b>
36	<b>المبحث الأول: المرض والصحة</b>
36	أولا: مفهوم المرض والصحة
39	ثانيا: العوامل المسببة للمرض
41	ثالثا: الثقافة الصحية
42	رابعا: مجالات الثقافة الصحية
44	<b>المبحث الثاني: العادات الإستهلاكية وصحة الفرد في الوسط المحلي</b>
44	أولا: الغذاء وعلاقته بصحة الفرد ومرضه
44	ثانيا: الوجبات السريعة ومسألة المرض
45	ثالثا: العادات الإستهلاكية الغذائية في الوسط المحلي
	<b>الفصل الثالث: الإطار المنهجي والتطبيقي للدراسة</b>
49	<b>المبحث الأول: الإجراءات المنهجية للدراسة</b>
49	المكان الزمني والمكاني للدراسة
49	منهج الدراسة
51	مجتمع الدراسة

51	أدوات جمع المعطيات
53	<b>المبحث الثاني: خصائص العينة</b>
56	قراءة وتحليل الفرضية الجزئية الأولى
61	قراءة وتحليل الفرضية الجزئية الثانية
66	قراءة وتحليل الفرضية الجزئية الثالثة
72	قراءة وتحليل الفرضية الجزئية الرابعة
79	مناقشة وتفسير الفرضية الأولى
80	مناقشة وتفسير الفرضية الثانية
81	مناقشة وتفسير الفرضية الثالثة
83	مناقشة وتفسير الفرضية الرابعة
85	النتائج العامة للدراسة
86	<b>الخاتمة</b>
87	<b>قائمة المراجع</b>
92	<b>الملاحق</b>

فهرس الجداول

الرقم	عنوان الجدول	الصفحة
1	يبين توزيع أفراد العينة حسب متغير الجنس	53
2	يبين توزيع أفراد العينة حسب متغير السن	53
3	يبين توزيع أفراد العينة حسب متغير المستوى التعليمي	53
4	يبين توزيع أفراد العينة حسب متغير الحالة الاجتماعية	54
5	يبين توزيع أفراد العينة حسب متغير المستوى المعيشي	54
6	يبين توزيع أفراد العينة حسب متغير الحالة الاقتصادية	54
7	يبين توزيع أفراد العينة حسب متغير مكان الإقامة	55
8	يبين توزيع أفراد العينة حسب متغير الدخل	55
9	يبين توزيع أفراد العينة حسب متغير نوع الأسرة	56
10	يبين توزيع أفراد العينة حسب متغير من المسؤول	56
11	يبين العلاقة بين العادات الاستهلاكية واتباع نظام غذائي صحي	56
12	يبين العلاقة بين نوع الاستهلاك والنظام الغذائي الصحي	57
13	يبين طريقة الإستهلاك واثر الاساليب على صحة الفرد	58
14	يبين الوجبات السريعة المستهلكة وعلاقتها بسبب إتباع النظام الغذائي	59
15	يبين العلاقة بين عدد مرات الإستهلاك الوجبات السريعة في الأسبوع والإصابة بمرض معين	60
16	يبين الإعتماد على نظام غذائي معين واثر أساليب إستهلاك الغذاء على الصحة	61
17	يبين الفترات التي يستهلك فيها الغذاء واثر العادات الإستهلاكية على صحة الفرد جاءت	62
18	يبين العلاقة بين الوجبات المتناولة والسعرات الحرارية واثرها على صحة الفرد	63
19	يبين العلاقة بين النظام الغذائي (التقليدي والعصري) واثر العادات الإستهلاكية على صحتك	64
20	يبين العلاقة بين النظام الغذائي الذي يشمل ماهو تقليدي وعصري واثر العادات الإستهلاكية على صحة الفرد وأسرته	65
21	يبين كمية الغذاء المستهلكة وإستهلاك الوجبات الغذائية واثرها على صحة الفرد	66
22	يبين علاقة الوجبات الغذائية المستهلكة بكثرة وتأثيرها على الصحة	67
23	يبين مكونات الغذاء والإعتماد على الوجبات الصحية	68
24	يبين مراعاة إستهلاك الغذاء وإعتماد الوجبات اليومية على الوجبات الصحية	69
25	يبين إستهلاك الغذاء داخل البيت واثر إستهلاك الغذاء بكثرة على صحة الفرد	71



71	يبين العلاقة بين استهلاك الغذاء خارج البيت واستهلاك الوجبات الغذائية	26
72	يبين العلاقة بين تفضيل تناول الأغذية المختلفة وأثر الأذواق على صحة الفرد	27
73	يبين العلاقة بين الذوق الأكثر تفضيل داخل الأسرة واختيار ذوق حسب ما يناسب صحة الفرد	28
74	يبين أكثر ذوق يتكرر يوميا داخل الاسرة واستهلاك الغذاء حسب الذوق يؤثر على الصحة	29
74	يبين العلاقة بين الاعتماد في اختيار على أذواق مختلفة وأثر الذوق الغذائي على صحة الفرد	30
76	يبين العلاقة بين على الأسرة دور في تحديد أذواق اتجاه الغذاء وأثر الأذواق خاصة بالغذاء على صحة الفرد	31
77	يبين العلاقة بين عدد المرات في الأسبوع التي يتناول فيها طبق غذائي تقليدي والأذواق المختلفة للفرد وتأثيرها على صحته	32
78	يبين العلاقة بين الاعتماد في اختيار الغذاء على أذواق محددة حسب ما يناسب الصحة	33

فهرس الأشكال

الصفحة	عنوان الجدول	الرقم
39	السلسلة المتصلة لدرجات الصحة	1

---

# مقدمة

---

يعتبر موضوع الاستهلاك من أهم المواضيع الاقتصادية التي لقيت تركيز كبيراً في التحليل والدراسات الاقتصادية نظراً لما يمثله هذا المتغير من أهمية على مستوى الاقتصاد الوطني وارتباطه بالنشاط الاقتصادي لكل أفراد المجتمع من جهة وتأثيره على المتغيرات الاقتصادية الكلية من جهة أخرى و يلعب الاستهلاك ادوار هامة في ترقية الاقتصاد ونموه حيث يعد الهدف الرئيسي للنشاط الاقتصادي وهو من العوامل المحركة للإنتاج، كما انه يعتبر من أهم مكونات الطلب الكلي الأمر الذي أكسبه أهمية خاصة وميزة تجعل منه مجالاً حيويًا تتعدى فيه البحوث للوصول إلى حقائق علمية تخدم صناع القرار لتحقيق رؤيا وتخطيط مستقبلي للسياسات الاقتصادية في العديد. من دول العالم.<sup>1</sup>

ترتبط الثقافة الاستهلاكية بأسلوب الحياة *mode de vie* المتبقى من طرف الأفراد حيث يتوقف على درجة التذوق في السلع والمظاهر، وأشكال التذوق تظهر في التفضيلات الإستهلاكية للطعام واللباس وغيرها، كما أن أسلوب الحياة يتأثر بالبحث عن التميز الطبقي من خلال الثقافة الإستهلاكية، ويتحول هدف الفرد إلى امتلاك السلعة دون الحاجة إليها، ناهيك عن تتبعه حركة السوق ورغبته في الشراء والحصول على كل جديد مما يؤدي إلى حالة من الإدمان<sup>2</sup>، وتلعب الأسرة دور في دعم ثقافة ترشيد الإستهلاك من خلال الممارسة العملية، بالإضافة إلى الحوار الدائم مع الأبناء تعتبر ضمن العادات الغذائية ظاهرة تليدة من ظواهر الحياة البشرية، فهي برهان على الوجود البشري، فأنتج الإنسان عناصر طعامه، يمثل استهلاك الغذاء أهم العادات التي تتميز بها الأسر بمدينة تيارت، فلا تكاد تخلو الوجبة السريعة خلال اليوم ولا مناسبة إلا وتكون حاضرة، تحاول العائلات بمدينة تيارت الحفاظ على عاداتهم الغذائية سواء كانت هذه العادات يومية أو مناسبة، ومن بينها عادة استهلاك الوجبات السريعة (سندويش، همبرغر، بيتزا،...) ونسواا الوجبات التقليدية أو بالاحرى أصبح الطلب عليها قليل، وتعرض دائما لعملية التغير نتيجة تغير الحياة الاجتماعية، أما الطلب على الاستهلاك الغذائي للوجبة الغذائية تحدث بشكل يومي، وحتى عدة مرات خلال اليوم، كذلك في مناسبات مختلفة خلال السنة، هذا ما يجعلها تكون دائمة الحضور في حياة العائلات وحتى في حياة الشباب بصفة عامة، ولعل ابرز سمة للتغذي في هذا العصر في الوجبات السريعة التي جاءت لتلبي عدة حاجات تطلبها عصرنا هذا، ولعل في مقدمتها عامل الوقت أو الزمن حيث أضحي الإنسان المعاصر كثير المشاغل والتنقلات<sup>1</sup>.

إن هذه الوجبات السريعة تعتبر سلاح ذو حدين فرغم أنها حقا لبت حاجة تسيير أحسن لوقت الأفراد وساعدتهم في تحرر أكبر تجاه تغذيتهم اليومية لكنها أحدثت كذلك تغيرات مختلفة أن ظهرت في المجتمعات الكبيرة والصغيرة ولربما أول موضع تمكن منه التغيير كان الوجبة الغذائية في حد ذاتها. إن الوجبة حسب

<sup>1</sup> جرياني ويزة: استهلاك العائلات الجزائرية، مذكرة نيل شهادة ماستر، اقتصاد كمي، جامعة اكلي محمد أولحاج، البويرة، 2014، ص1.

موسوعة Universalist أغذية تؤكل كل يوم في أوقات محددة، وتعرفها الموسوعة العلمية Encarta على أنها استهلاك الأغذية ومشروبات تؤخذ مرة واحدة على الأقل في زمن محدد، هذه الوجبة اليوم تعرف تحولات كثيرة سواء من ناحية التكوين ونوعي بذلك المنتجات الغذائية المختلفة التي تتشكل منها وجباتنا اليومية أو من ناحية التصنيع وهنا تشير إلى مختلف المؤسسات الكبرى التي أصبحت تتنافس في الصناعة الغذائية دون مراعاة القيم والثقافات المختلفة للمجتمعات،<sup>2</sup> من تديني مستوى الصحة العامة لا يرجع فقط لسوء الخدمات الصحية، بقدر ما يرجع إلى عدم معرفة الفرد كيف يحافظ على صحته ويتحمل المسؤولية في الحفاظ على صحة الآخرين وذلك من خلال استهلاك قدر كبير من الوجبات السريعة تقليدية كانت او عصرية واختلاف أذواق الفرد التبارقي ذوق متنوع أو محدد (طهي، قلي مأكولات) أو تختلف أيضا من ناحية (ذوق مالح، ذوق حلو) لذلك فإن الثقافة الصحية أصبحت ضرورة ملحة لمساعدة الفرد لاكتساب سلوك إيجابي يساهم في الحفاظ على صحته وصحة أسرته.

إن الحديث في العادات الإستهلاكية الغذائية وتأثيرها على صحة الفرد في الوسط الحضري تبارت يحتاج إلى بحث، وهذا ما ستحاول هذه الدراسة فعله حيث ستحاول إلقاء الضوء على هذه الظاهرة وكيفية تأثيرها على صحة الفرد في الوسط الحضري تبارت، إذ تنقسم الدراسة النظرية الميدانية إلى ثلاث فصول: الفصل التمهيدي ويتضمن هذا الفصل طرح المشكلة مع إيضاح أهميتها والأسباب التي دفعتنا لاختيار موضوع الدراسة وأهدافها بعد ذلك تم طرح فرضيات الدراسة يليها تحديد مختلف المفاهيم التي وردت في البحث كما تضمن هذا الفصل منهج الدراسة المعتمد وكل الأدوات المستعملة في عملية البحث ثم تطرقت الدراسة في الأخير إلى مجال الدراسة.

الفصل الأول: وعنوانه الإستهلاك والعادات الإستهلاكية (الغذائية) حيث تطرقنا في هذا الفصل إلى ثلاث مباحث نذكر أولها الإستهلاك والعادات الإستهلاكية الغذائية أما المبحث الثاني يتحدث عن الإستهلاك الغذائي المنزلي والإقتصادي وتطوره وأخيرا المبحث الثالث ذكرنا الأسرة الجزائرية والعادات الإستهلاكية الغذائية.

الفصل الثاني: بعنوان مفهوم الصحة والمرض في الوسط المحلي وانقسم لمبحثين أولهما يتحدث عن دلالات ومفاهيم الصحة والمرض وأهم العوامل المسببة للمرض أما المبحث الثاني فتطرقنا للعادات الإستهلاكية وصحة الفرد في الوسط المحلي ومسألة المرض التي تصيب الفرد بسبب الوجبات السريعة.

الفصل الثالث: عنوانه نتائج الدراسة والذي نحاول من خلاله عرض النتائج التي توصلت إليها الدراسة، وفي الأخير تأمل أن نكون ساهمنا بهذا البحث في إثراء التراكم العلمي.<sup>3</sup>

<sup>2</sup> بوقفة عبد الرحمان: الثقافة الإستهلاكية واستخدام الأمثال الشعبية في المجتمع الجزائري، مجلة الفكر المتوسطي، المجلد 11، العدد 2، 2022، ص 393.

<sup>3</sup> مراد بلعدي: التغذية في زمن العصرية، قسم علم الاجتماع، جامعة قسنطينة 2، ص 328.

---

# الإطار التصوري للدراسة

---

### 1- أسباب اختيار الموضوع:

- ❖ يعتبر من المواضيع التي لها صلة بعلم الاجتماع الحضري والميل الشخصي لمثل هذه المواضيع كان دافعا اختيار هذا الموضوع.
- ❖ حب الإطلاع على واقع الفرد في مجال العادات الاستهلاكية الغذائية.
- ❖ الرغبة الشديدة في إشباع الفضول العلمي وإثرائه بموضوع العادات الاستهلاكية باعتبارها ظاهرة طغت على الوسط الحضري ب"تيارت".
- ❖ محاولة لفت الإنتباه إلى أهمية الثقافة الغذائية خاصة عند الأفراد في الوسط الحضري تيارت خاصة عند الشباب.
- ❖ التعرف على بعض العادات الاستهلاكية الغذائية كانت غريبة أو تقليدية بالوسط الحضري بمدينة تيارت.

### 2- أهداف الدراسة:

- ❖ دراسة العادات الاستهلاكية الغذائية المنتشرة بمدينة تيارت وأثرها على صحة الفرد.
- ❖ دراسة أهم أنماط الإستهلاكية الغذائية وأثرها على صحة الأفراد بالوسط المحلي بمدينة تيارت.
- ❖ دراسة أذواق الفرد تجاه الغذاء وعلاقة ذلك بصحته (النفسية، الجسدية، الإجتماعية).
- ❖ دراسة الأساليب المتبعة في عملية الإستهلاك لدى الفرد بمدينة تيارت وأثرها على صحته.
- ❖ دراسة درجة الإستهلاك الغذائي و أثرها على صحة الفرد بمدينة تيارت.
- ❖ دراسة مسألة الإنفاق لدى الأفراد فيما يتعلق بالغذاء و أثره على صحة الفرد التياري.
- ❖ دراسة العوامل الإجتماعية والإقتصادية و الثقافية المؤثرة على استهلاك الفرد التياري للغذاء.

### 3- أهمية الدراسة:

- ❖ تنطلق أهمية الدراسة من أهمية موضوعها لأن موضوع العادات الاستهلاكية وأثرها على الفرد في الوسط الحضري أصبح من مواضيع التي تشغل المهتمين بميدان التغذية والمختصين في مجال الأنثروبولوجيا وعلم الإجتماع، وذلك لأن للغذاء أهمية كبيرة تكمن في مدى اختيار طعام مناسب لجسم الفرد وما يحتويه من العناصر الغذائية من خلال توفير تغذية سليمة وصحية.
- ❖ ويكمن أن تتدخل وسائط أخرى مثل وسائل إعلام عن طريق الإشهار بترويج للعديد من المنتجات الغذائية والتي قد تؤثر على اختيارات الفرد بمدينة تيارت في إستهلاكه لهذه المنتجات، وعليه فإنه هذه الدراسة تسعى لفهم تجليات هذه الظاهرة "العادات الاستهلاكية الغذائية وأثرها على صحة الفرد في الوسط الحضري تيارت".

### 4- الإشكالية:

عرف المجتمع الجزائري كغيره من المجتمعات عدة تغيرات مرتبطة بظهور الحداثة كتيار فكري وما صاحبها من تغير في بعض خصائص المجتمعات كظهور مفاهيم العقلانية وكذلك ظهور مفهوم المجتمع الإستهلاكي الذي جاء مع قيام الثورة الصناعية، وما صاحبها من ظهور وسائل تكنولوجيا والتي عملت على إنشاء المصانع الحديثة المنتجة للعديد من السلع فالفرد في المجتمع يصبح مستهلكا للسلع ينتجها مجتمعه أكثر منه مشاركا بأفعاله الإجتماعية كما أن إنتمائه أصبح يقاس باستهلاكه لعلامات معينة كدلالة على المكانة أو المستوى الإجتماعي ونتيجة للتطور التكنولوجي ظهرت أجهزة متعددة كالتلفاز والراديو قد أثرت على سلوك المستهلك الجزائري من خلال ترويج الإشهار للعديد من السلع المحلية وغير المحلية التي ساهمت في اتساع ظاهرة الاستهلاك<sup>1</sup>.

حيث أصبح المستهلك التبارقي يسعى لإشباع حاجاته وهي حاجات من صنع مجتمع الإستهلاك كحاجته إلى الطعام وقد يتطور إلى الرغبة في حاجات أخرى قد لا يمكن إشباعها، حيث يؤكد - ريتزر "أن نمط الإستهلاك السائد يقضي على ثقافات الشعوب وخصوصياتها"<sup>2</sup>. فالوجبات السريعة تؤثر فعلا على صحة الفرد وكثرة إستهلاكها وتناولها تؤدي مثلا إلى تسممات غذائية فالإلحاح المتزايد على العادات الغذائية قد تؤدي إلى الإنفاق الكثير مما يترتب عليه إنخفاض مستوى.

المعيشة لنسبة كبيرة من الأفراد وعجزهم عن إشباع الكثير من حاجاتهم الأخرى التي تخرج عن نطاق الغذاء ومن ناحية أخرى تختلف أذواق الفرد في الوسط الحضري "تيارت" كاختلاف أسعار وارتفاع السلع فهذا ينعكس على أذواقهم سواء كانت عصرية أو تقليدية.

ومنه نطرح الإشكال التالي: ما هي العادات الإستهلاكية التي تؤثر على صحة الفرد في الوسط الحضري تيارت؟

#### • أسئلة الدراسة:

- ❖ هل تؤثر الأنماط الإستهلاكية الغذائية على صحة الفرد بمدينة تيارت؟.
- ❖ هل تؤثر الأساليب المتبعة من طرف الفرد التبارقي في عملية الإستهلاك على صحته؟
- ❖ هل تؤثر درجة الإستهلاك الغذائي على صحة الفرد بمدينة تيارت؟

<sup>1</sup> جلالي شريفة: الثقافة الغذائية في الأسرة الجزائرية، مذكرة مقدمة لاستكمال متطلبات شهادة ماستر أكاديمي، جامعة قاصدي مرباح ورقلة، 10 جوان 2018، ص.3.

<sup>2</sup> جورج ريتزر: علم الاجتماع الاستهلاك، sage publications td london، ط1، ص.257.



❖ هل أذواق الفرد تجاه الإستهلاك الغذائي أثر على صحة الفرد في الوسط الحضري تيارت؟

### 5- فرضيات الدراسة:

- ❖ للأنماط الإستهلاكية الغذائية تقليدية كانت أو عصرية أثر على صحة الفرد بمدينة تيارت.
- ❖ الأساليب الغذائية المتبعة من طرف الفرد التياري في عملية الاستهلاك تؤثر على صحته.
- ❖ درجة الإستهلاك الغذاء من حيث كميته أو نوعيته أثر على صحة الفرد بمدينة تيارت.
- ❖ أذواق المتنوعة للفرد التياري تجاه الإستهلاك الغذائي أثر على صحته.

### 6- تحديد مفاهيم الدراسة:

#### 1-6 تعريف الثقافة culture:

**لغة:** كلمة الثقافة في اللغة العربية من أكثر الكلمات التي أخذت معان متعددة حسب مكانها من الجملة، فالثقافة من الفعل ثقف فهو ثقيف وفلان صار حادقا فطنا وثقف الشيء: أقام المعوج منه وسواه، والإنسان أدبه وهذبه وعلمه، وعليه الثقافة، هي العلوم والمعارف والفنون التي يطلب الحذق فيها.<sup>1</sup>

**اصطلاحا:** تعددت مفاهيم الثقافة وذلك نتيجة لتعدد هذا المفهوم وتشعبه وعليه يمكن تقديم جملة من التعريفات التالية:

يعد تعريف "تايلور" Taylor لمفهوم الثقافة من أكثر التعريفات شيوعيا وكان له الأثر في إكتشاف هذا المفهوم حيث عرفها ب: "الكل المركب الذي يتكون من المعرفة والمعتقدات والفن الاخلاق والقانون والعادات والأعراف وكل القابليات التي يكتسبها الانسان بصفته عضوا في المجتمع. " و ما يلاحظ من خلال تعريف تايلور أن مفهوم الثقافة يعبر عن حياة الفرد الاجتماعية بمجملها من مجموع المعارف والفنون والمعتقدات والأخلاق والقانون والعادات والتقاليد التي تتصف ببعدها الجماعي، وهي مكتسبة وليست وراثية.<sup>2</sup>

تعرف الثقافة في علم الاجتماع بأنها: "البيئة التي أنشأها الانسان بما فيها المنتجات المادية وغير المادية التي تنتقل من جيل إلى بذلك تتضمن الأنماط الظاهرية والباطنية للسلوك المكتسب عن طريق الرموز، والذي يتكون في مجتمع معين من علوم ومعتقدات وفنون وقيم، وقوانين وعادات وغير ذلك.<sup>3</sup>

<sup>1</sup> معجم الوسيط، مجمع اللغة العربية، مكتبة الشروق الدولية، الطبعة الرابعة، مصر، 2004، ص98.

<sup>2</sup> عامر مصباح، المدخل إلى علم الأنثروبولوجيا، دار الكتاب الحديث، بدون طبعة، القاهرة، 2009، ص92.

<sup>3</sup> نفس المرجع.

### 6-3- مفهوم الغذاء:

-هي مجموعة العمليات التي بواسطتها يحصل الكائن الحي على الغذاء او العناصر الغذائية الضرورية او بأنها سلسلة من العمليات التي يحتاجها جسم الانسان لبنائه وصيانهه وإمداده بالطاقة ولقيامه بالنشاطات الحيوية المختلفة.<sup>1</sup>

### 6-4- الثقافة الغذائية: food culture

. اصطلاحاً: يمكن تعريف مصطلح التربية الغذائية قبل التطرق إلى مفهوم الثقافة الغذائية وذلك لأن هذا الأخير قليلة هي تعريفاته وبذلك فالتربية الغذائية "هي ترجمة الحقائق الصحية في مجال التغذية إلى أنماط سلوكية على مستوى الفرد والمجتمع وذلك باستعمال الأساليب التربوية لتعليم الفرد كيفية حماية نفسه من أمراض سوء التغذية وتغيير العادات الخاطئة وتشجيع العادات الغذائية السليمة وكذلك تصحيح المفاهيم والعادات الغذائية المستحدثة.

ومنه يمكن تعريف الثقافة الغذائية بأنها ذلك النسيج المتشابك من المعلومات والسلوكيات والاتجاهات الموجبة المرتبطة بالغذاء والتغذية السليمة والتي يترجمها الفرد إلى أنماط سلوكية تدفعه إلى التفكير فيما يأكل واختيار الطعام متكامل العناصر الغذائية والمناسبة لاحتياجات جسمه ليحمي نفسه من أمراض سوء التغذية وتغيير العادات الخاطئة، وتصحيح المفاهيم والعادات الغذائية المستحدثة. وعليه ما يلاحظ من خلال التعريفين السابقين أن الثقافة الغذائية هي كل ما يمكن للفرد أن يكتسبه من معلومات متعلقة بالغذاء والتغذية السليمة و التي قد يستعين بها لاختيار طعام مناسب لاحتياجات جسمه وذلك لحماية هذا الأخير من الأمراض والعمل على تغيير العادات الغذائية الخاطئة التي يمارسها الفرد وتصحيح العادات الغذائية الوافدة إليه والحديثة عليه.<sup>2</sup>

إجرائياً: وعليه فإن الثقافة الغذائية هي كل ما يمكن للفرد بمدينة تيارت أن يكتسبه من معلومات وعادات متعلقة بالغذاء والتغذية السليمة المنتقلة اليه من خلال التنشئة الأسرية التي تلقاها والتي يستعين بها لاختيار طعام مناسب لجسمه من أجل حمايته من الأمراض مع العمل على تغيير العادات الغذائية الخاطئة التي يمارسها وتصحيح الوافدة إليه والحديثة عليه.

<sup>1</sup> ط.د.فاطمة الزهراء مرياح، د آمنة ياسين، د.محمد حدي: المتناول الغذائي وعلاقته بالسلوك العدواني لدى مجلة العلوم العدد الثامن، الجزء 1، ديسمبر 2017، ص 172.

<sup>2</sup> عفاف حسين صبحي، التربية الغذائية والصحية، مجموعة النيل العربية، ص 17.

### 6-5- مفهوم العادات الاجتماعية:

كثيرا ما يشاع تداول مصطلح العادات الاجتماعية في ادبيات علم الاجتماع والتربية وعلم النفس والفلسفة، وغيرها من العلوم ويتكرر هذا اللفظ بشكل يومي على السنة العامة بمفاهيم مرادفة له كالأداب الموضوعة، الفنون، السنن، الأعراف المناسبات الأعياد إذ تشير العادات إلى سلوكيات اجتماعية يكتسبها الأفراد منذ ولادتهم من خلال عملية التنشئة الاجتماعية التي يتلقونها من محيطهم الاجتماعي، وتلازمهم طوال حياتهم، وتمارس في مواقف ومناسبات معينة وتنتقل بالتقليد عبر الأجيال بشكل تلقائي وسرعان ما تتحول إلى موروث ثقافي يصعب تغييره مع الزمن ويلزم كل من يخرج عنه بالعقاب<sup>1</sup>.

### 6-6- مفهوم الصحة:

تعرف الصحة عند البشر مدى التواصل البدني والوجداني والعقلي للشخص وبقدرته الاجتماعية في مواجهة بيئته. ومثلما تعرف الصحة السيئة بوجود المرض من الجائز أن تعرف الصحة الجيدة بغيابه فقد جاء في تعريف بركنز للصحة أنها حالة من التوازن النسبي لوظائف الجسم وأنها تنتج عن تكيف الجسم مع العوامل الضارة التي يتعرض لها للمحافظة على توازنه ". بينما عرفها وينسلو - بأنها العلم وقن منع الأمراض، وإطالة العمر وترقية الصحة وكفاءتها ". وأما حسب النظرة الاجتماعية - الطيبة فالصحة ليست مجرد خلو الجسم من الأمراض والعاهات بل هي حالة تكامل قوى الجسم البدنية والنفسية والعقلية والاجتماعية، حيث تكون أجهزة الجسم تعمل منفردة ومجتمعة في توافق وانسجام؛ وهذا المفهوم يتكامل تماما مع تعريف منظمة الصحة العالمية الذي يرى أنها حالة تكامل الجسم والعقل والتوازن الاجتماعي وليست مجرد خلو الجسم من المرض و العاهة<sup>2</sup>.

### 6-7- المرض:

لغة: أصل الكلمة إغريقي Pathos وتعني المعاناة<sup>3</sup>.

<sup>1</sup> هند العقيبية و هلا القرطالي: العادات الاجتماعية، طالبة دراسات عليا(ماجستير)، قسم علم الاجتماع، كلية الاداب، جامعة تشرين، اللاذقية، سوريا، 2021، ص409.

<sup>2</sup> شهرزاد بسنوسي: ثقافة التغذية وعلاقتها بانتشار مرض السمنة، مذكرة تخرج لنيل شهادة الماجستير في علم الأنتروبولوجيا، جامعة أبي بكر بلقايد - تلمسان، 2011، ص53-54.

<sup>3</sup> زهير الشهايب: مدخل إلى علم الامراض، كلية الطب جامعة تشرين، 2021، ص21.

اصطلاحاً: مفهوم المرض ما هو إلا مفهوم ثقالي يتنوع بتنوع المجتمعات، ويعكس وجهة نظر سكانها ومدى استجابة الفرد للمرض، والتي تتم بطريقة معينة قد توضح بعض القيم الثقافية والاجتماعية الموجودة في ذلك المجتمع، مما يوضح مدى التباينات الثقافية الموجودة.

هو حالة من التغير في الوظيفة أو الشكل لعضو ما يكون الشفاء منه صعب أو مستحيل بدون علاج.

إجرائياً:

تغير يطرأ على جهاز أو وظيفة عضو ما ينتج عنه عدم قدرة الفرد على القيام بأعماله اليومية الإعتيادية ويكون الشفاء فيه صعباً دون تلقي العلاج المناسب".

**6-8- تعريف الإستهلاك:** يعرف الإستهلاك حسب ما جاء به مجموعة من الباحثين "هو استخدام المنتجات والإستفادة منها لإشباع حاجات الإنسان، كما يطلق على الإستهلاك أيضاً أنه جزء من الدخل"<sup>1</sup>. يعرف الإستهلاك عموماً بأنه استخدام السلع والخدمات في إشباع الحاجات الخاصة بالفرد والأسرة، وهو استخدام يفترض أنه يختلف من فترة إلى أخرى ومن فرد إلى آخر ومن فئة إجتماعية إلى أخرى، ويفسر هذا الاختلاف في الإستهلاك من خلال مفهوم آخر وهو مفهوم مستويات الإستهلاك، الذي يشير إلى الأهداف التي يسعى الأفراد إلى تحقيقها فيما يتصل بالإستهلاك".

**6-9- العادات الإستهلاكية الغذائية :**

لقد تطرق الكثير من المفكرين إلى أهمية العادات الإستهلاكية الغذائية في المجتمعات من خلال تحديد مفهومها من بينهم "بارفيز" حيث يقول «إن معرفة العادات الغذائية وحدودها هو أمر أساسي من أجل تحليل المخططات الغذائية في أي مجتمع فالعادات الغذائية هي أحد الملامح المميزة الأكثر وضوحاً للشعوب، لأنها تعكس وتتأثر بالملامح الثقافية للمجتمع»<sup>2</sup>.

عرفها دامون واغبيسي "أن العادات الغذائية لشعب ما، هي تعبير عن نموذج الحضارة التي يعيشها". يعرفها تورن "أن تغير العادات والممارسات الغذائية مؤثر من بين المؤشرات الأخرى التي تدل على تطور مجتمع ما"<sup>3</sup>.

<sup>1</sup> نفس المرجع، نفس الصفحة.

<sup>2</sup> قراوي حمزة، شابي أمينة: الثقافة الغذائية المستدامة لمجتمع يتمتع بصحة جيدة، مجلة المعيار، المجلد 27، العدد 1، 2023، ص 113

<sup>3</sup> بودرواية لامية: القنوات الفضائية وأثرها على تغير العادات الغذائية والأنماط الإستهلاكية لدى الأسرة الجزائرية، دكتوراه العلوم في علم الاجتماع، تخصص علم الاجتماع الريفي، العدد 16، ص 110.

### 6-10- الأسرة الجزائرية:

يمكن تعريف الأسرة الجزائرية كالآتي:

يعرفها "مصطفى بوتفنوش" بأنها: إنتاج إجتماعي يعكس صورة المجتمع الذي توجد فيه وتتطور فيه، ففي مجتمع سكوني تبقى البنية الأسرية مطابقة له وفي مجتمع تطوري فإن الأسرة تتحول حسب ايقاع وظروف التطور هذا المجتمع<sup>1</sup>.

### إجرائيا:

من خلال تعريف مصطفى بوتفنوش فالأسرة تعتبر انعكاس صورة المجتمع اذا كان سكوني أو تطوري فإنها تتحول حسب الظروف.

### 6-11- الأسرة المستهلكة:

هي الوحدة المؤلفة من الزوج والزوجة والأبناء بحيث تتكون منه جميعا وحدة إجتماعية تنفق على احتياجاتها الإستهلاكية من السلع والخدمات من إيرادها النقدي المتجمع لديها سواء كان مصدره فردا واحدا من أفراد الأسرة أو أكثر<sup>2</sup>.

### 7- الدراسات السابقة:

### 7-1- الدراسات الأجنبية:

دراسة فرنسية من إعداد نتاشا كلاندر (2002) حول " أبعاد التغذية ومثلثات الأكل الجيد للممارسات الغذائية في غينيا".

من أهم أهداف الدراسة محاولة فهم حقيقة ممارسات ومثلاث أفراد العينة لنمط تغذيتهم. وينبثق من هذا الهدف بعض الأهداف الفرعية التي تتلخص في التالي:

- فهم أبعاد ووظائف التغذية غير التصورات والممارسات الغذائية.
- التحقق من تأثير بعض العوامل مثل الاستهلاك والمميزات الفيزيولوجية الخاصة بالأفراد على تصوراتهم وممارساتهم<sup>3</sup>.

<sup>1</sup> جلالي شريفة: الثقافة الغذائية في الأسرة الجزائرية، مذكرة مقدمة لاستكمال متطلبات شهادة ماستر أكاديمي، علم اجتماع تريبوي، 2018، ص7.

<sup>2</sup> جلالي شريفة، المرجع السابق، ص7.

<sup>3</sup> شهرزاد بسنوسي: ثقافة التغذية وعلاقتها بانتشار مرض السمنة، مذكرة تخرج لنيل شهادة الماجستير في الأنثروبولوجيا، جامعة أبي بكر بلقايد-تلمسان

- فقد بينت نتائج الدراسة أهمية العوامل السوسيوثقافية وتأثيرها في الاختيار الغذائي الأفراد العينة. ففي بلد مثل غينيا. الذي يعاني من مشاكل سوء التغذية يغيب مفهوم التغذية الصحية ، فمط استهلاك الأفراد يترجم القيم والثقافة السائدة في بلدهم دون سواه، ومن ثمة فإنك تجدهم مقيدين إما بضوابط اجتماعية وثقافية (التي يستحيل تحديها وإما بظروف اقتصادي لا تفي بحاجاتهم الأساسية
- دراسة كولمبية فيفروس مارا :

حاول الباحث تفسير أسباب ارتفاع معدلات وفيات الأطفال في المناطق الريفية الكولمبية، فوجد أن الثقافة السائدة تملئ نوعاً من اللامبالاة الذي فرضته الأحوال الاقتصادية والاجتماعية على أبناء الريف، فالآباء لا يلجؤون إلى الخدمات الصحية المعالجة أبنائهم المرضى، معتقدين في ذلك أن مصيرهم هكذا، حتم عدم نموهم<sup>1</sup>. فمن خلال ما استقرأناه من دراسات يتبين لنا مدى أهمية العوامل الثقافية في الصحة والمرض والوفاة. وإذا لم تكن العلاقة بين الصحة والمرض والثقافة واضحة المعالم فإن علم أنتروبولوجيا الصحة يتصدى لتوضيحها وإبرازها والتأكيد على أهميتها وفي ضوء هذا الإطار التصوري، تبيننا ضمن دراستنا الراهنة المدخل الثقافي كي تتبين طبيعة العلاقة بين الثقافة والتغذية والسمنة.

### 7-2- الدراسات العربية:

دراسة إماراتية من إعداد عبد الرحمان عبيد مصيور (2003) في مركز البحرين للدراسات والبحوث، بعنوان "العوامل الاجتماعية والثقافية والصحية والغذائية المرتبطة بالبدانة عند النساء في دولة الإمارات العربية المتحدة"<sup>2</sup>. شملت الدراسة 331 امرأة تتراوح أعمارهن بين 20 و 60 سنة تم اختيارهن من ثلاث إمارات وهي دبي والشارقة وعجمان . تبين من خلال الدراسة وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين المستوى التعليمي المنخفض والمكوث بالبيت وعامل الزواج وارتفاع نسبة السمنة. أما بالنسبة لتناول بعض الأطعمة فأثبتت الدراسة أن هناك علاقة واضحة بين تناول بعض الأطعمة التي تساهم في زيادة الوزن من جهة والإصابة بالسمنة من جهة أخرى. خلصت الدراسة إلى أن العديد من العوامل الفزيولوجية والاجتماعية والنفسية والغذائية والثقافية التي تساعد على الإصابة بالسمنة وكثيراً ما تتداخل هذه العوامل بعضها بعضاً بحيث يصعب على الطبيب أو اختصاصي التغذية إيجاد العلاج المناسب. وللأسف فإن معظم المتخصصين يلجؤون إلى العلاج الغذائي دون البحث عن العوامل الأخرى التي قد تكون هي

<sup>1</sup> شهرزاد بسنوسي، المرجع السابق، ص16.

<sup>2</sup> عبد الرحمن عبيد مصيور، العوامل المرتبطة بالبدانة عند النساء، المجلة العربية للغذاء والتغذية، العدد الثالث، يناير 2001 - ص18.

السبب الرئيسي لحدوث السمنة. ومن ثمة انتهت الدراسة ببعض التوصيات المتمثلة بأهمية دراسة العوامل الاجتماعية والثقافية والصحية والغذائية للحد من انتشار البدانة ولغرض إعداد خطط وقائية تناسب مع واقع المجتمع الإماراتي.

- دراسة تونسية من إعداد لطيفة بلطافة (2002)، وبعنوان: "النموذج التربوية الظهور السمنة في تونس". تم في هذه الدراسة رسم نموذج سببي افتراضي من طرف فريق متعدد الاختصاصات اعتمادا على تحليل العديد من المجموعات السببية لهذا النموذج عن طريق المعطيات المتوفرة في البلاد هذه المعطيات ذوات صنفين : صنف كمي المستوى الاقتصادي، المستوى التعليمي المتناول من الطاقة...، وصنف كيفي (إدراك تصورات، معرفة وسلوكات حول السمنة، مؤثرات خارجية مثل العوامل الاجتماعية والثقافية.... أما الهدف الرئيس لهذه الدراسة فيتمثل في التعرف على أهم محددات السمنة وعوامل تطورها عند التونسيين، اعتمادا على هذا النموذج المن ستة الافتراضي وبالتالي وضع نظام مراقبة غذائي وتغذوي لتحقيق سياسة صحية وقائية من داء السمنة تبين من نتائج الدراسة أن للعوامل السوسيوثقافية أهمية كبيرة في تحديد عادات التغذية. فالفهم يكون الخطوة الأولى في الحصول على قبول الفرد البدن لتبني عادات غذائية صحية جيدة. فالبيت وموقف العائلة نظرا لأن الأم هي التي تحدد النمط "الأمثل" لعادات الطعام لتخطيطها للوجبات وشراؤها للطعام وإعداده والانتفاع به، بما في ذلك مواصفات الأم هذا من حيث تنشئتها وبيعتها الجغرافية ومستوى تعليمها وبيها الاجتماعية والثقافية بما تحتويه من معتقدات وتحريمات تجاه أطعمة معينة) يساهمان مساهمة فعالة في تبين العادات الغذائية الصحية<sup>1</sup>.

### 7-3- الدراسات المحلية:

الدراسة الأولى: رسالة ماجستير بعنوان تأثير الوجبات السريعة على العادات الغذائية عند الشباب بمدينة قسنطينة دراسة مراد بلعدي<sup>2</sup> وهي دراسة مقدمة لنيل شهادة الماجستير جامعة منتوري كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية بقسنطينة، تخصص علم الاجتماع الحضري، السنة الجامعية 2008/2007، وكان الباحث يحاول الإجابة عن التساؤل الرئيسي التالي كيف تؤثر الوجبات السريعة على العادات الغذائية عند الشباب مدينة قسنطينة؟ وانطلاقا منه: ماهي مختلف الجوانب التي يظهر من خلال هذا التأثير. الفرضية العامة: تؤثر الوجبات الغذائية على العادات الغذائية عند الشباب فتغيرها من عدة جوانب، ويندرج تحتها الفرضيات الجزئية التالية:

- تغيير العادات الغذائية للشباب يحدث تحولات في علاقاته مع أفراد أسرته.
- نقص اهتمام الشباب بالجلوس مع أفراد عائلته حول مائدة الطعام.

<sup>1</sup> عبد الرحمن عبيد مصيور، المرجع السابق، ص 19.

<sup>2</sup> نفس المرجع، ص 9.

- تزايد قلة الفترات التي يمضيها الشباب داخل البيت

العائلي

- 2 تغيير العادة الغذائية للشباب له نتائج مختلفة على صحته.
- - ظاهرة السمنة التي تنتشر بكثرة. - انتشار أمراض خاصة منها التسمم الغذائي.
- 3. تغيير العادات الغذائية عند الشباب يحدث تغيير في تسيير دخل الأسرة.
- - اختلال الوجبات السريعة جانب مهم من دخل الأسرة. - الإنفاق الكبير للشباب على محلات الوجبات السريعة.

• ولقد استخدم الباحث المنهج الكيفي معتمدا على التحليل الفهمي حسب موريس أنجلس والأدوات المعتمدة في هذه الدراسة هي الملاحظة الوصفية والملاحظة بالمشاركة، والمقابلة نصف المقننة أو نصف الموجهة بالإضافة إلى اعتماده على الصور الفوتوغرافية والتقارير الإحصائية، وتوصل الباحث إلى النتائج التالية: وهي أن الوجبات السريعة تؤثر

فعال في العادات الغذائية عند الشباب وتغيرها من عدة جوانب وهي رغبة المرأة في التحرر أكثر من الأعمال المنزلية أو كسب أكبر للوقت واعتمادها على الوجبة السريعة كحل.

وكذلك إصرار الشباب على تناول الوجبات السريعة رغم التسممات الغذائية التي يتعرضون لها وكذلك الإحتلال المتزايد للوجبة السريعة في دخل الأسرة الإتجاه التسيري الفردي لنفقات الفرد داخل الأسرة. وأن هذه الظاهرة سيكون لها تأثير أوسع في المستقبل لما يكتسبه هذا النموذج من وسائل ومرونة في تخطي الثقافات الغذائية للمجتمعات. وقد تم الاستفادة من هذه الدراسة في النقاط التالية:

- 1 - كانت بمثابة ارث نظري تمت الإستفادة منه في الدراسة الحالية من خلال التعرف على بعض الممارسات الغذائية الإستهلاكي في المجتمع الجزائري وهي الوجبات السريعة.
- 2 - الإستعانة ببعض المراجع المستخدمة في هذه الدراسة.

### الدراسة الثانية: رسالة دكتوراه بعنوان تأثيرات أنماط البيئة في تغيير العادات الغذائية

دراسة الطالب بن عمارة محمد و هي دراسة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه العلوم في علم اجتماع البيئة بجامعة محمد خيضر كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية ببسكرة<sup>1</sup> الجامعية 2015/2014 والباحث في هذه الدراسة كان يسعى للإجابة عن التساؤل الرئيسي التالي كيف تعمل أنماط البيئة الطبيعية والبيئة الاجتماعية في تغيير العادات الاجتماعية

<sup>1</sup> جلالي شريفة، المرجع السابق، ص10.



الغذائية؟ ويتفرع منه الأسئلة الفرعية ماهي طبيعة البيئة الصحراوية وماهي أنواع الأغذية التي يتناولها المجتمع بوادي سوف؟ 2. ماهي علاقة عناصر البيئة الصحراوية العادات الإجتماعية الغذائية في السابق؟ 3. ماهو التغير والتغيير الذي حدث في عناصر البيئة بأنواعها المختلفة؟ 4. وما هو التغير الذي طرأ على العادات الاجتماعية الغذائية وعلاقة ذلك بأنماط البيئة؟ وقد انطلق الباحث من فرضية مفادها:

ان العادات الغذائية بوادي سوف ظلت على عالقة وطيدة البيئة الطبيعية الداخلية ومبرور الزمن تغيرت تبعاً لتغيرات بعض عناصر البيئة الداخلية والخارجية.

ولقد استخدم الباحث في هذه الدراسة المنهج الوصفي والمنهج الأنثروبولوجي وكذلك منهج تحليل المضمون وجمع البيانات استخدم الأدوات التالية: الملاحظة، المقابلة، المخيرون والإستبيان وقد توصل الباحث إلى نتيجة مفادها أن العادات الاجتماعية الغذائية بوادي سوف كانت سابقاً على علاقة وطيدة البيئة المحلية ومع مرور الوقت وانتشار التنمية الاجتماعية والإقتصادية تغيرت هذه العادات بسبب مجلّة من التغيرات التي حدثت في البيئة الداخلية كما تعتمد النظرية التطورية في عملية التغير الثقافي، وبسبب الإنتشار من البيئات الخارجية كما تفسر ذلك نظرية الانتشار في عملية التغير الثقافي، ولقد تم الإستفادة من هذه الدراسة في النقاط التالية:

1 - تم الإستفادة منها نظرياً وذلك بالتعرف على الأغذية التي تناولها سكان وادي سوف ومدى تأثير البيئة ذات الطابع الصحراوي عليها، خاصة وأن تطبيق الدراسة الحالية من نفس هذا الطابع.

2 - الإستعانة ببعض المراجع المستخدمة في هذه الدراسة.

3 - الإستفادة منها في بناء وصياغة بعض بنود استمارة الاستبيان.

8- النظريات المفسرة:

8-1- نظرية مجتمع الاستهلاك:

• المدخل النظري:

• التعريف بصاحب النظرية.

تيدور أدورنو Theodor Adorno فيلسوف ألماني ولد أدورنو في فرانكفورت لأب يهودي وأم إيطالية كاتوليكية في 1903، بروسيا الإمبراطورية الألمانية وتول في 6 أغسطس 1969، رائد من رواد مدرسة فرانكفورت الشهيرة معهد العلوم الاجتماعية) وبعد من أصحاب النظرية النقدية، وقد اشتهر بدراسته للفن و علم الموسيقى والمجتمع الرأسمالي و أعماله تشارك مع أعمال مفكرين آخرين مثل فرويد وماكس وهيجل الذين تعثر أعمالهم أساسية لنقد المجتمع الحديث، و يعتبر أدورنو من أبرز مفكري القرن العشرين في الفلسفة وعلم الجمال، بالإضافة إلى كونه من

أبرز كتاب المقالات. ناقد لكل من الفاشية وما يطلق عليه اسم culture industry وكتبه المختلفة أثرت تأثيراً قوياً على اليسار الأوروبي الجديد. هاجر إلى إنكلترا في سنة 1934 ثم إلى الولايات المتحدة الأمريكية في سنة 1938 بعد صعود الحزب النازي إلى سدة الحكم في ألمانيا وعاد إلى فرانكفورت في سنة 1949 ودرس في جامعتها. ألف عدة كتب منها كتاب جدل التنوير (1947)، بالاشتراك مع ماكس هوركهايمر، الأخلاقيات الدنيا (1951) والجدلية السلبية (1966)<sup>1</sup>.

### • محتوى النظرية:

تنتمي هذه النظرية الى النظريات النقدية في علم الاجتماع والتي تمثلها مدرسة فرانكفورت تعد ظاهرة" الوعي الغالب أو ما يسمى " بالاستلاب الفكري" هي نقطة البدء في معظم الاتجاهات النقدية الحديثة، كما أنها كانت محور تحليل الحركات الراديكالية التي انتشرت في المجتمع الرأسمالي الغربي، تلك الحركات التي لعب فيها رواد الفكر النقدي - أمثال هربرت ماركيز، أريك فروم وغيرهم أدوراً مهماً على مستوى التنظيم والأيدولوجيا، وربما من هذا المنطلق استطاعت الحركات الراديكالية . على مستوى الممارسة السياسية - الانتشار في المجتمع الأوروبي العربي كنتاج للدعم الفكري والأيدولوجي الذي قدمه رجال الفكر السوسيولوجي لهذه الحركات وكان من أهم تلك الحركات النقدية ما يعرف بمدرسة فرانكفورت الألمانية، وعلى الرغم من دور شخصيات بارزة كثيرة في تلك المدرسة النقدية مثل "فريدريك بولوك"، "اليوفتال"، "كارل أوجست فيتفوجل"، إلا أن أعمال كل من "جان بودريار"، "هوركهار" و "ماركيول" و "تيودور آدورنو" هي التي تشكل جوهرها أساس الأطروحات النظرية المدرسة فرانكفورت<sup>2</sup>، فالنظرية النقدية ركزت على أدوات ووسائل السيطرة العقلية الذهنية كمفتاح النجاح في الرأسمالية. وتعد نشأة ثقافة الإعلام نظام آخر من الأدوات الخاصة بالهيمنة والسيطرة العقلية التي تم تحديدها من قبل مفكري مدرسة فرانكفورت والتي منها الموسيقى الشعبية والسينما والراديو وقد ابتعد المنظرون النقاد عن كل وسائل الترفيه الشعبية والعامة باعتبارها غير إنسانية وعديمة القيمة، كما أن رواد مدرسة فرانكفورت قد اقتنعوا بالفن ووظيفته الواضحة في جعل الحقيقة الواقعية تافهة وعلى رأسهم تيودور آدورنو

فالإنسان أصبح مهدداً بل خاضعاً لما أسماه "جورج لوكانش في كتابه بعنوان "التاريخ والوعي الطبقي بالتشيؤ وهذا ما أشار إليه هوركهايمر وأدورلو بقولهما: لجمع تشيؤ العقل تصبح العلاقات بين الناس وعلاقة الإنسان بذاته علاقة مسعورة، وهكذا تنجح العقل الأداة في تشيؤ الإنسان واستخدامه من قبل المؤسسات الاقتصادية والسياسية

<sup>1</sup> جلالي شريفة: الثقافة الغذائية في الاسرة الجزائرية، مذكرة مقدمة لاستكمال متطلبات شهادة ماستر أكاديمي، علم اجتماع تروي، 2018، ص13

<sup>2</sup> نفس المرجع ص14.

وأجهزتها الأيديولوجية القائمة على تكريس الهيمنة وذلك ما حدث للمجتمعات الغربية التي عرفت تقدما علميا وتقديا وحقت فقرات جد معتبرة في عملي التحديث. والعقلنة، لكنها وقعت فريسة النازية والفاشية التي وصلت إلى قمة طغيانها، وهذا يعني أن العقلانية تحولت إلى لاعقلانية.

فلم يعد هناك تفرقة بين الأفراد، على أساس الجنس أو موقعهم من عملية الانتاج، ونتيجة لهذا اختفى الطابع الفردي الذي يميز خصوصية الانسان، وأصبح الكل مجير على تبني ثقافة السلع فالأفراد في حياتهم يتبعون القيم الثقافية السائدة، والتي لا يمكن انتاج الحياة إلا من خلالها فينظر للإنسان كسلعة واحتياجاته هي كسلع أيضا، وتقوم أجهزة الاتصال في المجتمعات المعاصرة بانتاج برامج ثقافية هي في حد ذاتها سلع لتلبية حاجات الفرد<sup>1</sup>. - وقد أكملت دراسات أدورنو عن الإذاعة والتلفزيون التي أوضحت التأثير الأيديولوجي لما يعيشه معظم الناس مجرد أشكال للترفيه عمله عن الميول السلطوية والامثالية للمجتمع الحديث<sup>1</sup>.

وقد صاغ أدورنو مصطلح صناعة الثقافة ليحل محل الثقافة الجماهيرية، مؤكدا على أن صناعة الثقافة هي علامة واضحة على إفلاس الثقافة، أي سقوطها في السلعة فالتسليع يعني تحويل الفعل الثقافي إلى قيمة تبادلية، يقضي على قونه النقدية، ويجرمه من أن يكون أثرا لتجربة إنسانية أصيلة، ومن ثم تصبح صناعة الثقافة هي العلامة الفاصلة على تراجع الدور الفلسفي الوجودي للثقافة .

وهكذا فقد كان أدورنو الأشد نقدا وتشاؤما من ناحية المصير المأساوي الذي أصاب الثقافة جراء انتشار النمط الاقتصادي تماما الاستهلاكي وتسيده، إذ بانت المنتجات الثقافية سلعة موجودة في التداول مثلها مثل أي سلعة أخرى، وقد عبر عن ذلك بدقة شديدة بقوله: إن الثقافة لم تعد سلعا أيضا، بل سلع تماما"، ولهذا أبرز معه إلى الوجود مصطلح "صناعة الثقافة" الذي يختصر: الطابع السلعي للثقافة في السوق الرأسمالي، ومن أهم سماته بذر قيم التشابه والتماثل بين الأفراد، وفي ذات الوقت خلق وهم الفردانية الزائف، وتصبح استجابة المتلقي للمنتج الثقافي محصورة في إطار توسل ما هو شائع ومألوف مبتعدا بأقصى ما يستطيع عن كل ما يميز الفن "المستقل" من ثورية ومغايرة للقيم السائدة. كما يعد أدورنو واحدا من الذين اهتموا بالتغير الثقافي، في ظل المجتمعات الرأسمالية، مستخدما في ذلك مفهوم صناعة الثقافة، وكذلك مفهوم إعادة الإنتاج الثقافي ليوضح الدور الذي تلعبه الممارسات والنظم الثقافية المختلفة، في تأمين السيادة الاقتصادية والسياسية للرأسمالية الحديثة، فمن خلال عمليات صناعة الثقافة تسيطر قيم إعادة الإنتاج في المجتمعات الرأسمالية على المنتجات الثقافية، ولا يقتصر الأمر هنا على السيطرة فحسب، بل يعتد ليشمل عمليات تغيير وتحويل المنتجات الثقافية وإعادة تنظيمها من جديد كي تتلاءم مع القيم

<sup>1</sup> جلالي شريفة، المرجع السابق، ص 15.

النفعية للسوق، والجدير بالذكر هنا ملاحظة حرص أدورنو على تحويل أعماله النقدية إلى مصادر معرفية يقابل بها الثقافة المصنعة، التي لا تشبع في الحقيقة حاجات المستهلكين، وإنما تدفعهم إلى الاندماج في النسق الاجتماعي العام، الذي يرتبط بالثقافة السائدة، والتي تتجدد باستمرار وتندمج بالنسق العام، بحيث لا تترك العفوية الجماهير أي أثر يذكر، وتجعلهم يتحركون في قضاء لا يستطيعون فيه تحقيق استقلاليتهم، كما أن الثقافة الجماهيرية التي تطورت بصورة عفوية هي مشكلة بذاتها، لأن الجماهير في الواقع ليسوا أفراد مستقلين، وإنما أفراد مدفوعين بتبعيتهم الاقتصادية وبشروط العمل السائدة في المجتمعات الاستهلاكية إلى الركض وراء التيار الجارف، مثلما يحدث مع موسيقى التسلية المخادعة"<sup>1</sup>.

حيث يعرف أدورنو (1903-1969) الفن بصفته انعقاداً من الممارسات اليومية ووسيلة للتحرر، وطريقاً للخلاص يكاد يكون متفرداً من طريق نموذج يحدد العلاقة الحسية بين الإنسان والعالم. فالفن الأصيل له وظيفة نقدية ثورية، لأنه يحمل إمكان هدم ما هو قائم وإعادة إنتاج الوعي الاجتماعي، ومنحه طاقة رفض يتجاوز بها المجتمع الاستهلاكي وثقافته المصنعة، فهو يرفض الأعمال الفنية الحديثة، لأنها متطرفة وتعكس التشيؤ في الوجود، وتعبّر عن الصفوة، وتنتج عن قمع تسلطي كما في الأعمال الموسيقية الحديثة التي تساهم في تفتيت وحدة الإنسان.

### الإسقاط النظري:

من خلال السلع والمنتجات الغذائية التي تعرضها وسائل الاعلام والاتصال وخاصة التلفزيون عن طريق الاشهار تعمل على تحديد ما يتم اختياره من مقتنيات غذائية وتأثر تأثيراً كبيراً على ما تستهلكه الأسرة التياراتية لأبنائها. رغم التقدم الفني والتكنولوجي الحاصل في المجتمع الجزائري إلا أن الأسرة بمدينة تيارت أصبحت تعيش تناقض بين هذا الكم الهائل للوسائل التكنولوجية وبين الواقع الاجتماعي، وعليه فالأسرة التياراتية تتصارع وتقف حائرة ما الذي تقدمه لأبنائها لاستهلاكه كوجبات غذائية بين المعروض من منتجات غذائية صناعية والتي تعد غير صحية وبين رغبة الأبناء في اقتنائها وتجربتها وذلك لكونها عرضت على الاشهار والكل يتناولها. حيث تصبح خيارات الفرد هنا مبنية على المغريات التي تعرضها وسائل الاعلام والاتصال بحيث أن تلك المؤسسات سلبت حرية الفرد وجعلته يدخل ضمن إطار ما يعرف بتفرده الزائف في مأكله إلا أنها في نفس الوقت تبث فيه قيم التماثل، بحيث أن الجميع يصبحون يتشاركون في استهلاكهم لهذه المنتجات الغذائية رغم معرفة أغليبتهم بمضارها وتؤثر على صحة الفرد وكذلك قد تستعين وسائل الاعلام لترويج منتجاتها برموز كالمشاهير لآعب كرة قدم أو مغني وهو يستخدم هذا المنتج لجذب

<sup>1</sup> جلالي شريفة، المرجع السابق، ص16.

الجماهير وتصريف منتجاتها. مثل هذه العادات الإستهلاكية الغذائية تؤثر على صحة الفرد في الوسط الحضري ب"تيارت".

توجد العديد من النظريات التي اهتمت بتفسير الإستهلاك ودراسته من بينها :

### 8-2- نظرية الدخل المطلق لكنيز :

يعتمد الاستهلاك على فرضية وجود علاقة تجريبية مستقرة بين الاستهلاك والدخل أي أن مستوى الدخل من العوامل الأكثر أهمية في التأثير على نفقات الاستهلاك، كما أن الميل المتوسط للاستهلاك والميل الحدي للاستهلاك يتناقصان كلما زاد الدخل ويكون الميل المتوسط للاستهلاك أكبر من الميل الحدي للاستهلاك عند كل مستوى من الدخل<sup>1</sup>. يرى بعض خبراء الاقتصاد الذين قد يشار إليهم على وجه الخصوص سميزيس (Smithies) و"جيمس توبن" (James Tobin) أن العلاقة بين الدخل والاستهلاك غير متناسبة في المدى القصير وأن الدالة ترتفع مع مرور الزمن وتنشأ عنها دالة في الأجل الطويل من نوع نسبي وهذا نتيجة عوامل أخرى غير الدخل تؤثر على مستوى الاستهلاك يمكن الإشارة إليها:

\* زيادة الثروة المتراكمة للأسر المعيشية، وقد خفض فائدة زيادة تراكم الثروة، تميل هذه الأسر إلى إنفاق جزء أكبر من دخلها مما يؤدي إلى زيادة الاستهلاك.

\* درجة التحضر أي الهجرة من الريف إلى المدن والمناطق الحضرية يؤدي إلى تحويل دالة الاستهلاك إلى أعلى.

\* إدخال سلع استهلاكية جديدة التي تعتبرها الأسرة المعيشية ضرورية يؤدي إلى تحول تصاعدي في وظيفة الاستهلاك.

### 8-3- نظرية الدخل النسبي :

هذه النظرية اقترحت من قبل الأستاذ الأمريكي جيمس "دوز نميري" عام 1949، وترى بأن العلاقة بين الدخل والاستهلاك هي علاقة نسبية، أي أن الاستهلاك يعتمد على الدخل النسبي للفرد وليس على الدخل المطلق للفرد<sup>2</sup>.

ولقد افترض "دوزنيري" أن العائلات تحاول الإبقاء على مستوى معيشي معين ومن ثم فإنه ظن أنه من المعقول أن

تمثل دالة استهلاك العائلات  $c = at + Yapp$ ، حيث تمثل (yat) الدخل الجاري، app) أعلى دخل سابق، وإذا

كان الدخل الجاري يفوق دائما أعلى دخل سابق فإن الاستهلاك يرتبط بدخل الفرد النسبي في مجتمع معين و إذا

المخفض الدخل الجاري عن أعلى دخل سابق فيرتبط الدخل بمستويات المعيشة التي حددها الدخل الأعلى.

<sup>1</sup> قهواجي مليكة ومكيديش محمد: نموذج دالة الاستهلاك العائلي في الجزائر (1970-2019)، مجلة المنتدى للدراسات والبحوث الاقتصادية، المجلد 5

العدد 1، المركز الجامعي مغنية ، 2021، ص 188.

<sup>2</sup> قهواجي مليكة ومكيديش محمد، المرجع السابق، ص 189

8-4- نظرية براون :

تعتبر نظرية العادات التي جاء بها توماس براون (1952) Thomas Brawn تكملة لنظرية الدخل النسبي لدوز نميري. وحسب براون فإن السلوك الاستهلاكي للأفراد يتغير ببطء مما يعني أن الاستهلاك يتغير وبنسب ضعيفة إلى المستوى الاستهلاكي الحقيقي، وهذا كله ناتج عن تأثير الاستهلاك السابق على الاستهلاك الحالي<sup>1</sup>. وقد قام براون بإعادة صياغة دالة الاستهلاك لدوز نميري بتبديل متغير الدخل السابق بالاستهلاك في الفترات السابقة<sup>31</sup>. وبالتالي فإن دالة الاستهلاك حسب براون تأخذ الصيغة التالية :

$$C - C_0 + CY, + bC - 1(1) \quad 0 < C < 1; 0 \leq C \leq 1 - b$$

<sup>1</sup> قهواجي مليكة ومكيديش محمد، المرجع السابق، ص 189.

---

# الفصل الأول

الاستهلاك والعادات الاستهلاكية الغذائية

---

## تمهيد

يشكل الاستهلاك الغذائي جزءاً لا يتجزأ من جغرافية التغذية فهو يندرج ضمن العمليات الكبرى التي تمكننا من تشخيص حاجيات السكان من المواد الغذائية، كما له دور كبير في تحديد مختلف العلاقات القائمة بين الإنتاج والقدرة الشرائية للأسر

فكما هو متفق عليه أثرت العادات الإستهلاكية الغذائية على الفرد بحيث أصبح المجتمع يواجه أنماط إستهلاكية جديدة ذات بعد سلبي، وعوامل استهلاكية لها علاقة بكثرة استخدام الأفراد للغذاء فقد تطور الإستهلاك الغذائي مثلما تطور مستوى أنماط المعيشة<sup>1</sup>.

<sup>1</sup> صبحي التوم (ابراهيم): جغرافية الغذاء في السودان، جامعة عين شمس كلية الآداب، قسم الجغرافيا، رسالة ماجستير 1980 ص162.



المبحث الأول: ماهية الاستهلاك

أولاً- تعريف الاستهلاك:

يعرف الإستهلاك حسب ماجاء به مجموعة من الباحثين "هو استخدام المنتجات والإستفادة منها لإشباع حاجات الإنسان، كما يطلق على الإستهلاك أيضا أنه جزء من الدخل"<sup>1</sup>.

كما يعرف الاستهلاك عموما بأنه استخدام السلع والخدمات في إشباع الحاجات الخاصة بالفرد والأسرة، وهو استخدام يفترض أنه يختلف من فترة إلى أخرى ومن فرد إلى اخر ومن فئة إجتماعية إلى أخرى، ويفسر هذا الاختلاف في الإستهلاك من خلال مفهوم اخر وهو مفهوم مستويات الاستهلاك، الذي يشير إلى الأهداف التي يسعى الأفراد إلى تحقيقها فيما يتصل بالاستهلاك"<sup>2</sup>.

ثانيا أنواع الاستهلاك:

لتحديد أنواع الاستهلاك يتم الاعتماد على عدة معايير لتقسيمه ومن بين هذه المعايير:

**1-2- على أساس العرض من الاستهلاك:** حيث يقسم الاستهلاك إلى نوعين: الاستهلاك النهائي (الشخصي) والاستهلاك الوسيط (الإنتاجي). والخدمات في العمليات الإنتاجية.

**2-2- على حسب الجهة المستهلكة:** حيث يقسم إلى استهلاك خاص (الفردى) واستهلاك عام (الجماعي)، فيعرف الاستهلاك الخاص على انه عملية استخدام السلع والخدمات لإشباع حاجات الأفراد والعائلات، أما الاستهلاك العام فهو الاستهلاك الذي تقوم به الهيئات والوحدات الحكومية وشبه الحكومية المختلفة<sup>3</sup>.

**3-2- بالاعتماد على مصدر السلع والخدمات المستهلكة:**

يقسم الاستهلاك في هذا المعيار إلى الاستهلاك السوقي. والاستهلاك الذاتي، حيث في النوع الأول من هذا التقسيم تكون عملية استعمال السلع والخدمات لإشباع الحاجات عن طريق شراء هذه السلع والخدمات من الأسواق

<sup>1</sup> قزليقة محمد: العملية الإستهلاكية لدى الأسرة الجزائرية من الاقتصاد و الإدخار إلى التماظهر، مجلة روافد البحوث والدراسات، العدد الثالث، ديسمبر

2017، ص 150

<sup>2</sup> نفس المرجع، الصفحة 151.

<sup>3</sup> جرياني ويزة، استهلاك العائلات الجزائرية، تدخل ضمن متطلبات نيل شهادة الماستر في العلوم الاقتصادية، مذكرة نيل اقتصاد كمي، 2014، ص4.

مقابل مبالغ نقدية، بينما في النوع الثاني تكون عن طريق استهلاك جزء من الوحدة المنتجة قصد لتلبية حاجاتها في النقل، العلاج والتعليم و غيرها من الخدمات ومحددات الاستهلاك".

فالاستهلاك النهائي يشمل على الاستهلاك المرتبط بالأفراد والهيئات المختلفة، الذين يقومون بشراء السلع من أجل الاستخدام الشخصي أو العائلي أو المنزلي، بينما الاستهلاك الوسيط يرتبط باستهلاك الوحدات الإنتاجية للسلع.

**4-2- على أساس نوعية الشيء المستهلك:** أي سلعة كانت أم خدمة، فالاستهلاك السلمي يعرف على انه استخدام لما له وجود مادي، مثل السكر والحليب لإشباع حاجات الفرد من الغذاء، أما الاستهلاك الخدماتي فيعرف بأنه استخدام ما ليس له وجود مادي، مثل النقل العلاج، والتعليم وغيرها من الخدمات ....  
إن دراسة موضوع الاستهلاك تستدعي التعرض إلى دراسة محددهاته حيث قد تكون هذه الأخيرة اقتصادية كالدخل المستوى العام للأسعار ... الخ، وقد تكون غير اقتصادية كمحددات ذاتية أو موضوعية<sup>1</sup>.

### ثالثا - المحددات الاقتصادية للاستهلاك :

**3\_1\_1 الدخل المتاح:** ويعرف على أنه ذلك الأخر أو مقابل العمل الذي يبذله الفرد، ويكون عاليا موجه لاقتناء أو استهلاك حاجات والتي تكون دائمة أو غير دائمة فعند إنتقال الأسر لأموالها في الاستهلاك تكون قد استهلكت في إطار ميزانية معينة، حيث لا تستطيع أسرة ما استهلاك ما تحتاجه أكبر من الدخل الذي تتوفر عليه، والتدخل هنا عبارة عن أموال متاحة للأسر تتصرف فيه كما تشاء في إطار التصرف العملائي للأسرة الاقتصادية يمكننا أن نفرق بين نوعين من الدخل المتاح.

. الدخل الدائم وهو ذلك المبلغ من المال الذي تتحصل عليه الأسرة مقابل جهد فكري أو بدن مبدول في حدود فترة زمنية محددة في إطار طرق إنفاق مختلفة، وهذا حسب مستوى الدخل المتوفر. الدخل المؤقت وهو ذلك الذي تتحصل عليه الأسر في وقت معين ويكون راجع الأرباح الموزعة من طرف المؤسسة كالح والعلاوات، فهناك أسر تستمر على نفس وتيرة الاستهلاك رقم ارتفاع دخلها المتاح وتدمر الفائض من الأموال الذي تتحصل عليه في إطار استثماراتها.<sup>2</sup>

<sup>1</sup> جرياني ويزة، المرجع السابق، ص4.

<sup>2</sup> جرياني ويزة، استهلاك العائلات الجزائرية دراسة قياسية تحليلية للفترة (198-2010) مذكرة تدخل ضمن مطلبات نيل شهادة الماستر في العلوم الاقتصادية، اقتصادا دكمي 2013-2014، ص5.

رابعاً - الأنماط الاستهلاكية:

يعرف محمد المكاوي الأنماط الإستهلاكية بأنها الأساليب التي تتفق بها النقود لمواجهة الحاجات البيولوجية والاجتماعية والثقافية<sup>1</sup> و يتضح من هذا التعريف أن الاستهلاك لا يقتصر على الحاجات البيولوجية باستهلاك الطعام والشراب، بل يشمل الحاجات الاجتماعية والثقافية لتقدم الهدايا والاحتفالات الدينية والاجتماعية او الاستهلاك الموجه لتحقيق أسلوب حياة متميز، وهناك نمطين من الاستهلاك:<sup>1</sup>

**النمط الأول:** يتصل بالإنفاق على الحاجات الأساسية التي تتخذ شكلا مستمرا ومنتظما وهي تشمل كل مظاهر الاستهلاك الدائم مثل الإنفاق على المسكن والأثاث والطعام والملبس والتعليم والعلاج و من هذه الأنماط ما يسد الحاجات البيولوجية مثل الإنفاق على المسكن والطعام ومنها ما يسد حاجات ويرتبط برموز خاصة مثل الإنفاق على السيارات ووسائل الترويح.

**النمط الثاني:** يطلق عليه انماط استهلاك غير عادية ويختص بالإنفاق في مناسبات دينية او اجتماعية مثل الاحتفال بأعياد الميلاد او النجاح في الدراسة أو الزواج أو الخطوبة..... الخ وهذه الأنماط من اجل سد حاجات اجتماعية<sup>2</sup>.

خامساً - العوامل المؤثرة في الاستهلاك:

❖ العوامل الاجتماعية والثقافية والدينية والاقتصادية المؤثرة في الإستهلاك:

● تأثير البعد الاجتماعي على العادات الإستهلاكية الغذائية: تعتبر العوامل الاجتماعية من أهم العوامل المؤثرة على استهلاك الغذاء لكل الشعوب وخاصة المجتمعات العربية أين نجد درجة كبيرة للترابط الاجتماعي وخاصة في المناسبات والمواسم، ومثالا لذلك الزفاف الذي يعتبر من أهم العادات الاجتماعية في كل البلاد العربية وتختلف العادات الغذائية المرتبطة بالزفاف من بلد لآخر وإن إتفقت جميعا في شيء واحد وهو الإفراط في تقديم المواد الغذائية التي تتعدد أنواعها وتزيد كمياتها عما هو ميسور أو مقبول في الإكواتور في بعض الحفلات يتناولون خنزير الهند لأنه رمز لهذا الترابط الاجتماعي وعند المغول فإن الحليب ومشتقاته من المنتجات الأكثر استهلاكا في المناسبات الخاصة مثل الولادة والزواج.<sup>3</sup>

<sup>1</sup> د. بودرواية لامية: القنوات الفضائية وأثرها على تغير العادات الغذائية والأنماط الإستهلاكية لدى الأسرة الجزائرية، مجلة البحوث السياسية والإدارية، العدد

السادس، ص 238

<sup>2</sup> نفس المرجع، صفحة 239.

<sup>3</sup> د. سعد مرزوق: العوامل التي تؤثر على الاستهلاك الغذائي، مجلة الحقوق والعلوم الإنسانية، العدد الاقتصادي (32)، 2، جامعة زيان عاشور الحلفة، ص 164

● **العوامل الثقافية والدينية:** ساهمت الثقافة والمعتقدات الدينية في توجيه وتطور السلوكيات الغذائية فإنتاج اللحم ظل لمدة طويلة محرم عند اليابانيين وعند البوذيين، لم يقتصر إسهام الحضارة الإسلامية على تدبير شؤون الغذاء وعاداته فحسب بل كان لها الأثر الأبرز في تطوير المفاهيم الغذائية والصحية وفي تكوين السلوك التغذوي السليم وإبراز الغذاء كعامل مهم في صحة الإنسان، فاحترام الممارسات الدينية لعب دوراً جدياً مهم في اختيار الأطعمة وتوجيه السلوكيات الغذائية من خلال تحريم الخمر عند المسلمين أو تحريم إمتلاك الخميرة عند اليهود عند احتفالهم بيوم الفصح، ومن خلال الالتزامات كالصيام عند المسيحيين فمن خلال هذه الممارسات تنشأ الأسواق، كسوق منتجات الحلال الذي عرف تطوراً كبيراً فمع نهاية شهر جوان من سنة 2012 عقدت الوكالة الفرنسية للتنمية الدولية للمشاريع الاقتصادية وهي هيئة حكومية لمساعدة المؤسسات والمشاريع الاقتصادية الفرنسية على تصدير منتجاتها.<sup>1</sup>

أما في الجزائر فإن الوجبة البسيطة لفرد يسكن في الجبل تختلف عن وجبة غيره من ساكني الساحل أو الصحراء، غير أننا نجد في كل مكان من رحابها تأثير الثقافة الإسلامية المتميزة على بعض سلوكياتها مثل غياب الخنزير والكحول عن الوجبات الغذائية، فقبل الاحتلال كان الجزائري أساساً غذائه القمح والشعير على شكل الخبز والكسكسي والخضر والفواكه إلا أن المستعمر الذي تسبب في انتشار القمح والمجاعات دفع السكان إلى الرجوع إلى الطبيعة فوجدوا السلق والفطر وكان ذلك بداية لتطور جديد لمذاق الجزائريين بالرجوع إلى استخدامه نحو المدن، ومع ما أحدثته سياسة التصنيع والمكننة من تغيير في الأعراف والعادات تغيرت حياة الإنسان الجزائري أكثر فأكثر متأثرة بالحياة الغربية.<sup>2</sup>

● **العوامل الاقتصادية:** تساهم العوامل الاقتصادية في الحالة التغذوية للأفراد ويمكن إيجاز أهم العوامل الاقتصادية المرتبطة بالحالة التغذوية في الآتي:

**مستوى الدخل:** أثبتت الدراسات أن ارتفاع مستوى الدخل يلعب دوراً هاماً في الإصابة بأمراض التغذية، فالأفراد ذوو الدخل المرتفع لهم القدرة على توفير الأغذية وتنوعها : وبالتالي قلة الإصابة بسوء التغذية، أما الأشخاص ذوو الدخل المحدود أو الفقراء فإنهم عادة لا يحصلون على الأغذية عالية القيمة الغذائية لعدم قدرتهم على توفيرها. لذا نجد

<sup>1</sup> سعد مرزق: العوامل التي تؤثر على الإستهلاك الغذائي، مجلة الحقوق والعلوم الإنسانية - العدد الإقتصادي - 32(2) - جامعة زيان عاشور، الجلفة، ص163.

<sup>2</sup> سعد مرزق نفس المرجع، ص163.

أن غذاءهم يعتمد بشكل كبير على المواد النشوية وقلة أو عدم تناول الأغذية نات المنشأ الحيواني مثل اللحوم والأسماك.

**سعر الغذاء:** يرتبط سعر الغذاء بمستوى دخل الأسرة - فكلما كان دخل الأسرة جيداً كانت له القدرة على توفير أغذية ذات سعر عالٍ. والمعروف أن معظم الأغذية عالية القيمة الغذائية تكون كذلك عالية السعر مثل اللحوم والأسماك والفواكه، وقد لا ينطبق هذا على كل المجتمعات نظراً لأن بعضها يقوم بإنتاج هذه الأغذية بشكل كبير.

**سياسة دعم الغذاء:** تلعب سياسة دعم الغذاء دوراً هاماً في الحالة التغذوية، فهذه السياسة وضعت أصلاً لتوفير الغذاء الرخيص للمجتمعات خاصة تلك التي تعاني من نقص في مستوى الدخل، وعادة تقوم الدول بدعم الأغذية الأساسية مثل الأرز والخبز والسمن والسكر وأحياناً الشاي، ووجد من الدراسات أن سياسة الدعم قد يكون لها مردود سلبي حيث إن بعض الأفراد يقومون بزيادة استهلاك هذه الأغذية أو الاعتماد عليها بشكل أساسي وبالتالي حرمانهم من تناول أغذية أخرى مهمة من الناحية الغذائية مثل اللحوم والأسماك والفواكه، وقد يؤثر ذلك على حالتهم الصحية والتغذوية.<sup>1</sup>

#### سادساً - العادات الاستهلاكية الغذائية:

لقد تطرق الكثير من المفكرين إلى أهمية العادات الاستهلاكية الغذائية في المجتمعات من خلال تحديد مفهومها من بينهم "بارفيز" حيث يقول «إن معرفة العادات الغذائية وحدودها هو أمر أساسي من أجل تحليل المخططات الغذائية في أي مجتمع فالعادات الغذائية هي أحد الملامح المميزة الأكثر وضوحاً للشعوب، لأنها تعكس وتتأثر بالملامح الثقافية للمجتمع»<sup>2</sup>.

عرفها دامون واغبيسي " أن العادات الغذائية لشعب ما، هي تعبير عن نموذج الحضارة التي يعيشها"<sup>3</sup>.

يعرفها تورن " أن تغير العادات والممارسات الغذائية مؤشر من بين المؤشرات الأخرى التي تدل على تطور مجتمع ما."

<sup>1</sup> سعدمرزق، المرجع السابق، ص 163.

<sup>2</sup> بودرواية لامية: القنوات الفضائية وأثرها على تغير العادات الغذائية والأنماط الاستهلاكية لدى الأسرة الجزائرية، دكتوراه العلوم في علم الاجتماع، تخصص علم الاجتماع الريفي، مجلة البحوث السياسية والإدارية، ص 238.

<sup>3</sup> نفس المرجع، نفس الصفحة.

## المبحث الثاني: الاستهلاك الغذائي

## أولاً- أبعاد الاستهلاك الغذائي:

يعرف الغذاء بأنه المادة السائلة أو الصلبة التي تدخل القناة الهضمية للإنسان ويستخدمها الجسم في بناء خلاياه فتمده بالقوة والنشاط وتساعد على تتابع الأجيال، وبذلك يحافظ على بقائه<sup>1</sup>. وقد أثبتت كثير من العوامل وهذا عبر امتداد الزمن أن لها أثر على كمية الطلب على المواد الغذائية وعلى غلط استهلاك الأفراد وقد أثبتت النظرية الاقتصادية أن الطلب على الغذاء، يتحدد بالعوامل التالية:

1- عدد السكان ومعدل النمو السكاني.

2- الدخل الحقيقي ومعدل نموه.

3- المنتجات الغذائية

4- السياسات الاقتصادية

5- العوامل غير الاقتصادية وتمثل في العادات الاستهلاكية، العوامل النفسية والثقافية.

إلا أن الاستهلاك الغذائي ارتبط بعوامل أخرى فموسي Unilever و Nestle لم يستطيعا تغيير اتجاهات المستهلك. الفرنسي نحو الآيس كريم الذي ارتبط بالمناخ، حيث أن موجة الحر لسنة 2003 قابلها استهلاك لمؤشر 114 عكس سنة 2007 مع اعتدال حوي كان المؤشر. " 100% إن التطور الديمغرافي والاقتصادي كان لهما أثر كبير عبر التاريخ في زيادة كمية الاستهلاك الغذائي للشعوب وفي تعديل تخط الاستهلاك المفرد، فبنية الاستهلاك الغذائي تطورت بالنظر لعاملي العرض والمتمثل في الإنتاج الوفرة التوزيع وتكلفة المنتج، والطلب والمتمثل في تركيبة ومدخل الأسر وكذا تخط السكن ريفي، حضري صحراوي... فإذا كان Engel في أعماله الرائدة في دراسة سلوك الاقتصادي للأفراد ولاسيما العلاقة بين الدخل والإتفاق على المواد الغذائية حيث توصل على أنه يقدر ما تكون الأسرة أكثر فقرا تكون نسبة الإنفاق من دخلها على الطعام أكثر".

<sup>1</sup> سعد مرزوق:العوامل التي تؤثر على الاستهلاك الغذائي،مجلة الحقوق والعلوم الإنسانية،العدد الإقتصادي (32)،2،جامعة الجلفة،ص159.

فإن أعمال Hathwach على سبيل المثال وجد أن الدخل لا يفسر وحده الفروقات في الاستهلاك عند تمثلي الدخل لأن أسرة عامل حضري لا تستهلك نفس الغذاء كأ أسرة عامل بدوي وهذا لاختلاف العادات ونظام القيم لديهما"<sup>1</sup>.

### ثانيا - توقعات الإستهلاك الغذائي:

انطلاقا من تقرير أعدته الأمم المتحدة فإن عدد سكان العالم سيتجاوز 9 مليارات نسمة في عام 2050 وأن زيادة عدد السكان ستكون طفيفة في الدول المتطورة أو تميل إلى التراجع بين 2009 و 2050 ، في حين سيقوم العدد الأكبر من السكان الجدد في الدول النامية التي سيتجاوز عدد سكانها 5.6 مليار نسمة سنة 2012 في مقابل 7.9 مليار في 2050 . فهذه الدول تزايد السكان ظل لفترة طويلة أحد المحركات الأساسية للتوسع الاقتصادي واليوم أصبح هذا التوسع لا يلعب إلا دورا هامشيا فالاتحاد الأوروبي الذي يضم 27 دولة سنة 2007 كان بعد التجمع الديمغرافي الثالث بعد الصين والهند ولكن ساكنته بدأت تشيخ وسوف تبدأ بالتناقص".

كما عرفت تغذيتنا المعاصرة تحولات وتغيرات هامة ترجع للتطور والتقدم الحاصل في مجال تجارة الصناعات الغذائية خصوصا على مستوى تقنيات التخزين والحفظ والنقل مما جعلها تخرج من حدودها المحلية، وكذا التغير في العادات الغذائية لكثير من الشباب الذي انجذبوا إلى ما يعرف بالوجبات السريعة لا لإرضاء وإشباع حاجة الجوع فقط وإنما يسعون في نفس الوقت لأن يصبح مألوفاً ومحبوباً وممتعا، إن إعطاء هذا النموذج الغذائي صفة السرعة كانت بدايته في القرن العشرين وبالتحديد العشر سنوات التي تلت الحرب العالمية الثانية واكتسبت صفة أكثر عالمية فظهرت على أنها من الطبخ الشمولي الذي تخطى معظم الحواجز الثقافية مكتسبا بذلك حجما واسعا من تنوع الأذواق والتقاليد."

هذه العوامل وأخرى أثرت على نسبة الميزانية المخصصة للغذاء للأسر وكذا على حجم ونوع المنتجات المطلوبة فالتوقع أن نسبة ميزانية الأسر للغذاء داخل البيت توحى بالانخفاض المستمر. ففي أوروبا من المتوقع في الفترة بين 1995 و 2020 ارتفاع في الميزانية المخصصة للاستهلاك للأسر تصل إلى حد 150% و في أوروبا الوسطى والشرقية و60% في أوروبا الغربية بزيادة في المصاريف الغذائية ب 70% في الأولى و 10% في الثانية. وفي الولايات المتحدة فإن حصة الغذاء داخل و خارج البيت عميل بالكثير إلى الثانية، فالتوقعات تشير إلى زيادة المصاريف على المنتجات الغذائية داخل البيت في حدود 3% في الفترة بين 2000 و 2002 لتصل 99.7% سنويا بالنسبة

<sup>1</sup> نفس المرجع، ص168.

للاستهلاك خارج البيت." وعموما فالقوارق هامة بين الوسط الحضري والقروي فالأول يجذبون إلى ما هو حديث ومصنع ويميلون إلى النموذج الغربي والثاني يميلون إلى ما هو تقليدي وطبيعي"<sup>1</sup>.

### ثالثا - تطور الاستهلاك الغذائي:

إن الإنسان المعاصر وتحت تأثير خاصة الصناعة والمواصلات وتطور مستوى أنماط المعيشة حول نظامه الغذائي من نمط غذائي أساسه الحبوب إلى نمط غذائي أساسه البروتين الحيواني. و بفضل التطور التكنولوجي الذي استفادت منه الصناعات الغذائية من تصميم أساليب وطرق جديدة للإنتاج والتصنيع الغذائي وتخزينه وحفظه (وسائل تبريد تغليف صديق للبيئة وغير مسبب للتلوث)، أمكن الحصول على أغذية مختلفة تباع جاهزة في علب معدة للاستهلاك مباشرة"<sup>1</sup>.

**1- تطور علاقة الوجبات الغذائية داخل وخارج البيت:** من الملاحظ اليوم وفي مجال الغذاء انه يعرف تحولا كبيرا خاصة في طبيعة الاستهلاك، فالوجبات البيئية بدأت تفقد أهميتها في ميزانية الأسر على حساب الوجبات السريعة، كما أن بنية الاستهلاك عدلت فالمنتجات المحضرة ذات القيمة المضافة العالية عوضت بالمنتجات الطبيعية الخاصة غير قابلة للاستهلاك المباشر والتي تتطلب إعدادا مسبقا."

**2- انخفاض ميزانية الوجبات المنزلية:** انخفاض الجزء من الميزانية المخصص للوجبات البيئية داخل الأسرة ظاهرة مشتركة لكثير من الدول فقد تجاوزت صناعة الغذاء الحدود الجغرافية للدول و أصبحت الأغذية المختلفة متوفرة في الأسواق طوال أيام السنة على اختلاف وقت إنتاجها أو جنيها كذلك برز تحول مهم آخر وهو غلبة طابع الإنتاج الصناعي على الغذاء بأرقام خيالية فلقد انتقل ثلاثة أرباع تغذيتنا من اليدوي إلى الصناعي."

**3- تطور الوجبات خارج البيت:** تزامن انخفاض الوجبات داخل البيت في ارتفاع الطلب على الوجبات خارج البيت مع أن الفارق ظل كبيرا بين دول الإتحاد الأوروبي والو.م.أ ففي فرنسا سنة 2006 حوالي 59% من الأفراد يتناولون وجبة الغذاء خارج البيت وحققت المطاعم والمؤسسات التي تقدم خدمات في مجال الأكل رقم أعمال قدره 74.5 مليار أورو. إن التغذية خارج البيت تتكون من قطاعين كبيرين، أولهما قطاع المطاعم التجارية وتشمل كل أشكال المطاعم الموجهة للأفراد أو الجماهير بدعا من محلات الوجبات السريعة حتى تصل إلى مطاعم الذوق المميز

<sup>1</sup> سعد مرزوق: المرجع السابق، ص168.



مثل Quick, Pizza but . M Donald's والثاني قطاع المطاعم الجماعية على غرار المطاعم المدرسية الجامعية والمستشفيات. إن النموذج الأول هو الأكثر أهمية غير أن الشكل الثاني عرف تطوراً هائلاً خلال عشرة سنوات الأخيرة لأن الحاجيات تطورت في قطاع الصحة نتيجة الشيخوخة ونمو الفئات المتمدرسة المتواصل شجع أكثر على تناول الوجبات الغذائية خارج المنزل خاصة الفئات الشابة. أما النموذج الأول فهو في تطور مستمر على غرار العملاق Mc Donald's المؤسسة الأمريكية التي أنشأت في ولاية كاليفورنيا سنة 1940 على يد الأخوين Mc Donald والتي أصبحت اليوم تملك ممثلاً عنها في أكثر من 110 بلد في العالم وتملك أكثر من 24000 محل تقدم وجبات سريعة لأكثر من 38 مليون زبون في اليوم وتعدى رقم أعمالها 33 مليار دولار في سنة 1997<sup>2</sup> □

#### رابعاً: الاستهلاك الغذائي كعامل ارتباط وتمايز اجتماعي

يعرف الغذاء بأنه مادة استهلاكية تحمل عناصر مغذيه، فهي مغذية و قابلة لإشباع الشهية ومقبولة كغذاء في المجتمع، ترتبط بالعرف و التقاليد ، فالغذاء أصبح عامل ارتباط وتميز اجتماعي ومؤشراً قويا لمستوى العيش وعديد من الأمثلة والمقولات التي تناولت أهمية الأطعمة في حياة البشر مثل: " نحن ما نأكل"، "الإنسان هو ما يأكله" و "قل لي ماذا تأكل أقل لك أنت". فارتبطت نوعية الشخص بما يأكل وأصبحت مرجعاً للخصائص الفيزيولوجية وإلى عادات ونمط الشخص .وبعد ذلك تغير معنى مفهوم النوعية وارتبطت بمكانة الفرد الاجتماعية وراثته فصارت النخبة تتميز عن باقي الفئات الاجتماعية بالنمط الغذائي، ومثال على ذلك الكتابات التي عثرت لأحد الوزراء في القرن الخامس يوصي بإحضار منتجات غذائية غير محلية على مائدة الملك، لأن السلطة والثراء يمكن قياسه بمدى تنوع المنتجات الغذائية التي يوفرها صاحب البيت لضيوفه باعتبار أن الشخص البسيط العادي لا يمكنه إحضار غير ما يوجد من غذاء في محيطه ... من ناحية أخرى فإن التديني المستمر لاستهلاك التوابل لم يكن حراً تطور الأذواق فبعد اكتشاف العالم الجديد واكتشاف البحث عن طرق جديدة للتجارة عرفت التوابل تدين في الأسعار فصارت في متناول الجميع هنا النخبة بحثت عن مؤشرات جديدة للتميز على غرار تفضيلهم لأنواع الفطر والشكولاتة والقهوة. التميز داخل المجتمع يظهر حتى في طرق الاستهلاك والتي يقصد بها طرق تحضير وتقديم الوجبات وشروط وأوقات الاستهلاك ففي الثقافة الأرستقراطية تقدم الوجبات بكميات كبيرة ومتنوعة رفقة الموسيقى بالإضافة إلى بعض العروض بين الأطباق

<sup>1</sup> سعد مرزق: المرجع السابق، ص164.

<sup>2</sup> سعد مرزق: المرجع السابق، صفحة164

<sup>21</sup> نفس المرجع، ص165

الرئيسة فصارت تؤجل بكيفية التي تميز هذه الطبقة عن باقي العمال البسطاء في المغرب الحديث استفحل التناقض بين شريحة الفقراء والمحرومين من ناحية وبين فئة ميسورة من الأغنياء.<sup>1</sup>

فهذه الفئة الأخيرة يأكلون الخبز الأبيض الخفيف المستخرج من دقيق القمح الحيد أما الفقراء فيأكلون الخبز الأسود المستخرج من الشعير و الحنطة وهو طعام خشن لكنه في متناول العامة وامتد التميز حتى عمل تقنيات الموائد ومحتوياتها وأدائها من أواني وغيرها. ففي البيوت الأرستقراطية.

بدأ استخدام الصحون بداية من القرن السادس عشر، والشوكة تم استخدامها ببطء، ولم تكن معروفة عند الفرنسيين حتى عصر Henri III حيث صارت عنصر تميز اجتماعي خلال القرن السادس عشر في عهد Louis وفي النهاية القرن السابع عشر اعتبر الأشخاص الذين يأكلون بأصابعهم همج عكس النبلاء الذين تحكّموا في استخدام الشوكة بوضعها في اليد اليسرى.<sup>2</sup>

#### خامسا: الاستهلاك الغذائي المنزلي والاقتصادي (التقليدي والعصري)

من أجل فهم أحسن لتطور العادات الغذائية من المهم تحليل حركات تأرجح بعض النشاطات الغذائية والاقتصادية من جهة ومن جهة أخرى الخط الفاصل بين ما هو داخلي وما هو خارجي في المنزل، هذه الرؤية يمكن استعمالها في قراءة من انثروبولوجية في المجتمعات التي تعتمد على ممارسة فلاحية متنقلة يعتبر فيها جني الثمار والزراعة جزء من الطبخ أو طبخ المجتمع الفلاحي، حيث يصبح الجني والحصول على هذه المنتجات النباتية تابعا للأعمال المنزلية مما يجعلها كلا متكاملًا، على عكس المجتمعات الصناعية حيث أن مجموعة كبيرة من الأعمال خرجت من الفضاء المنزلي وتم التكفل بها من طرف القطاع التجاري منقضا بذلك من أهمية النشاط الإنتاجي للمنزل.

هذا الخط الفاصل بين داخل وخارج المنزل يسمح لنا برؤية حركة المد والجزر في النشاط المطبخي وكذلك خصائص تحولات التغذية المعاصرة، إن إدخال أنظمة الإنتاج والتوزيع إلى الصناعة جعل العلاقة بين الأكل وتغذيته هشّة و غيرمتينة، فقطاع التغذية خارج المنزل يتطور يوما بعد يوم مستعملا في ذلك أنظمة ووسائل تقنية للتوزيع خاصة ما يسمى بالخدمة الفردية self-service و الذي يتيح للاكل خيارات عدة و عريضة من المنتجات هذه الآليات التقنية الجديدة تقوم بتغيير عميق في نظام القرار الغذائي."

**التغذية خارج المنزل:** إن التغذية خارج المنزل يلعب دورا حاسما في تأرجح التغذية بين الفضاء المنزلي والإقتصادي، فالتغذية خارج المنزل تتكون من قطاعين كبيرين، أولا قطاع المطاعم الجماعية والتي تضم المؤسسات والمطاعم المدرسية

<sup>1</sup> نفس المرجع، ص162.

<sup>2</sup> د. سعد مرزق، نفس المرجع، ص163

والمطاعم الجامعية وكذا جانب كبير من مطاعم القطاع الصحي، إن تسيير مثل هذه المطاعم مضمون من طرف الهيئة نفسها أو يوكل إلى مؤسسات مختصة في المطاعم الجماعية<sup>1</sup>.

أما القطاع الثاني و المتمثل في المطاعم التجارية و تشمل كل أشكال المطاعم الموجهة للأفراد أو الجماهير بدءاً من محلات الوجبات السريعة حتى تصل إلى مطاعم الذوق الرفيع، في هذا القطاع تعتبر الإحصائيات المقدمة ليست دائماً سهلة الاستعمال مثلاً في فرنسا انتظر حتى سنة 1970 لكي يتعرض الإحصاء الوطني للنفقات على الفنادق، المقاهي المطاعم. بعد هذا التاريخ أنجزت عدة دراسات حول التغذية خارج المنزل في مدة 30 سنة تطورت التغذية خارج المنزل بقطاعيها و بصفة معتبرة حيث سجل تزايد النفقات في هذا المجال ب 30% و ذلك ما بين 1970 و 1990. ما بين 1984 و 1998 اتسمت حركة النفقات على التغذية خارج المنزل بالبطء من ناحية القيمة لكن سرعان ما عادت الحركة إلى التسارع سنة 1999، و هذا لا يعني في تلك الفترة ما بين 1984 و 1998 أن عدد الوجبات المتناولة خارج المنزل قد تراجع على عكس ذلك، إن هذه الظاهرة خبأت وراءها عدة اتجاهات متناقضة فتأثيرات ارتفاع عدد الوجبات المتناولة في المطاعم غير المحترفة قد اختبأ وراءها انخفاض النفقات المتوسطة للأفراد مما أدى إلى التبسيط الكبير لبنية الوجبة الغذائية و التغير أو التخلي في اغلب الأحيان عن لائحة الطعام الكلاسيكية، وكذلك انخفاض في ثمن الوجبة.<sup>3</sup> لقد كانت المطاعم التي تقدم وجبات مبسطة هي المستفيد الأكبر من هذه التطورات و لأجل تحليل هذا القطاع لابد من التطرق إلى عدد الوجبات فعدد الوجبات المتناولة خارج المنزل ما بين 1985 و 1999 قد تعدى 16 ، هذه الأرقام تخبيئ متغيرات جد مختلفة حسب كل قطاع في المطاعم الجماعية وخاصة منها مطاعم قطاع العمل (مطاعم الشركات).<sup>2</sup>

<sup>1</sup> مراد بلعبيدي: التغذية في زمن العصرية، قسم علم الاجتماع، الباحث الاجتماعي، العدد 13، جامعة قسنطينة 2، 2017، ص330

<sup>2</sup> مراد بلعبيدي، مرجع سبق ذكره، ص331

حيث تأثرت بالدورة الإقتصادية هذا من جهة ومن جهة أخرى فالأشكال الجديدة لتنظيم وقت العمل والانتقال إلى مدة الـ 35 ساعة أدى إلى تخفيض عدد الأيام التي يتواجد فيها العامل بالمؤسسة وعليه فعدد الوجبات المستهلكة ينقسم، أما في قطاع الصحة (مستشفيات و ديار التقاعد فالتقدم في السن و انخفاض مدة الإقامة في المستشفيات لهؤلاء كان له الأثر الواسع على تصاعد تناول الوجبات خارج المنزل أما في القطاع المدرسي أو المطاعم المدرسية فتمو الفئات المتمدرسة المتواصل شجع أكثر على تناول الوجبات الغذائية خارج المنزل خاصة الفئات الشابة، أما في قطاع المطاعم التجارية وفي سنة 1998 أعرب 62% من الأفراد انه في حالة ارتفاع ميزانيتهم الخاصة بالغذاء أنهم سيستغلونها في الخروج للمطاعم أو القيام بحفلات<sup>1</sup>.

### المبحث الثالث: الأسرة الجزائرية والعادات الاستهلاكية (الغذائية)

#### أولاً- خصائص الاستهلاك في المجتمع الجزائري:

#### 2/الإستهلاك في المجتمع الجزائري:

يعتبر الاستهلاك أحد أهم الأنشطة الاقتصادية للأسرة، ومن مقومات النشاط الاقتصادي، ويشكل أهم جوانبه الأساسية، فالاستهلاك يمارسه الأعوان الاقتصاديون بغية تحقيق رغباتهم وسد حاجاتهم الأساسية. أصبح الاستهلاك العائلي في العصر الحديث من أهم مجالات البحث الاقتصادي لأنه يشكل جزءا هاما من حجم الاستهلاك الكلي، إذ يمكن القول بأنه الاستخدام المباشر للسلع والخدمات التي تشبع رغبات الإنسان وحاجاته، ويمثل المكونة الأخيرة من العملية الاقتصادية والذي يجسد الطلب النهائي على السلع والخدمات على هيئة طلب نهائي أو وسيط.<sup>2</sup>

والجزائر كغيرها "من البلدان تتطلع إلى التنمية، لأن الاقتصاد الجزائري مر بعدة تقلبات أثرت بشكل كبير على الاستهلاك العائلي، مما دفع بالجزائر القيام بإصلاحات تهدف إلى دعم استهلاك العائلات، وتسعى إلى تقدير معاملات استهلاك القطاع العائلي الذي يوضح لنا مقدار ما يستهلك من الدخل ومقدار ما يدخر وبالتالي سيحول

<sup>1</sup> نفس المرجع، نفس الصفحة.

<sup>2</sup> قهواجي مليكة، مكيديش محمد: نموذج دالة الإستهلاك العائلي في الجزائر 1970-2019مجلة المنتدى للدراسات والأبحاث الإقتصادية، المجلد 05

العدد1 المركز الجامعي مغنية الجزائر 2021ص184

إلى استثمار، للنهوض بالاقتصاد الوطني ككل، وتحقيق معدلات نمو اقتصادية مرتفعة. إن الاستهلاك العائلي في الجزائر يمثل نسبة أكبر من حجم الاستهلاك الكلي، خلال الفترة [1970-2019] وهو في تزايد مستمر خلال السنوات مع تزايد كل من الاستهلاك الكلي والعام.<sup>1</sup>

وهو «في تزايد مستمر خلال السنوات مع تزايد كل من الاستهلاك الكلي والعام عرف متوسط نمو الدخل ثباتا خلال الفترة [1979-1989] حيث قدر بـ (16.99%)، في حين سجلت معدلات الاستهلاك ارتفاعا بـ (87%) كمتوسط لنفس الفترة، وهذا ما أثر على تدني حجم الادخار الأسري. أما في الفترة [1990-1998] ارتفع متوسط معدل نمو الدخل وقد تزامن هذا مع نمو الاستهلاك لكن بمعدلات أقل بالمقارنة مع نظيره الادخار، ويعود لأسباب منها عدم عدالة توزيع الدخل نظرا لبروز طبقات اجتماعية وارتفاع المستوى العام للأسعار، مع بداية 1996 بدأ تحسن الدخل المتاح للعائلات الذي رافقه إعطاء أهمية وهذا راجع إلى تراجع مؤشر التضخم مع بداية سنة 2000 عرفت مداخيل العائلات الجزائرية تطورات تدريجية ورافق ذلك زيادات مماثلة ومعتبرة في الاستهلاك العائلي، حيث تزامنت هذه الفترة مع تنفيذ برنامج دعم النمو الاقتصادي.<sup>2</sup>

وهذا ما " يفسر باستقرار معدل التضخم وبداية تحسن القدرة الشرائية للمستهلكين. مع بداية سنة 2010 بدأ كل من نمو الدخل، الاستهلاك والادخار العائلي في الانخفاض بسبب ارتفاع معدل التضخم، لكن سرعان ما عاد كل من الدخل العائلي المتاح والاستهلاك العائلي في الزيادة إذ يتناسبان طرديا وهذا ما يوضح العلاقة الوطيدة بين هذين المتغيرين، فالدخل يعد من المحددات الأساسية للاستهلاك العائلي.<sup>1</sup>

## ثانيا- الأسرة الجزائرية وظاهرة الإستهلاك

### 1-2/ الأسرة الجزائرية والإستهلاك:

قام "بيار بورديو في دراسة كلاسيكية له بالتمييز ونقد الذوق للحكم الاجتماعي 1979م، إذ أظهرت هذه الدراسة ارتباطا قويا بين موقف الطبقة الذوق الثقافي في فرنسا وقال أنه تبين الاختلاف في الذوق بين الطبقة البرجوازية التجارية والمهنية الفكرية التي هي جزء من الطبقات المتوسطة وبين الطبقة العامة. وعلى سبيل المثال، نجد في المجتمع الجزائري عند بعض الأسر، أن الطعام والديكور الداخلي والموسيقى، تعتبر سلاحا في الحياة الاجتماعية والأسر الجزائرية في اتجاه أعلى لاستخدام التسلسل الهرمي الاجتماعي والاقتصادي والثقافي لرأس المال وهذا لإنشاء

<sup>1</sup> قهواجي مليكة ومكيديش محمد، نفس المرجع، نفس الصفحة

الامتياز.<sup>1</sup> كما أكد الباحث أن "هناك مصدر آخر لعدم المساواة في فرص الحصول على الموضعية هي واحدة مما يوفر قيمة لمستخدميها فقط لفترة طويلة. وفي الآونة الأخيرة، توصلنا إلى ما يسمى بعصر الاستهلاك الشعبي العالمي أين يتركز اهتمام المجتمع والأسرة بصفة خاصة، وبتعبير آخر اعتبار العصر الحالي عصر الاستهلاك يعني أن الثورات الصناعية قد حققت أهدافها المادية وأن الأسر الجزائرية بما تمتلكه من قيم وعادات وتقاليد وأنظمة وقوانين استطاعت أن تصل لعصر الاستهلاك. إن تدني الأجور وارتفاع الأسعار وعدم القدرة الشرائية للفرد الجزائري إلا أن ظاهرة نمط الإستهلاك للأسرة الجزائرية مازالت تتزايد ومثال ذلك ارتياد المطاعم والفنادق الفاخرة وهذه الأنماط لا تقتصر على المدن الكبرى فقط بل امتدت إلى القرى والمناطق الريفية، كما أن البذخ الذي يحصل من قبل بعض الأسر في المناسبات المختلفة والإسراف في شراء الطعام والوجبات السريعة والتركيز على إقتناء الأكلات سواء غربية كانت أو تقليدية فلاشك أنه يؤثر على قدرة الأفراد المالية."<sup>2</sup>

### ثالثا- تغيير الأنماط الإستهلاكية لدى الأسرة الجزائرية

لقد عرفت الثقافة الاستهلاكية في السنوات الأخيرة تغيرات هامة، وهذا يرجع إلى التحولات التي عرفها المجتمع الجزائري خلال العقود الأخيرة، وفي شتى المجالات الاقتصادية والاجتماعية والسياسية مما يتطلب من الأسرة حسب سكاغ ديغلي Scardigli خلق انسجام بين عناصر التنمية ضروري وهذا تماشيا مع متطلبات الحياة العصرية والحديثة والتي تعتمد أساسا على منطق الاستهلاك.

فأثناء "مرحلة الاحتلال الفرنسي نجد أنه رغم وجود هذا الاستعمار الذي كان يعمل على تغيير اتجاهات الشعب الجزائري في كل المجالات إلا أن النسق القيمي للمستهلك الجزائري كان أكثر تنظيما وانضباطا، بحيث أنه لم تكن هناك فرص لتناول المشروبات الكحولية أو التدخين، باعتبار هذه المواد وغيرها تدخل في دائرة الاستهلاك الممنوع<sup>2</sup>. يعني هذا أن السلوك الاستهلاكي في هذه المرحلة كان موجها ومحكما بحيث أن عملية تغيير اتجاهه كانت صعبة وفي بعض الأحيان مستحيلة وجاءت مرحلة الاستقلال، ومرحلة التشييد والبناء أين فتحت الجزائر أسواقها مما سمح بتدفق سلع وخدمات جديدة لم تكن متوفرة من قبل وقد بينت نتائج إحصائيات الديوان الوطني للإحصاء أن التطور الشامل للاستهلاك في الجزائر شهد تغيرا واضحا ابتداء من سنة 1990 إلى غاية سنة 2010 حيث عرفت النفقات الغذائية للأسر الجزائرية 2011 تطورا قدره 1.8754 مليار دينار أي 418 بالمئة من النفقات الإجمالية

<sup>1</sup> د.قرليفة حميد: العملية الإستهلاكية للأسرة الجزائرية من الإقتصاد والإدخار إلى التمتع، مجلة روافد للبحوث و الدراسات / مخر الجنوب الجزائري للبحث في التاريخ والحضارة الإسلامية جامعة غرداية / العدد الثالث ( ديسمبر ص157.

<sup>2</sup> قرليفة حميد، المرجع السابق، ص158

ولي سنة 2000 قدرت 4.4895 مليار دينار مقابل 6826 مليار دينار اي 6ر44 بالمئة. ومثلت الحاجيات الغذائية التي انخفضت ب 8ر2 نقطة في 2011 مقارنة ب سنة 2000 التي بلغت 3ر594 مليار دينار<sup>1</sup>.

أما المداخيل السنوية للأسر الجزائرية قدرت ب 1.281ر1 مليار دينار) أي 46 بالمئة في الوسط الريفي و40 بالمئة من الميزانية السنوية للأسر في الوسط الحضري ويبين هيكل النفقات حسب فئات المنتجات أن "النفقات الغذائية تحتل المرتبة الأولى بالنسبة لجميع فئات السكان ولكن بتوجه تنازلي لصالح منتجات أخرى كلما تحسن المستوى المعيشي".

وعليه فان "هذه المؤشرات الخاصة بإنفاق الأسرة الجزائرية وتطور نمطها الاستهلاكي للدليل قاطع على مدى تطور وتحسن وضع الأسرة في المجتمع الجزائري، غير ان هناك بعض الأسر تتجه إلى الاستهلاك أكثر من مداخلها ولا سيما في ضل العوامة والانفتاح وتدفع السلع والخدمات فأنتجت ضغوطات استهلاكية دفعت بها إلى التوجه نحو القروض التي أثقلت كاهلها ودفعت بها إلى زيادة نفقاتها الاستهلاكية في جميع المجالات. كما أن النمط الاستهلاكي الجزائري اصبح يتجه نحو الاعتماد على السلع الوافدة من الخارج مثل استيراد الحوم البقر، وهذا النمط أدخل من طرف الفئة الاجتماعية ذات المردود العالي أو الدخل العالي، حسب حميد ايت عمارة هو غريب وخارج عن عادات الجزائريين، أما لحم الخروف الذي يعتبر مادة تقليدية بالنسبة للفئات ذات الدخل المنخفض صعبة المنال أو ليست في متناولهم بسبب ركود الإنتاج، والغلاء والزيادة في السعر هذا ما دفع بأغلبية الفئات الاتجاه نحو استهلاك لحوم الدواجن و دواجن وبيض"<sup>2</sup>.

ويرى الباحث عريف صلاح الدين أن " التغيير في بعض السلوكيات الاستهلاكية يترجم أو يعكس تنوع المكونات الاستهلاكية الجزائرية فتطور الاستهلاك الغذائي على مستوى المواد الغذائية له معنى مميز عندما نرجع إلى النمط الغذائي السابق، وبالفعل فاستهلاك الحبوب مثل البقول الجافة ارتفعت في السنوات الأخيرة بالمقارنة مع اللحوم والمواد الدهنية الخضر الطازجة التي تراجعت بسبب ارتفاع في الأسعار، كما يجب التأكيد على أن الحبوب تبقى المصدر الأساسي للفئات ذوي الدخل الضعيف هذا ما يبين أنها المادة الغذائية الأساسية للجزائريين كما أن تغير وثيرة حياة الأفراد في المجتمع التي أصبحت تتسم بالسرعة والعمل كذلك تحول ادوار الرجل والمرأة في يومياتهم وخروج المرأة للعمل، وتزايد رقعة نمو الحواضر ووفرة وسائل النقل التي ساهمت في تشجيع بعد المسافة بين مكان العمل ومكان

<sup>1</sup> بودواية لامية: القنوات الفضائية وأثرها على تغير العادات الغذائية والأنماط الإستهلاكية لدى الأسرة الجزائرية، دكتوراه العلوم في علم الاجتماع، تخصص علم الاجتماع الريفي، مجلة البحوث السياسية و الإدارية، العدد السادس 243.

<sup>2</sup> بودواية لامية، المرجع السابق، ص 244.

الإقامة كلها عوامل ساهمت في توجه الأفراد نحو الوجبات السريعة التي أصبحت اليوم تميز النمط الاستهلاكي الجزائري، فأصبحت محلات الوجبات السريعة قبلة يرغبها الكثير من الناس على اختلاف فئاتهم العمرية والثقافية والمادية وتهديدا لمحيط الأسرة الذي يظهر من خلال الانتقال من الطريقة الغذائية الكلاسيكية (فطور غداء، عشاء) وهي عادة منظمة إلى طريقة الأكل العشوائية (اكل في أي مكان وفي أي زمان) فإقبال على هذا النوع من الخدمة يعتبر مؤشرا هاما على التحول في العادات الغذائية والأنماط الاستهلاكية التي تعكس ثقافة المجتمع الجزائري"<sup>1</sup>.

---

<sup>1</sup> نفس المرجع، ص244.



---

# الفصل الثاني

الصحة والمرض

---

## تمهيد

لقد توصلت العديد من الدراسات والابحاث الاكاديمية الى انه توجد علاقة وثيقة بين الصحة والمرض وهذا الاهتمام العلمي يقع على عاتق علماء الاجتماع والانثروبولوجين ومن ثم لم يعد للطب الحديث فقط السيطرة على المرض وفهم سلوك المريض خاصة بعد ان حضى موضوع الصحة اهتمام العلوم الاجتماعية والفسسية والانثروبولوجية التي اثارت قضايا مهمة من بينها تأثير العوامل الثقافية والاجتمعية والدينية على فهم و تفسير المرض، فالمريض هو كائن بيولوجي اجتماعي وثقافي يتأثر بالعديد من المتغيرات التي يمكن ان تسهل او تصعب عليه عملية فهم وتشخيص المرض واختيار نمط العلاج المناسب.

## المبحث الأول: الصحة والمرض

## أولاً: مفهوم الصحة والمرض

## 1- الصحة:

**1-1- الصحة لغة:** لقد تعددت تعريفات الصحة بتعدد المؤسسات والمتخصصين، فقد يعتبرها البعض أنها خلو الإنسان من الأمراض وتمتعه بالصحة الجيدة، بينما يرى آخرون أنها توافُق الإنسان مع البيئة المحيطة، أو أنها حالة من التكامل بين الوظائف الجسمية والنفسية للفرد، كما يُنظر إليها في المبادئ النظرية الحديثة إلى أنها حالة فردية من الإحساس بالعافية، يكون فيها الفرد قادراً على تحقيق التوازن بطريقة مناسبة بين المتطلبات الجسدية الداخلية والمتطلبات الخارجية للبيئة، حيث يعكس بذلك مفهوم الصحة التأثير المتبادل لعدد كبير من العوامل الاجتماعية والنفسية والمحيطية.<sup>1</sup>

تعرف الصحة في الجنس البشري بمدى التواصل الفيزيقي والوجداني والعقلي للشخص وقدرته الاجتماعية في مواجهة بيئته وهو تعريف يتسم بوجود نقاط عديدة من الضعف، وكما تعرف الصحة السيئة بوجود المرض فيمكن أن تعرف الصحة الجيدة بغيابه.

وقد جاء في تعريف بركنز Perkins للصحة أنها حالة من التوازن النسبي لوظائف الجسم والتي تنتج من تكيف الجسم مع العوامل الضارة التي يتعرض لها للمحافظة على توازنه.<sup>2</sup>

على العموم، لقد قدمت منظمة الصحة العالمية عام 1948 تعريفاً مبسطاً و محدداً معتبراً للصحة «حالة من تكامل الإحساس الجسدي والنفسي والاجتماعي، وليست فقط حالة الخلو من الأمراض والعلل والعاهات والعجز.<sup>3</sup>

ويتضح من التعريفات السابقة أن الصحة تتضمن:

- الخلو من الأمراض والعاهات الجسمية.

- المعافاة في الحالة النفسية والذهنية والروحية والاجتماعية.

<sup>1</sup> حربوش سمية، الصحة والمرض بمنظار علم النفس الصحة، مجلة روافد، العدد 02، ديسمبر 2017، ص 251.

<sup>2</sup> نجلاء عاطف خليل، في علم الاجتماع الطبي "ثقافة الصحة والمرض"، مكتبة الأنجلومصرية، القاهرة، 2006، ص ص 26-27.

<sup>3</sup> عبد الوارث الرازحي، تطوير أداة لتقييم العادات غير الصحية لدى تلاميذ المرحلة الأساسية، مجلة المؤتمر العلمي الرابع عشر "مناهج العلوم في ضوء مفهوم تلدنة"، المجلد 02، كلية التربية، جامعة عين الشمس، مصر، 2002، ص 269.

- الانسجام والتوافق الاجتماعي مع الآخرين والمجتمع.

- القدرة التامة على ممارسة الحياة اليومية بدون إعاقة بدنية أو جسدية.

**التعريف الإجرائي:** الصحة هي خلو الجسم من المرض بحيث يصبح الفرد يتمتع بلياقة بدنية وعقلية ونفسية تؤهله وتمكنه اجتماعيا من مواجهة بيئته والحياة في وفاق معها، وبالتالي يستطيع التكيف مع العوامل الضارة التي يتعرض لها والمساهمة في تحقيق بيئة صحية ملائمة ومستوفية لشروط العيش .

ومن خلال هذه التعاريف نلاحظ بأن مفهوم الصحة يتركز حول قدرة الفرد على القيام بوظائفه المتعددة، وبالتالي على مواجهة كل ما يهدد هذه القدرة من معوقات أو مشكلات، سواء كان مصدرها من داخل الفرد ذاته، أي عن طريق العمليات الداخلية التي تتم داخله كجسم حي، أو من احتكاكه بوحدة أو أكثر من البيئات التي تحيط به البيئة الطبيعية أو البيئية.<sup>1</sup>

## 2- المرض:

**2-1- لغة:** ورد في المصباح المنير للمقرى كلمة مرض بمعنى تعب ، والمرض حالة خارجة عن الطبع ضارة بالفعل، ويأخذ المرض مفهوم السقم حيث ورد في المصباح المنير سقم سقما بمعنى تعب وطال مرضه، وفي مختار الصحاح للرازي وردت كلمة مرض بمعنى سقم، ومرضه تمرضا بمعنى قام عليه في مرضه، والتمارض أن يرى الإنسان من نفسه المرض وليس به مرض.<sup>2</sup>

**2-2- اصطلاحا:** يمثل المرض كما وصفته الموسوعة البريطانية: انحرافاً ضاراً ومؤذياً عن البناء الطبيعي أو الحالة الوظيفية للكائن الحي، حيث تظهر عليه عادة علامات وأعراض تدل على أن حالته غير طبيعية، ولذلك يجب فهم الحالة الطبيعية للكائن الحي لكي يمكن التعرف على السمات المميزة لحالة المرض، ورغم ذلك فإن الخطوط الفاصلة والقاطعة بين المرض والصحة غير واضحة دائماً.<sup>3</sup>

ويعرف المرض طبيا بأنه: "اختلال في الحالة الصحية له علاقة بإصابة في بناء أو وظيفة عضو أو عدة أعضاء".<sup>4</sup> وتعريف المرض كغيره من المفاهيم الأخرى يختلف من مجتمع إلى آخر، أي حسب الخصوصية الثقافية لكل مجتمع، فأبي تطور أو تقدم اجتماعي لأي مجتمع من المجتمعات يعني تطور في التصور الثقافي فعلى سبيل المثال: نجد

<sup>1</sup> بن عروس حياة، الأثروبولوجيا الطبية ودورها في قضايا الصحة والمرض، مجلة دراسات اجتماعية، المجلد 05، العدد 03، ديسمبر 2013، ص 76.

<sup>2</sup> إبراهيم يوسف المشني، علم الاجتماع الطبي، دار المستقبل، عمان، الأردن، 2000، ص 19.

<sup>3</sup> نجلاء عاطف خليل، المرجع السابق، ص 30.

<sup>4</sup> بومدين سليمان، المعنى الاجتماعي للمرض، مجلة العلوم الإنسانية، العدد 20، 2003، ص 32.

المجتمعات القديمة تعرف المرض على أنه قوى أو روح شريرة تهاجم الشخص وتسكن داخل جسمه وتسبب له الآلام وربما الموت، أما في القرون الوسطى فيرون أنه عقاب يحل بالشخص بسبب ارتكابه إثم من الآثام أو اختراق التابو وارتكاب المحرمات، ولشفاء المريض يقومون بالابتهالات الدينية أو حفلات الزار وغيرها من أنواع العلاجات غير أن التقدم التكنولوجي أدى إلى تغير التصور التقليدي للمرض وأصبح ينظر له على أنه أم بيولوجي غير طبيعي أو اضطراب عقلي يسبب أعراض معينة للإنسان يتطلب نوع من الرعاية<sup>1</sup>، وعلى الرغم من اقتناع عدد كبير من الناس بالتقدم التكنولوجي وتغير مفاهيم عديدة لديهم إلا أن التصور التقليدي للمرض على أنه عقاب ينبغي أن يعالج بالعودة إلى الطبيعة بكل موجوداتها أو بالأحرى باستخدام العلاج الشعبي لبعض الأمراض لم يلغى تماما التصور التقليدي للمرض بل صار هذا التصور يسير جنباً إلى جنب مع التصور الحديث للمرض، ونجد حاضراً لدى فئات مختلفة في المجتمع إلى يومنا هذا ولا يقتصر الأمر على طبقة اجتماعية دون أخرى أو على مستوى تعليمي دون آخر، وهذا راجع إلى تأثير البيئة الثقافية التي يعيش فيها الفرد على تكوينه وشخصيته.<sup>2</sup>

المرض عملية متطورة منذ ابتداء السبب وحتى ظهور المضاعفات فقد يكون التطور حاداً وسريعاً وقد يكون بطيئاً مزمناً كما ويمكن أن يكون المرض عاماً يصيب أكثر من عضو واحد أو يكون موضعياً فتقتصر الإصابة على عضو واحد أو جزء من عضو. والمرض قد يحدث على شكل وباء ويصيب مجتمعات كبيرة بصورة مفاجئة وفي مجتمع لم يسبق له الإصابة بهذا المرض أو أنه كان مستوطناً ثم ارتفعت معدلات إصابته ارتفاعاً ملحوظاً وبشكل مفاجئ، أو أنه قد يكون مستوطناً بمعنى أن المرض موجود وبقاى باستمرار في مجتمع معين بشكل بدائي.<sup>3</sup>

كما أشار فيرونيك (Verlhiac) أن كل من الصحة والمرض مفهومان غير منفصلان يتواجدان لدى الفرد بدرجات، بمعنى درجات للصحة ودرجات للمرض حيث أن الصحة تتنوع على طول متصل حده الأول الصحة المثالية والتي يليها انحدار في درجاتها ومعاييرها متجهاً نحو المرض، الإعاقة والعجز منتهياً بالموت.<sup>4</sup>

<sup>1</sup> سعيدة شين، التصورات الاجتماعية للظلم الشعبي "دراسة ميدانية في منطقة الزيبان"، أطروحة لنيل شهادة دكتوراه تخصص علم اجتماع التنمية، قسم العلوم الاجتماعية، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة محمد خيضر بسكرة، 2014/2015، ص 127.

<sup>2</sup> سعيدة شين، المرجع السابق، ص 128.

<sup>3</sup> شعلاي صلاح الدين، دراسة وصفية تحليلية للإصابة بالإسهال والأمراض التنفسية عند الأطفال الأقل من 05 سنوات بالجزائر من خلال مسح 2012/2013، مجلة آفاق لعلم الاجتماع، العدد 15، جويلية 2018، ص 128.

<sup>4</sup> عرعار غنية، السلوك الصحي وعلاقته بجودة الحياة لدى المرضى "دراسة ميدانية بمستشفى الزهراوي"، أطروحة دكتوراه في علم النفس، تخصص علم النفس، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة محمد بوضياف المسيلة، 2020/2021، ص 57.

وهذا ما يوضحه الشكل التالي:



الشكل (1) : السلسلة المتصلة لدرجات الصحة

المصدر: حربوش، الصحة والمرض بمنظار علم النفس الصحة، مجلد روافد، العدد 02، 2017، ص 253.

### ثانيا: العوامل المسببة للمرض

ويمكن تقسيمها إلى:

#### 1- العوامل الإجتماعية والنفسية للمرض: هناك عوامل إجتماعية ونفسية لها دورها المساعد في تدعيم الصحة

العامية ومقاومة المرض أو في انتشار الأمراض وتوطنها، حيث أن العوامل مثل الفقر والتخلف وتعاطي المخدرات والبطالة تلعب دورا داعما لانتشار الأمراض.<sup>1</sup>

فجملة المشاكل الاجتماعية داخل الأسرة أو في المحيط الاجتماعي المحيط بالشخص المريض تسبب مختلف الأمراض عضوية كانت أو اجتماعية أو نفسية، بحيث قد تتضارب الأسباب المحددة لمرض معين، فمثلا هناك أمراض ينظر إليها البيولوجيون على أنها أسباب بيولوجية، بينما ينظر إليها علماء الاجتماع وعلماء النفس على أنها أسباب نفسية أو اجتماعية.

فمثلا تصلب الشرايين أو انسداد الأوعية الدموية في القلب، وارتفاع ضغط الدم والقرحة المعدية، وقرح الإثني عشر، ومرضى السكر والسمنة والعصاب والاضطرابات الوظيفية والأمراض العقلية والسل الرئوي والسرطان... الخ.

<sup>1</sup> نضرة ميلاط، الأبعاد الاجتماعية للمرض "تحليل سوسولوجي"، مجلة مقاربات، جامعة الجلفة، المجلد 04، العدد03، مارس 2016، ص 375.

وضمن العوامل الاجتماعية المسببة للأمراض العادات، كإعداد وتحضير وحفظ وتناول الطعام والشراب، وعادات الحياة اليومية والنظافة والشخصية، وكذا الشعائر الدينية والتجمعات والمناسبات الاجتماعية والترويجية.

وقد تمكنت الدراسات من إثبات العلاقة بين جميع تلك الأمراض وبعض العوامل الاجتماعية الأخرى التي يمكن اعتبارها مصاحبة للأمراض، وليس من الصواب اعتبار تلك العوامل والظروف الاجتماعية مسئولة عن إصابة الشخص بهذه الأمراض أو تلك.

- العوامل النفسية والاجتماعية وتمثل أهمها في الضغط العاطفي، والضغط في ظروف الحياة الحديثة، والإحساس بالمسؤولية وعدم الأمان في العمل والطريق، أو الإدمان على المخدرات والمشروبات الكحولية. وتؤكد العديد من الدراسات والأبحاث على وجود علاقة بين تدني مستوى المعيشة وبين تدني الحالة الصحية وانخفاض معدلات توقع الحياة وزيادة احتمالات الإصابة بفقر الدم، وغيرها كما أن فقدان الوعي الاجتماعي بخطورة المرض واحتمالات العدوى قد يسرع من انتشاره.

تطوير النظم الاجتماعية الداعمة للصحة والمساعدة للأفراد في الحصول على العلاج المناسب والمدعوم، يعتبر رافدا اجتماعيا ومجالا للالتقاء بين ما هو طبي وما هو اجتماعي، فوجود أنظمة الضمان الاجتماعي وأنظمة التأمين الصحي علامة على جدوى الربط بين ما هو اجتماعي تضامني وبين ما هو طبي "علاجي وقائي".

**2- العوامل الثقافية للمرض:** للثقافة تأثير ودور كبير على تصور وإدراك السكان لظاهرة المرض وفي أجزاء عديدة من العالم مازال السكان متمسكين بالتغيرات الثقافية للمرض وبهذا المعنى نجد أن الثقافة هي التي تحدد للمريض تقييمه وتصوره لحالته المرضية ودور أفعاله التالية اتجاه المرض فهو إما يذهب للطبيب أو يذهب للمعالج المحلي أو الساحر أو يتجاهل تماما أعراض مرضه.

ويؤكد "فoster" أن تفسير المرض وسلوكه تجاه مرضه أمر يختلف باختلاف الخلفية الثقافية والاجتماعية. وفي هذا الصدد يرى كل من ليتون Leighton " " وسكوت Scott " على أهمية تدارك وفهم المرض في إطاره الثقافي خاصة في المجتمعات التقليدية حيث يتعامل سكان هذه المجتمعات مع المرض باعتباره إعجازي تعلق عن مستوى الطبيعة وأن اختبارهم لأنماط المعالجين يكون في إطار تمسكهم بالمعتقدات والممارسات الصحية التقليدية النابعة من ثقافتهم.<sup>1</sup>

<sup>1</sup> خميس حياة، ثقافة الصحة والمرض من منظور الأنثروبولوجيا الطبية، مجلة الإناسة وعلوم المجتمع، المجلد 06، العدد 01، جويلية 2022، ص 92.

والواقع أن القيم الثقافية السائدة في المجتمعات العصرية تتسبب في عدد كبير من المخاطر الصحية فالثقافة الإعلان والترف تؤيد التدخين واستهلاك المشروبات الكحولية والأطعمة الضارة، وهذا فضلا على عمليات الإنتاج الصناعي فتفسد البيئة وتعمل على تلويثها، مما يتسبب في كثير من المشكلات الصحية وقد تكون حتى سببا في الموت أو العجز كما أن الأنماط الثقافية السائدة في الدول المتقدمة، والتي تركز أكثر فأكثر على النزعة المادية والمنافسة والطابع العقلي للسلوك، فقد أصبحت في ذاتها مصدرا من مصادر الكبت والتعرض الكثير من الأمراض المزمنة وكثيرا من هذه الأنماط يخرج من قدرتنا على السيطرة عليه.<sup>1</sup>

### ثالثا: الثقافة الصحية

تشير الثقافة الصحية بمفهومها على أنها عملية ترجمة الحقائق الصحية المعروفة إلى أنماط سلوكية صحية سليمة على مستوى الفرد والمجتمع، وذلك بهدف تغيير الاتجاهات والعادات السلوكية الغير السوية، وأيضا من أجل مساعدة الفرد على اكتساب الخبرات وممارسة العادات الصحية الصحيحة.<sup>2</sup>

ويعرفه "ابراهيم عزيز مجدي" بأنه مجموعة من المعارف والمهارات والاتجاهات التي ينبغي أن يسيطر عليها الفرد ليكتسب المقومات التي تساعد له ليحافظ على صحته وصحة أسرته، وعلى أساس أن الوقاية في اغلب الأحيان أفضل وخير من العلاج.<sup>3</sup>

أما "حنفي أحمد يرى" : أنّ الثقافة الصحية تساعد في تزويد أفراد المجتمع بمعلومات عن الأمراض الشائعة وطرائق الوقاية منها، كما تساعد في التعرف على كيفية حماية نفسه من طرائق انتقال العدوى، وبالتالي حمايته من الأمراض لإنقاذ حياته، وكذلك من تفاقم المشاكل المرضية للفرد والمجتمع.<sup>4</sup>

ويهدف التثقيف الصحي إلى:

- نشر المفاهيم والمعارف الصحية السليمة في المجتمع.
- تمكين الناس من تحديد مشاكلهم الصحية واحتياجاتهم.
- مساعدة الناس في حل مشاكلهم الصحية باستخدام إمكانياتهم.

<sup>1</sup> صولة فيروز، المتغيرات الاجتماعية لتصور المرض وأساليب علاجه "دراسة ميدانية بمدينة بسكرة"، أطروحة دكتوراه في العلوم تخصص علم الاجتماع التنمى، قسم العلوم الاجتماعية، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة محمد خيضر بسكرة، 2013/2014، ص 31-32.

<sup>2</sup> بدح أحمد محمد وآخرون، الثقافة الصحية، د ط، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، 2009، ص 13

<sup>3</sup> ابراهيم، 2009، ص.505.

<sup>4</sup> بدح أحمد محمد، المرجع السابق، ص 15.



- بناء الاتجاهات الصحية السوية

- ترسيخ السلوك الصحي السليم وتغيير الخاطئ إلى سلوك صحي صحيح. ويبقى الهدف الأسمى والنهائي للتثقيف الصحي هو:

أ- تحسين الصحة على مستوى الفرد والمجتمع.

ب خفض حدوث الأمراض.

د- تحسين نوعية الحياة للفرد والمجتمع.<sup>1</sup>

#### رابعاً: مجالات الثقافة الصحية

تساهم الثقافة الصحية في نشر الوعي الصحي وإدراك لدى المواطنين في جميع المجالات المحيطة بالإنسان من خلال مراحل تطوره في مختلف جوانبه الشخصية والحياتية والثقافية والمهنية، ومن أهم هذه المجالات ما يلي:

#### 1- البيت: حيث يعمل التثقيف الصحي على:

- زيادة الاهتمام بالصحة الشخصية والنظافة العامة، التغذية الصحية ونظافة الماء ونوعية الملابس وساعات الراحة واللعب والتوم والشهر بالإضافة إلى اللياقة البدنية.
- إتباع أفراد الأسرة لعادات صحية سليمة، وعدم ممارستهم عادات صحية سلبية ممارسة أفراد العائلة أسس الوقاية من الأمراض وسرعة معالجة المصاب.
- الاهتمام بصحة البيئة

#### 2- المدرسة:

وهي التي تلعب دوراً هاماً في تكوين حياة الطفل وتغيير اتجاهاته وسلوكياته بمختلف مستوياتها من الروضة إلى الجامعة فإنّ المؤسسات التعليمية والتربوية لها دور في تدعيم ومؤازرة المؤسسات الصحية في تخفيف أهدافها في جميع مجالاتها للتثقيف الصحي تتمثل في:

- تعاون المدرسة مع أولياء أمور الطلبة لنقل الثقافة والتوعية الصحية إلى البيت
- زيادة الاهتمام بالتربية البدنية والألعاب الرياضية.<sup>2</sup>

<sup>1</sup> بن منصور رمضان، الثقافة الصحية وأثرها على سلوك المصابين بالأمراض المزمنة في الجزائر، مجلة العلوم الإجتماعية والإنسانية، المجلد 10، العدد 01، 2020، ص108.

<sup>2</sup> بدح أحمد محمد، المرجع السابق، ص 19.

- تعليم الطلبة كيفية مواجهة بعض الأمراض والحوادث والطوارئ المرضية ومبادئ الإسعافات الأولية للعلاج، من أجل ذلك ليعملوا على تطبيقها عمليا ، ونقلها مجددا إلى البيت والمجتمع. قيام الطلبة بنقل الإرشادات الصحية السليمة إلى بيوتهم من خلال النشرات الصحية.
- تعاون المدرسة مع المؤسسة الصحية لعقد ندوات صحية وتشكيل لجان خاصة للتثقيف الصحي، وأيضا العمل على تنظيم معارض بأحدث الوسائل التعليمية الواضحة الخاصة بالثقافة الصحية.

### 3- المجتمع:

- تقدم المجتمعات المتقدمة فرص عديدة للثقافة الصحية من أجل أفرادها والتي تتمثل في:
- تقديم كافة المعلومات للتعرف على الأوبئة والأمراض المنتشرة في البيئة .
- حث أفراد المجتمع للإتباع السلوكات الصحية لحماية أنفسهم من الأوبئة والأمراض المعدية .
- تمكين الأفراد من تحديد مشاكلهم الصحية واحتياجاتهم.
- تقديم النصائح والتوجيهات والإرشادات التي تقدمها الخدمات الصحية للمجتمع.
- تقديم البرامج الصحية وتطبيقها في مختلف مجالات المجتمع في الأماكن العامة مثل: المطاعم، النوادي المقاهي المساجد المعسكرات.<sup>1</sup>

<sup>1</sup> زهير بن أحمد السباعي، التثقيف الصحي "مبادئه وأساليبه"، دار خريجي للنشر والتوزيع، الرياض، 1998، ص 43.

## المبحث الثاني: العادات الإستهلاكية وصحة الفرد في الوسط المحلي

## أولاً: الغذاء وعلاقته بصحة الفرد ومرضه

إن توفير الغذاء الكافي من جهة وذات جودة من جهة أخرى يحقق الأمن الصحي، إلا أن عكس ذلك يتسبب في انعدامه، حيث يعتبر ناقصي التغذية أكثر الأفراد المعرضون للأمراض بسبب فقدهم للقدرة على مواجهة الأمراض مثل مرض الايدز وخاصة في الدول التي يزيد الفقر فيها إلى سوء الوضع، كما أن انعدام الجودة في الغذاء يؤدي أيضا إلى الإصابة بالعديد من الأمراض، والعكس أيضا صحيح، فانعدام الأمن الصحي يمنع العديد من الأفراد من الحصول على غذائهم وذلك يظهر بوضوح لدى سكان الأرياف الذين يعتمدون على اليد العاملة للحصول على الغذاء، كما أن ذلك يؤثر على قاعدة الإنتاج المحلي للغذاء حيث تنعدم القدرة لدى الأفراد على القيام بالأعمال الزراعية بسبب المرض وبالتالي ينعدم الأمن الغذائي.<sup>1</sup>

## ثانياً: الوجبات السريعة

الوجبات السريعة **Fast Food**: فيما يخص هذا المصطلح فإن الكتابات حوله ليست بالهينة لكن تعريفه الاصطلاحي يبقى غير محدد لذا سوف نتعرض لبعض الكتابات التي وردت حول هذا المفهوم حيث كتب Boudan: "إن الوجبات السريعة تسمح بالتغذي دون التعرض للتعقيدات الاجتماعية التي تحيط بالوجبة التقليدية وتسمح بريح الوقت وتكسب فعل الأكل فعالية كبيرة".

فيما عرفتها الموسوعة العلمية Encarta نشاط مرتبط باستغلال مطاعم الخدمة السريعة ذات أسعار متواضعة والأغذية فيها يمكن أكلها في نفس المكان أو حملها".

وعرفتها الجمعية السويسرية للتغذية على أنها وجبة متجانسة مهيئة للاستهلاك متوفرة باختيار محدد وفي وقت قصير عند نقطة بيع.

هي الأطعمة التي يمكن تقديمها جاهزة للأكل بسرعة وهي غذاء كثيف الطاقة مع ارتفاع السكر والدهون والملح منخفض القيمة الغذائية من حيث البروتين والألياف (Jagadish C Das, 2015).

<sup>1</sup> زيري وهيب، التهديدات البيئية وإشكالية بناء الأمن الغذائي، رسالة ماجستير في حقوق الإنسان والأمن الإنساني، جامعة سطيف 2، 2013-2014، ص45.

التعريف الإجرائي للوجبات السريعة: "هي الأطعمة التي سبق إعدادها أو تجهيزها أو تكون شبه مجهزة يمكن تناولها في بضع دقائق، سريعة التحضير وقليلة الفائدة ويمكن الحصول عليها من المطاعم مثل البرجر واللحوم والدجاج المفرومه المصنعة والأطعمة المحفوظة والمشروبات الغازية".

### ثالثا: العادات الإستهلاكية الغذائية في الوسط المحلي

**1. نمط الاستهلاك في الجزائر:** يعتبر النمط الغذائي ميزة من ميزات ثقافة المجتمع. وهذا بكل ما تحمله من عادات وتقاليد استهلاكية، ويتطلب تحديد النمط الغذائي العام للسكان الوقوف على أرقام الاستهلاك الكمي والنوعي من الغذاء وعندما نتحدث عن الجزائر فإننا نريد معرفة النمط الغذائي السائد في المجتمع، والوصول إليه يتطلب معرفة أو تحديد نوعية وكمية المواد الغذائية المستهلكة بالدرجة الأولى أي الضرورية منها والكمالية من منظور الأسرة الجزائرية، لذا قمنا بالتركيز على الدراسة التي قام بها الديوان الوطني للإحصاء في فترة 2001-2002 .

لقد صنفت المنظمة العالمية للتغذية العالم إلى مناطق غذائية ونجد في هذا التقسيم الجزائر مصنفة من ضمن الدول التي تعتمد في غذائها بالدرجة الأولى على الحبوب والقمح، ذلك لأن الحبوب والبقول تعتبر المصدر الرئيسي للغذاء بصفة عامة ومصدرا هاما للطاقة التي يستهلكها الجسم، كما تتميز الحبوب بأسعارها المنخفضة المدعمة من طرف خزينة الدولة. ويعد القمح من أهم أنواع الحبوب في عملية الاستهلاك مع ما يمثله الحليب والخضر التي لا يمكن الاستغناء عنها بشكل يومي ودائم.<sup>1</sup>

وإذا قمنا بحساب نسبة إنفاق الأسرة الجزائرية من دخلها الإجمالي، فسوف نلاحظ بأن الغذاء يحتل النسبة الكبيرة في الإنفاق، أي ما يقارب الثلث من هذا الدخل موجه نحو الخبز و الحليب والخضر والبقول.

**2. تطور الاستهلاك الغذائي في الجزائر:** تدل الإحصائيات الخاصة بعام 2000 أن عدد سكان الجزائر يقارب 31.40 مليون نسمة وتقدر نسبة الزيادة السنوية ب 1.43. إن هذه الزيادة انعكاسات تعود بالدرجة الأولى على مستوى معيشة الأفراد وكذلك توزيعهم العشوائي عبر القطر الجزائري، فنرى أن الشريط الساحلي مكتظ بالسكان الناشطين، وكلما اتجهنا نحو الداخل والمناطق الصحراوية تقلص وجود السكان عدا الواحات. ويعود سوء توزيع السكان في الجزائر إلى الظروف المناخية، فالشريط الساحلي يتميز بالاعتدال في الصيف والشتاء، أما المناطق الداخلية والصحراوية والتي تمثل 80% من مجموع مساحة الجزائر فمناخها صحراوي وجاف.

<sup>1</sup> بوزيد سايب، سوسولوجيا استهلاك مادة الحليب في الجزائر دراسة ميدانية لحي باب الوادي بالجزائر العاصمة، معهد علم الاجتماع، رسالة ماجستير في علم الاجتماع التغذوية، 2008-2009، ص123.

هذا والنمط الغذائي يتنوع بتنوع المناخ، إذ قد يكثر الطلب على مادة استهلاكية غذائية في الشمال، ولا يكون الطلب عليها بنفس الأهمية في الجنوب والعكس صحيح، وهذا التباين في العادات الاستهلاكية يؤثر مباشرة على توجيه السلع نحو السوق كما ونوعا وحجما، وهذا التباين لا يخص الأقاليم فقط بل هو موجود بين سكان الريف والمدينة.<sup>1</sup>

ويبدو أن استهلاك الحبوب ومشتقاتها يعرف نوعا من التراجع خلال 30 سنة الماضية فقد سجل في فترة السبعينات بـ 250 كغ للفرد إلى أن وصل إلى 185.3 كغ في الثمانينات أما فترة التسعينات أي نهاية 1988 فقد سجل استهلاك الحبوب بين 169.6 كغ في المناطق الحضرية و 184.9 كغ في المناطق المعزولة واستمر التراجع إلى 124.7 كغ في السنة مع حلول سنة 2001 2002 أما ما يخص الخضرا، فإن استهلاك الخضرا، ما عدا البطاطا فسجلت ما يقارب الضعف في نسبة الاستهلاك من طرف الفرد وذلك من خلال 30 سنة، حيث زادت من 37.8 كغ للفرد في سنة 1967-1968 لتصل إلى 72.6 كغ للفرد الواحد في سنة 1978 زيادة سنوية تقدر بـ 3.7%، لتضاعف وتصل إلى 121.4 سنة 1988، وتتواصل عملية الزيادة لتضاعف وتصل إلى 121.4 سنة 1988، وتتواصل عملية الزيادة في استهلاك الخضرا لتصل إلى 201.3 كغ في سنة 2001. أما الفواكه فقد عرف استهلاكها ارتفاعا مقارنا بـ 30 سنة الماضية. وهذا الارتفاع بقدر نسبته بـ 2.3 كغ للفرد الواحد في السنة، حيث تراوحت نسبة استهلاكها في فترة ما بين 1967-1968 بـ 28.60 كغ، لتصل في 1979-1980 إلى 32.79 كغ ثم إلى 30.94 كغ للفرد الواحد سنة 1988، ليرتفع سنة 2001 إلى 95.3 كغ للفرد الواحد. أما اللحوم والبيض والسّمك، سجل الاستهلاك الفردي السنوي ارتفاعا لأبأس به حيث سجلت في 1967-1968 معدل استهلاك قدر بـ 10.3 كغ إلى أن وصل إلى 15.7 كغ في 1979-1980، ثم ارتفع استهلاك هذه المادة إلى 24 كغ في سنة 1988 أي زيادة تقدر بـ 13.7 كغ للفرد الواحد في السنة. أما بالنسبة لمعدل استهلاك لحم الخروف فقد بلغ سنة 2001 معدل 167.6 كغ بالنسبة للفرد أما بالنسبة للحم البقر فقد بلغ 53.3 كغ للفرد الواحد، أما بالنسبة للحم الدواجن والأرانب والبيض فقد بـ 4 كغ، فيما يخص السمك فإنه سجل الاستهلاك ارتفاع ملحوظ مقارنة بفترة الستينات التي قدر معدل استهلاك الفرد بـ 1.35 كغ ليرتفع سنة 1988

<sup>1</sup> بوزيد سايب، المرجع السابق، ص124.

ويصل إلى 3.37 كلغ. وزادت نسبة أو معدل ارتفاعه ليصل سنة 2001 إلى 18.3 كلغ بالنسبة للسّمك الطازج و 0.5 بالنسبة للسّمك المجمد.<sup>1</sup>

رابعاً: انعكاسات توجه الفرد الجزائري نحو استهلاك الوجبات السريعة وأثرها على صحته

معظم توجهات الفرد الجزائري نحو الغذاء مرتبطة بنمط الحياة الذي يعبر عن طريقة الحياة فهو مجموعة العادات والتقاليد التي تؤثر أو تعدل في الإستهلاك الغذائي وقد أظهرت النتائج أن هناك ارتباط كبير بين نمط الحياة ومعدل الإصابة بالأمراض المزمنة كالسكري وضغط الدم والبدانة، وأكدت الدراسات على النشاط البدني وارتفاع اللياقة القلبية التنفسية وتحسين وظائف أجهزة الجسم وفي الحد من تفشي أمراض نقص الحركة.

فالسّلوّكيات الصحية للفرد لها علاقة وثيقة بالعوامل المعرفية كإدراك الفرد ووعيه أن ممارسة عادات صحية معينة هي ضرورية لمنع تطور الأمراض وتجنب مضاعفاتها ولهذا فإن التثقيف الصحي جاء لمساعدة الأفراد على اتخاذ قرارات مناسبة بشأن صحتهم مع تذليل المعوقات البيئية والاجتماعية التي تحول دون إتباعهم السلوك المناسب، كما أن إمكانية وسهولة الوصول إلى مؤسسات الرعاية الصحية يؤثر هو الآخر في العادات الصحية التي يمارسها الأفراد مثل إجراء التحاليل الطبية والفحوصات المنتظمة للكشف المبكر عن بعض الأمراض والمشاكل الصحية. أما بخصوص العلاج والتداوي بالأعشاب فلا بد من الامتناع عن الخلطات الشعبية لعلاج الجروح و ينصح دوما بالرجوع لاستشارة الأطباء.

<sup>1</sup> نفس المرجع، ص 125.

## ملخص

يعد موضوع الصحة والمرض مجالان للتعبير عن المعتقدات والقيم السائدة وهو ما يمكن ان نعتبره معرفة اجتماعية، تتضمن تفسيرات مختلفة حول جانب مهم من حياة الانسان، من خلال دراستنا لموضوع الصحة والمرض تطرقنا الى اهم مسببات المرض ومجالات الثقافة الغذائية وعلاقتها بصحة الفرد والوجبات السريعة والعادات الاستهلاكية وأثرها على صحة الفرد.

---

# الفصل الثالث

الإطار المنهجي والتطبيقي للدراسة

---



المبحث الأول: الإجراءات المنهجية للدراسة

أولاً- المجال المكاني والزمني للدراسة:

### 1- مدينة تيهرت "تيارت":

**موقع تيهرت:** إن موقع تيهرت (تاهرت) في حقيقة الأمر يختلف عن مواقع المدن الجزائرية وحتى في المغرب الإسلامي ككل، فهذه الأخيرة جاءت في أعالي الأمكنة، مثل قلعة بني حماد بالمسيلة وأشير وبجاية وندرومة وفاس وغيرها، بينما كانت تيهرت في مكان مستو نسبياً، مفتوحة على جميع الجهات، وان كانت في موقع مرتفع قليل يسمح لأصحابها بالرؤية الأفقية، بما يسمح به النظر، وهذا دليل على أن أصحابها كانوا ما يزالون متعلقين بالبيئة الصحراوية لشبه الجزيرة العربية، إذ حرصوا أن يكون الموقع يتوفر على مقومات الحياة من الزرع والمياه والأشجار حتى لا يحتاجون إلى ظهير لهم يولهم من نواقص الموارد المعيشية، ومع ذلك فقد أشاد كل الجغرافيين والمؤرخين باختيار ابن رستم لموقع المدينة الثاني وهو تبهرت الحديثة أو السفلى. فالمقدسي يرى أنها بلح المغرب قد أحدق بها الأنهار، والتفت بها (الأشجار ...). أما البكري فجعلها في سفح جبل يقال له جزول ... وهي نهر يأتيها من جهة القبلة يسمى مينه، وقد جعلها الإدريسي على قمة جبل قليل العلو.<sup>1</sup>

تعتبر المميزات الطبيعية لأي مدينة عاملاً أساسياً لها من تأثير على حركية وحيوية التجمعات العمرانية وعلى سيرها.

### 2- الموقع و الحدود: تقع مدينة تيارت والتي هي عاصمة الولاية في الهضاب العليا الغربية بين السلسلة التلية شمالاً

والسلسلة الأطلسية جنوباً إذ يحدها :

من الشمال بلدية واد ليلي و بلدية الدحموني

من الشرق بلدية عين بوشقيف.

من الغرب بلدية تاقدمت و بلدية قرطوفة. من الجنوب دائرة السوق و بلدية ملاكو.<sup>2</sup>

<sup>1</sup> محمد الطيب عقاب: رئيس الفرقة معهد الآثار، مدينة تيهرت في بعض المصادر التاريخية المبكرة، ص200.

<sup>2</sup> نفس المرجع، ص200.

**3- الخصائص المناخية:** بعد المناخ من أحد العوامل الرئيسية المؤثرة في نشأة المدينة وتكوينها واتحاد محاورها وبعض الاستخدامات الأخرى ومختلف الأنشطة.

- **الحرارة:** تعتبر من العناصر المناخية المؤثرة، حيث تتدخل في اختيار نوعية مواد البناء المستعملة في البناءات وعمليّة التهئة وعموماً يسود مدينة تيارت مناخ شبه قاري حار جاف صيفا وبارد ممطر شتاءاً.<sup>1</sup>

**4- المجال الزمني:** أجريت الدراصة في الفترة الممتدة من: 6 أفريل 2023 إلى 30 ماي 2023.

**ثانياً- منهج الدراصة:**

ينبغي على الباحث في العلم أن يتصور بحثه بالتفكير في الوسائل التي سيستعملها في كل مرحلة من مراحلها؛ والمقصود هنا منهجته وانطلاقاً من كون العلم في تطور دائم لا ينبغي تصور وجود منهجية مثالية أو نهائية. فإذا كان المنهج العلمي هو أساس مسعى الباحث فإن مناهج أخرى ستوضح المسار الخاص الذي سيتبع على المستوى الملموس. كما سيتوجه الباحث أيضاً، وفي مستوى ملموس أكثر نحو استعمال التقنية المناسبة أثناء قيامه بجمع المعطيات من الميدان.

**1- منهج الدراصة:** يشير المنهج العلمي إلى الكيفية العملية لأي دراسة، وبشكل أكثر تحديداً، يتعلق الأمر بكيفية تصميم الباحث بشكل منهجي لدراسة معينة لضمان نتائج صحيحة وموثوقة وفقاً لأهداف الدراصة، وحسب "عقيل" فالمنهج العلمي يرتبط بالموضوع، ولاي عنه، ولذا فالموضوع هو الذي يحدد المنهج المناسب للبحث فيه أو لدراسته ولهذا لا يمكن أن يكون المنهج سابقاً على الموضوع فلولا الموضوع ما كان المنهج، ولولا المنهج ما سيرت أغوار الموضوع وكشفت أسراره وقد استخدم الباحثان المنهج الكمي لملاءمته لطبيعة الدراصة.<sup>2</sup>

**2- تعريف المنهج الكمي:** يقصد بالمنهج الكمي تلك التقنية أو الأسلوب البحثي المطبق داخل مختلف الدراسات والأبحاث العلمية. حيث يعتمد إلى الاستعمال المباشر للغة الرياضيات والإحصاءات الرقمية ما يعني ترجمة أي ظاهرة إلى مجرد كائنات صورية في صيغة متغيرات عقلية (Variables formelles) وهذا يكون المبدأ الرئيسي الذي يحكم المنهج الكمي كتقنية أو جزء من أسلوب أو منهج أكبر هو تكميم أو ترقيم الظاهرة وحساب الوحدات وتعداد الأشياء الواجب دراستها أو وصفها وتسجيل تكرار حدوث الظاهرة المدروسة هذا من جهة أما من جهة أخرى فإن

<sup>1</sup> تريباس حسني: التحسين الحضري لمدينة تيارت، مذكرة تخرج مكملة لنيل شهادة الماستر، جامعة محمد بوضياف بالمسيلة، 2015، ص33.

<sup>2</sup> بن أزواو عمر: إشكالية تطبيق المنهج الكمي في العلوم الإنسانية والاجتماعية، مجلة العلوم الاجتماعية والانسانية، المجلد 10/ العدد 01 (2020)، جامعة محمد البشير الإبراهيمي برج بوعريش، 2020، ص354.

المنهج الكمي يعتمد على القياس، ومحاولة تحديد الظاهرة تحديدا كيميا، حيث يتطلب هنا الرجوع إلى رمز معين يعكس مقدار ذلك التكميم كالمتر للطول والكلغ للوزن الخ وفي العلوم الإنسانية والاجتماعية يصبح القياس يعبر عن ترتيب العناصر في نظام ما اعتمادا على معيار صاعد أو هابط أكثر أو أقل تأثيرا زيادة في المشاركة أو النقص... الخ وضمن هذه العلوم يصبح التكميم الرياضي لمختلف الظواهر عبارة عن وصف رقمي يوضح مقدار هذه الأخيرة أو حجمها ودرجة ارتباطها مع الظواهر المختلفة.<sup>1</sup>

### ثالثا- مجتمع الدراصة:

هو مجموعة منتهية أو غير منتهية من العناصر المحددة مسبقا والتي تتركز عليها الملاحظات. وفي بحثنا هذا، كان مجتمع البحث مجموعة من الأسر في الوسط الحضري تيارت.

**1- عينة الدراصة:** اشتملت عينة البحث 100 عينة تم اختيارهم بالطريقة العمدية. هي ذلك الجزء من مجتمع البحث الذي ستجمع من خلاله المعطيات. والعينة في دراستنا كانت مجموعة من الأسر.

وتعرف على أنها **العينة العمدية أو الغرضية** يكون الاختيار في هذا النوع من العينات على أساس حر من قبل الباحث، وحسب طبيعة بحثه بحيث يحقق هذا الاختيار هدف الدراصة هو معرفة العادات الاستهلاكية الغذائية وأثرها على صحة الفرد في الوسط الحضري تيارت.<sup>1</sup>

### 2- متغيرات الدراصة:

المتغير المستقل: العادات الاستهلاكية الغذائية

المتغير التابع: الصحة

### رابعا- أدوات جمع المعطيات:

**1- الملاحظة:** تعتبر الملاحظة من الطرق الهامة لجمع البيانات في العلوم الإنسانية وتتصل بسلوك الأفراد الفعلي في بعض المواقف الواقعية واتجاهاتهم ومشاعرهم. كما أنها تفيد في الأحوال التي يقاوم فيها المبحوثين، أو يرفضون الإجابة عن الأسئلة؛ لذلك فهي تيسر الحصول على كثير من المعلومات والبيانات المطلوبة والتي لا تتعذر على الباحث،

<sup>1</sup> بن أزور عمر، المرجع السابق، ص354.

بوسائل أخرى كسلوك الأطفال ومشاعرهم واتجاهاتهم، أو عند عزوف المبحوثين عن التعاون مع الباحث أو مقاومتهم له، وعدم رغبتهم في الإدلاء بأية معلومات. وقد استخدمت هذه الأداة بغرض التأكيد من فرضيات الدراسة، وكذا تشخيص وفحص الميدان والتعرف مباشرة وعن قرب على مجال البحث الذي تجري فيه الدراسة.<sup>2</sup>

**2- استمارة مقابلة:** وهي عبارة عن دليل يتضمن مجموعة من الأسئلة يتم التعرض لها وجها لوجه بين الباحث والمبحوث؛ فقد قمنا في دراستنا هذه بتصميم مجموعة من الأسئلة تتضمن بيانات أولية وبيانات مصنفة حسب طبيعة الفرضيات التي تطرقنا إليها في الدراسة، أي أن كل فرضية تتضمن مجموعة من الأسئلة أو المؤشرات. وقد اخترنا هذا النوع من الاستمارة لأنه الأنسب وأدق من الأنواع الأخرى من الاستمارات لأسباب متعددة أهمها معرفة الأجوبة بدقة من طرف المبحوثين، كذلك ضمان رجوع الاستمارة إلى الباحث كما أن هناك أسباب أخرى مهمة جدا تتمثل في محاولته توضيح وشرح الأسئلة إلى المبحوثين خاصة تلك التي تتعلق بالجانب الثقافي.<sup>3</sup>

وقد قسمنا هذه الاستمارة إلى مجموعة من المحاور حسب الفرضيات المطروحة وجاء هذا التقسيم في الشكل الآتي: محور الأول خاص بالبيانات الشخصية. أما المحور الثاني فكان حول الأنماط الاستهلاكية (التقليدية والعصرية)، وأثرها على صحة الفرد بالوسط المحلي بمدينة تيارت. أما المحور الثالث فتمحور حول الأساليب الاستهلاكية المتبعة من طرف الفرد التبارتي وأثرها على صحة الفرد. أما المحور الرابع فتمحور حول درجة الاستهلاك الغذائي وأثرها على صحة الفرد بالوسط الحضري بمدينة تيارت. أما المحور الخامس فتمحور حول الأذواق الاستهلاكية خاصة بالفرد وأثرها على صحة الفرد بالوسط الحضري بمدينة تيارت.

<sup>1</sup> دّر محمد: أهم مناهج وعينات وأدوات البحث العلمي، مجلة الحكمة للدراسات التربوية والنفسية، المجلد 9، جامعة عمار ثلجي -الأغواط، 2016، ص315.

<sup>2</sup> شهرزاد بسنوسي: ثقافة التغذية وعلاقتها بانتشار مرض السممة، مذكرة تخرج لنيل شهادة الماجستير في الأنثروبولوجيا، جامعة أبي بكر بلقايد - تلمسان 2011 ص85.

<sup>3</sup> نفس المرجع، نفس الصفحة، ص85.

المبحث الثاني: خصائص العينة

جدول رقم(01): يبين توزيع أفراد العينة حسب متغير الجنس

الجنس	التكرار	انسبة
ذكر	60	60%
أنثى	40	40%
المجموع	100	100%

من خلال النسب الواردة في الجدول اعلاه قدرت اعلى نسبة ب 60% تخص الذكور و 40% تخص

الاناث و منه نستنتج ان الفئة الأكثر استجواب هي فئة الذكور.

الجدول رقم 2: يبين توزيع أفراد العينة حسب متغير السن

السن	التكرار	النسبة
30-25	48	47.5%
40-35	37	36.6%
45 فأكثر	15	14.9%
المجموع	100	100%

من خلال النسب الواردة في الجدول اعلاه حول متغير السن جاءت النسب على الشكل التالي قدرت

اعلى نسبة ب 47,5% تخص الفة العمرية من (25سنة \_ 30 سنة) تليها نسبة 36,6%تخص الفة العمرية

(35سنة \_ 40سنة ) و 14,9% تخص الفة العمرية (45سنة فأكثر)

الجدول رقم 3 يبين توزيع افراد العينة حسب متغير المستوى التعليمي.

المستوى التعليمي	التكرار	النسبة
ابتدائي	17	16.8%

متوسط	27	26.7%
ثانوي	29	28.7%
جامعي	27	7.26%
المجموع	100	100%

من خلال النسب الواردة في الجدول اعلاه حول متغير المستوى التعليمي جاءت النسب على النحو التالي قدرت اعلى نسبة ب 28,7% تخص المستوى التعليمي المتوسط و الجامعي و 16,8% تخص المستوى التعليمي الابتدائي.

الجدول رقم 4 يبين توزيع افراد العينة حسب متغير الحالة الاجتماعية

النسبة	التكرار	الحالة الاجتماعية
30.7%	31	عازب
45.5%	46	متزوج
16.8%	17	مطلق
5.9%	6	ارمل
100%	100	المجموع

من خلال النسب الواردة في الجدول اعلاه حول الحالة الاجتماعية على الشكل التالي قدرت اعلى نسبة ب 45,5% فئة متزوجة 30% فئة عازب و 16,8% فئة مطلق و 5,9% فئة ارمل.

الجدول رقم 5 يبين توزيع افراد العينة حسب متغير المستوى المعيشي

النسب	التكرار	المستوى المعيشي
27.7%	28	جيد
43.6%	44	متوسط
27.7%	28	ضعيف
100%	100	المجموع

من خلال النسب الواردة في الجدول اعلاه متغير المستوى المعيشي قدرت اعلى نسبة ب 3,6% تخص مستوى معيشي متوسط و 27,7% تخص كل المستوى ضعيف.

الجدول رقم 6 يبين توزيع افراد العينة حسب متغير الحالة الاقتصادية

النسب	التكرار	الحالة الاقتصادية
67.3%	68	يعمل
31.7%	32	لايعمل
100%	100	المجموع

من خلال النسب الواردة في الجدول اعلاه في متغير الحالة الاقتصادية جاءت على الشكل التالي 67,3% تخص يعمل و 31,7% تخص لا يعمل.

الجدول رقم 7 يبين توزيع افراد العينة حسب متغير مكان الإقامة

النسب	التكرار	مكان الإقامة
28.7%	29	زعرورة
40.6%	41	كارمان
29.6%	30	حي الرحمة
100%	100	المجموع

من خلال النسب الواردة في متغير مكان الإقامة جاءت النسب على الشكل التالي قدت اعلى نسبة 40,6% تخص المقيمين بحي كارمان و 29,6% تخص المبحوثين المقيمين بحي الرحمة و 28,7% تخص المبحوثين المقيمين بحي زعرورة .

الجدول رقم 8 يبين توزيع افراد العينة حسب متغير الدخل

النسب	التكرار	الدخل
37.6%	38	مليون ونصف - مليونين ونصف
32.6%	33	مليونين ونصف - ثلاث ملايين و نصف
28.7%	29	ثلاث ملايين ونصف و اكثر

المجموع	100	%100
---------	-----	------

بعد القراءة الاحصائية للجدول اعلاه حسب متغير الدخل جاءت النسب على النحو التالي اعلى نسبة ب %37,6 تخص المبحوثين الذي يتراوح دخلهم ما بين (مليون ونصف و مليونين و نصف) و نسبة %32,6 تخص الذين يتراوح دخلهم ما بين (ملونين و نصف و ثلاث ملايين ونصف ) و %28,7 تخص المبحوثين الذين يتراوح دخلهم ما بين (ثلاث ملايين و اكثر )

الجدول رقم 9 يبين توزيع افراد العينة حسب متغير نوع الاسرة

نوع الاسرة	التكرار	النسب
ممتدة	44	%43.6
نووية	56	%55.4
المجموع	100	%100

تمثل النسب الواردة في الجدول توزع افراد العينة حسب متغير نوع الاسرة حيث قدرت اعلى نسبة ب %55,5 تخص المبحوثين الذين ينتمون الى اسرة نووية (مصغرة) و %43,6 تخص المبحوثين الذين ينتمون الى اسرة ممتدة.

الجدول رقم 10 يبين توزيع افراد العينة حسب متغير من المسؤول

من المسؤول	التكرار	النسب
انت	37	%36.6
الوالدين	39	%38.6
كلاكما	24	%23.8
المجموع	100	%100

يمثل الجدول اعلاه توزيع افراد العينة حسب متغير من المسؤول حيث جاءت على الشكل التالي %38,6 تخص الوالدين و %36,6 تخص انت و %23,8 تخص كلاكما .

✓ قراءة وتحليل جداول خاصة بالفرضية الأولى التي مفادها: (للأنماط الاستهلاكية الغذائية) التقليدية والعصرية ) أثر على صحة الفرد في الوسط المحلي .

جدول رقم 11 العلاقة بين العادات الاستهلاكية و اتباع نظام غذائي صحي .



المجموع	نظام الغذائي الصحي			العادات الإستهلاكية
	لا	أحيانا	نعم	
58	7	36	15	منتظمة
100%	12.1%	62.1%	25.9%	
42	14	18	10	غير منتظمة
100%	33.3%	42.9%	23.8%	
100	21	54	25	المجموع
100%	21%	54.0%	25.0%	

من خلال النسب الواردة في الجدول أعلاه حول العلاقة بين نمط العادات الإستهلاكية واتباع نظام غذائي صحي جاءت النسب على الشكل التالي بالنسبة للذين أكدوا على اتباع نظام غذائي صحي ( أحيانا ) قدرت أعلى نسبة ب 62.1% تخص عادات إستهلاكية منتظمة تليها نسبة 42.9% تخص عادات إستهلاكية غير منتظمة أما بالنسبة للذين أكدوا ب (نعم) حول إتباع نظام غذائي صحي قدرت أعلى نسبة ب 25.9% تخص عادات إستهلاكية منتظمة و 23.8% تخص عادات إستهلاكية غير منتظمة أما بالنسبة للذين نفوا ذلك ( لا ) قدرت ب 33.3% تخص عادات إستهلاكية غير منتظمة تليها نسبة 12.1% تخص عادات إستهلاكية منتظمة نستنتج إن الإستهلاك عنصر أساسي في إشباع حاجات الفرد ( خصوصا ما تعلق بالغذاء ) ولا يتحقق ذلك إلا باتباع نظام غذائي صحي فحسب إجابة الباحثين فإن العادات الإستهلاكية تؤثر على الجوانب الصحية للفرد، ونلاحظ وجود تباين بين إجابات الباحثين في تحديد نمط العادات المتبعة لديهم في عملية الإستهلاك الغذائي والتي بدورها يمكن اعتبارها أحد المؤشرات في توصيف درجة الأثر على صحة الفرد، ويمكن إضافة عنصر آخر يرتبط بهذه الأنماط من العادات الإستهلاكية التي تؤثر على النظام الغذائي وجودته.

الجدول رقم 12 يبين العلاقة بين نوع الإستهلاك والنظام الغذائي الصحي

المجموع	نظام غذائي صحي			نوع الإستهلاك
	لا	أحيانا	نعم	
34	6	17	11	تقليدي
100%	17.6%	50.0%	32.4%	
33	8	12	13	عصري

100%	24,2%	36.4%	39,4%	
33	5	18	10	كلاهما
100%	15,2%	54.5%	30.3%	
100	19	47	34	المجموع
100%	19.0%	47,0%	34.0%	

من خلال النسب الواردة في الجدول أعلاه حول نوع الاستهلاك والنظام الغذائي الصحي جاءت النسب على الشكل التالي بالنسبة للذين أكدوا على إتباع نظام غذائي صحي ( أحيانا ) قدرت أعلى نسبة ب 54.5% تخص نوع الإستهلاك كلاهما (تقليدي وعصري) ، تليها نسبة 50.0% تخص استهلاك التقليدي ونسبة 36.4% تخص نوع الاستهلاك الغذائي عصري. أما بالنسبة للذين أكدوا ب (نعم) على إتباع نظام غذائي صحي قدرت أعلى نسبة ب 39.4% تخص نوع الاستهلاك الغذائي عصري و 32.4% تخص نوع الاستهلاك تقليدي و 30.3% تخص كلاهما (عصري وتقليدي)، أما بالنسبة للذين نفوا إتباع نظام غذائي صحي قدرت أعلى نسبة ب 24.2% تخص نوع استهلاك عصري ونسبة 17.6% تخص نوع الإستهلاك تقليدي. من خلال القراءة الاحصائية للنسب نلاحظ وجود تباين في تحديد نوع الاستهلاك خاص بالغذاء الذي يتوزع بين(استهلاك الأغذية ذات الطابع التقليدي والأغذية ذات الطابع العصري)، وبدوره هذا التحديد له أثر على صحة الفرد من حيث (مدى مساهمة هذه الأنواع في استقرار الوضع الصحي للفرد أو إصابته بمرض جراء تزايد استهلاك نوعية من الغذاء. وهذا ما يشير إن أن النظام الغذائي يتأثر بنوع الاستهلاك والتي أكد عليها الباحثين في إجاباتهم.

الجدول رقم 13 يبين طريقة الإستهلاك وأثر الأساليب على صحة الفرد.

المجموع	أثر الأساليب على صحتك			طريقة الإستهلاك
	لا	أحيانا	نعم	
3	0	17	13	طهي عادي
100%	0,0%	56.7 %	43,3%	
19	3	10	6	قلي المأكولات
100%	15,8%	52,6%	31,6%	
2	2	0	0	أخرى تذكر

100%	100%	0.0%	0,0%	
51	5	27	19	المجموع
100%	9,8%	52,9%	37,3%	

من خلال النسب الواردة في الجدول أعلاه حول طريقة الاستهلاك وأثرها على صحة الفرد جات النسب على الشكل التالي بالنسبة للذين أكدوا ب (أحيانا) على أثر الأساليب على صحة الفرد قدرت أعلى نسبة 56.7% تخص طريقة استهلاك (طهي عادي) تليها نسبة 52.6% تخص طريقة استهلاك (قلي المأكولات) اما بالنسبة للذين أكدوا ب (نعم) على أثر الأساليب على صحة الفرد قدرت أعلى نسبة ب 43.3% تخص (طهي عادي) تليها بنسبة 31.6% تخص (قلي المأكولات) اما بالنسبة للذين نفوا ذلك قدرت أعلى نسبة ب 15.8% تخص طريقة استهلاك (قلي المأكولات). من خلال إجابات المبحوثين نلاحظ وجود اختلاف واضح في عملية إعداد الوجبات الغذائية والتي توزع بين طهي العادي وقلي المأكولات وهذا راجع إلى فعالية الأساليب المتبعة في عملية طهي والإعداد، كما يرتبط بطبيعة الفوائد المحتملة من وراء ذلك، وفي ذلك إشارة إلى اختلاف تصورات الفرد من الوسط الحضري للنتائج المحتملة من وراء اتباع طريقة معينة في عملية اعداد الغذاء وطهيه، ومنه نشير إلى أن طريقة إعداد الطعام كأسلوب تؤثر على صحة الفرد.

الجدول رقم 14 يبين الوجبات السريعة المستهلكة وعلاقتها سبب اتباع النظام الغذائي .

المجموع	اتباع نظام صحي			نوع الوجبات السريعة المستهلكة
	لا	أحيانا	نعم	
12	4	5	3	البيتزا
100%	33.3%	41.7%	25.0%	
28	7	18	3	همبرغر
100%	25%	64.3%	10.7%	
21	6	11	4	سندويتش و انواعه
100%	28.6%	52.4%	19.0%	
14	2	8	4	بطاطا مقلية

%100	%14.3	%57.1	%28.6	
8	1	6	1	تاكوس و أنواعه
%100	%12.5	%75.0	%12.5	
7	2	3	2	سوفلي
%100	%28.6	%42.9	%28.6	
10	5	5	0	معقودة
%100	%50.0	%50.0	0,0%	وكران
100	27	56	17	المجموع
%100	%27.0	%56.0	%17.0	

من خلال النسب الواردة في الجدول أعلاه حول أنواع الوجبات السريعة المستهلكة واتباع نظام غذائي صحي جاءت النسب على الشكل التالي: بالنسبة للذين أكدوا ب (أحيانا) على إتباع نظام غذائي صحي قدرت أعلى نسبة ب 75.0% تخص وجبات سريعة تاكوس وأنواعه تليها نسبة 64.3% تخص الهمبرغر و 57.1% تخص البطاطا المقلية و 52.5% تخص سندويش و 41.7% تخص بيتزا و 42.9% تخص سوفلي و 50% تخص معقودة و كارانتিকা. اما بالنسبة للذين أكدوا ب نعم على اتباع نظام غذائي صحي قدرت أعلى نسبة ب 28.6% تخص بطاطا مقلية و 25% تخص بيتزا و 28% تخص سوفلي اما بالنسبة للذين نفوا ذلك قدرت أعلى نسبة ب 50.0% تخص معقودة و كارانتিকা و 28.6% تخص سوفلي و 28,6% تخص سندويش و 33,3% تخص بيتزا. ومن هذا نستنتج أن أغلب المبحوثين يستهلكون الوجبات السريعة المختلفة وهذا بحكم أنها توفر لهم الوقت وتغنيهم عن عناء الطهي المنزلي، إن انتشار استهلاك الوجبات السريعة في الوسط الحضري ارتبط بالتغيرات الحالية التي ساهمت في تزايد استهلاك هذا النوع من الوجبات وتجاهل أثرها على صحة الفرد واحتمالية الإصابة بالمرض.

الجدول رقم 15 يبين العلاقة بين عدد مرات الاستهلاك الوجبات السريعة في الاسبوع وإصابة بمرض معين.

اصابة بمرض معين	عدد مرات استهلاك
-----------------	------------------

المجموع	لا	أحيانا	نعم	الوجبات السريعة في الاسبوع
32 %100	4 %12.5	19 %59.4	9 %28.1	مرات 1_2
64 %100	7 %10.6	29 %45.5	28 %43.8	مرات 3_4
3 %100	1 %33.3	1 %33.3	1 %33.3	5 او أكثر
100 %100	13 %13.0	49 %49.0	38 %38.0	المجموع

من خلال النسب الواردة في الجدول اعلاه حول عدد مرات استهلاك الوجبات السريعة في الاسبوع والاصابة بمرض معين جاءت النسب على الشكل التالي: بالنسبة للذين أكدوا ب احيانا حول إصابة بمرض معين قدرت اعلى نسبة ب 59.4% تخص عدد مرات استهلاك (1-2 مرات) تليها نسبة 45.5% تخص عدد مرات استهلاك (3-4 مرات) في الاسبوع أما الذين أكدوا بنعم قدرت أعلى نسبة ب 43.8% تخص عدد مرات استهلاك (3-4مرات) في الاسبوع تليها نسبة 33.3% (5 او أكثر) في الاسبوع اما الذين نفوا بلا قدرت اعلى نسبة ب 33.3% تخص 5 و أكثر. ومنه نستنتج ان استهلاك الوجبات السريعة في الاسبوع بكميات متزايدة يؤثر على صحة الفرد ويساهم في الاصابة بأمراض معينة كالسمنة و ضغط الدم و داء السكري وغيرها من المظاهر المرضية الأخرى التي يرتبط انتشارها بتزايد استهلاك الوجبات السريعة.

✓ قراءة وتحليل الجداول الخاصة بالفرضية الجزئية الثانية التي مفادها-للأساليب الغذائية المتبعة من طرف الفرد التياراتي في عميلة الاستهلاك تؤثر على صحته.

الجدول رقم 16 يبين الاعتماد على نظام غذائي معين واثر اساليب استهلاك الغذاء على الصحة

المجموع	اثر اساليب استهلاك الغذاء على الصحة			الاعتماد على نظام غذائي معين
	لا	أحيانا	نعم	

43	9	21	13	نعم
%100	%20.9	%48.8	%30,2	
45	8	27	10	أحيانا
%100	%17.8	%60.0	%22.2	
12	4	6	2	لا
%100	%33.3	%50.0	%16.7	
100	21	54	25	المجموع
%100	%21.0	%54.0	%25.0	

من خلال الجدول اعلاه حول علاقة اعتماد على نظام غذائي معين واثر اساليب استهلاك الغذاء على الصحة جاءت النسب على الشكل التالي بالنسبة للذين أكدوا بأحيانا على اثر اساليب استهلاك الغذاء على الصحة قدرت اعلى نسبة ب 60.0% تخص اعتماد على نظام غذائي معين تليه نسبة 50.0% نفوا الاعتماد على نظام غذائي معين تليها نسبة 48% أكدوا بنعم على الاعتماد على نظام غذائي معين اما الذين أكدوا بنعم على اثر اساليب استهلاك الغذاء على الصحة قدرت اعلى نسبة ب 30.2% تخص الاعتماد على نظام غذائي معين اما الذين نفوا اثر اساليب استهلاك الغذاء على الصحة قدرت اعلى نسبة ب 33.3% تليها نسبة 20,9% أكدوا على الاعتماد نظام غذائي معين. نستنتج ان معظم المبحوثين أكدوا على اتباعهم للنظام الغذائي معين له فعالية تتمظهر في طريقة(الطهي واختيار أنواع معين من الخضر والفواكه)، وهذا النظام الغذائي يؤثر على أساليب الاستهلاكية التي بدورها تؤثر على صحة الفرد في الوسط الحضري.

الجدول رقم 17 يبين الفترات التي يستهلك فيها الغذاء و اثر العادات الاستهلاكية على صحة الفرد

المجموع	اثر العادات الاستهلاكية على صحة الفرد			الفترات التي يستهلك فيها الغذاء
	لا	احيانا	نعم	
24	3	10	11	الفترة الصباحية

	%100	%12.5	%41.7	%45.8	
فترة الظهيرة	44	11	23	10	
	%100	%25.0	%52.3	%22.7	
الفترة المسائية	32	11	13	8	
	%100	%34.4	%40.6	%25.0	
المجموع	100	25	46	29	
	%100	%25.0	%46.0	%29.0	

تمثل النسب الواردة في الجدول أعلاه علاقة الفترات المناسبة للاستهلاك الغذاء وأثر العادات الاستهلاكية على صحة الفرد جاءت النسب على الشكل التالي: بالنسبة للذين أكدوا بأحيانا على أثر العادات الاستهلاكية على صحة الفرد قدرت اعلى نسبة ب.52.3% تخص الفترات التي يستهلك فيها الغذاء (فترة الظهيرة) تليها نسبة 41,7% تخص (الفترة الصباحية) و 40.6% تخص (الفترة المسائية) اما الذين أكدوا ب نعم على اثر العادات الاستهلاكية على صحة الفرد قدرت اعلى نسبة ب 45.8% تخص استهلاك الغذاء في ( الفترة الصباحية) تليها نسبة 25.0% تخص الفترة المسائية، اما الذين نفوا اثر العادات الاستهلاكية على صحة الفرد قدرت اعلى نسبة ب 34,3% تخص (الفترة المسائية). ومنه نستنتج أن هناك اختلاف في فترات استهلاك الغذاء بكميات معتبرة وهذا مرده إلى أن في المجتمع المحلي نجد أن الأفراد في عملية الاستهلاك يركزون على فترة الظهيرة والفترة المسائية وهذا التحديد له أثر على صحة الفرد لارتباطه بنوع الغذاء وكميته.

الجدول رقم 18 يبين العلاقة بين الوجبات المتناولة و السعرات الحرارية و اثرها على صحة الفرد.

المجموع	السعرات حرارية و اثرها على صحة الفرد			الوجبات المتناولة
	لا	أحيانا	نعم	
31	5	11	15	لحوم و اسماك
%100	%16.1	%35.5	%48.4	

50	11	31	8	خضر و فواكه
%100	%22.0	%62.0	%16.0	
19	6	6	7	حليب و مشتقاته
%100	%31.6	%31.6	%36.8	و معجنات
100	22	48	30	المجموع
%100	%22	%48.0	%30.0	

من خلال النسب الواردة في الجدول اعلاه حول العلاقة بين الوجبات المتناولة و السعرات الحرارية و اثرها على صحة الفرد جاءت النسب على الشكل التالي بالنسبة للذين اكدوا ب (احيانا) على اثر السعرات الحرارية على صحة الفرد قدرت اعلى نسبة ب 62,0% تخص الوجبات المتناولة (خضر و فواكه )، تليها نسبة 35.5% تخص الوجبات المتناولة لحوم و أسماك و 31.6% تخص حليب و مشتقاته و المعجنات، اما بالنسبة للذين اكدوا ب (نعم) على اثر السعرات الحرارية على صحة الفرد قدرت اعلى نسبة ب 48,8% تخص الوجبات المتناولة (لحوم و اسماك )، تليها نسبة 36.8% تخص الحليب و مشتقاته و معجنات، اما بالنسبة للذين نفوا أثر السعرات الحرارية على صحة الفرد قدرت اعلى نسبة ب 31,6% تخص حليب و مشتقاته و معجنات ، تليها نسبة 22.0% تخص الوجبات المتناولة خضر و فواكه. ومنه يمكن القول أن الفرد التياراتي يركز على تنوع الوجبات بين النباتية و حيوانية لفوائدها الكثيرة على صحته (الجسدية و النفسية و حتى الاجتماعية)، و يرتبط هذا التنوع بما تنتجه هذه الوجبات من سعرات حرارية تساهم في عملية النمو و حفاظ على القوة الجسدية، و بذلك يمكن استنتاج أن للوجبات المتناولة أثر بين على صحة الفرد لارتباطها بالسعرات الحرارية و لارتباطها بنوعية و كمية الغذاء.

الجدول رقم 19 يبين العلاقة بين النظام الغذائي (التقليدي و العصري) و اثر العادات الاستهلاكية على صحتك.

المجموع	اثر العادات الاستهلاكية على صحتك			يشمل النظام الغذائي على ماهو تقليدي
	لا	أحيانا	نعم	



				وعصري
36	9	12	15	نعم
%100	%25,0	%33,3	%41,7	
52	9	30	13	احيانا
%100	%17.7	%57.7	%25.0	
12	4	6	2	لا
%100	%33.3	%50.0	%16.7	
100	22	48	30	المجموع
%100	%22.0	%48.0	%30.0	

من خلال الجدول اعلاه الذي يتضمن شرح العلاقة بين اشتمال نظام غذائي على ما هو تقليدي و عصري واثار العادات الاستهلاكية على الصحة جاءت النسب على النحو التالي بالنسبة للذين أكدوا (احيانا) على اثر العادات الاستهلاكية على صحتهم قدرت اعلى نسبة ب 57.7% تخص اشتمال نظام غذائي على ما هو تقليدي و عصري تليها نسبة 50% الذين نفوا على اشتمال نظام غذائي على ما هو تقليدي و عصري اما بالنسبة للذين أكدوا ب(نعم) على اثر العادات الاستهلاكية قدرت اعلى نسبة ب 41.7% أكدوا على اشتمال النظام الغذائي على ما هو تقليدي وعصري تليها نسبة 25.0% أجابوا بأحيانا حول اشتمال النظام الغذائي على ما هو تقليدي وعصري، اما الذين نفوا اثر العادات الاستهلاكية على الصحة قدرت اعلى نسبة ب 33,3% نفوا اشتمال نظام غذائي على ما هو تقليدي و عصري. من خلال القراءة الاحصائية لنسب يمكن القول ان النظام الغذائي المتنوع واتباع عادات استهلاكية معينة يؤثر على صحة الفرد لان ما هو تقليدي ك (الكسكس....الشخشوخة وغيرها من الأطباق التقليدية المتعارف عليها في الوسط الحضري مجال الدراسة و فيها نسب دهنية مشبعة و غير مشبعة تنعكس بذلك على صحة الفرد اما ما هو عصري كالوجبات السريعة (سندويش...بيتزا و لها تأثير سلبي على صحة الفرد واحتمالية الإصابة بمرض معين.

الجدول رقم 20 يبين العلاقة بين النظام الغذائي الذي يشمل ما هو تقليدي وعصري واثار العادات الاستهلاكية

على صحة الفرد وأسرتة.

المجموع	اثر العادات الاستهلاكية على صحة الفرد و أسرته			النظام الغذائي الذي يشمل ما هو تقليدي و عصري
	لا	أحيانا	نعم	
36 %100	7 %19.4	14 %38.9	15 %41.7	نعم
52 %52.0	16 %30.76	26 %50.0	8 15.38%	احيانا
12 %100	2 %16.7	6 %50.0	4 %33.3	لا
100 %100	25 %25.0	46 %46.0	29 %29.0	المجموع

من خلال انسب الواردة في الجدول اعلاه حول اشمال الغذاء على ما هو تقليدي وأثر العادات الاستهلاكية صحة الفرد وأسرته جاءت النسب على النحو التالي بالنسبة للذين أكدوا ب (احيانا) على اثر استهلاك الوجبات الغذائية على صحة الفرد و أسرته قدرت اعلى نسبة ب 50. % تخص الذين أكدوا بأحيانا ما يشتمل نظام غذائهم على ما هو تقليدي وعصري تليها نسبة 50% تخص الذين نفوا على اشمال نظام الغذاء خاص بهم على ما هو تقليدي وعصري، تليها نسبة 38.9% أكدوا بنعم على اشمال النظام الغذائي على ما هو تقليدي وعصري، أما بالنسبة للذين أكدوا بنعم على أثر العادات الاستهلاكية على صحة الفرد وأسرته قدرت أعلى نسبة ب 41.7% أكدوا على اشمال النظام الغذائي على ما هو تقليدي وعصري أما بالنسبة للذين نفوا أثر العادات الاستهلاكية على صحة الفرد وأسرته قدرت أعلى نسبة 30.76% تخص الذين أجابوا بأحيانا على اشمال النظام الغذائي على ما هو تقليدي وعصري. نستنتج ان معظم الباحثين أكدوا ان اشمال النظام الغذائي على ما هو تقليدي وعصري له أثر على نوع العادات المتبعة في الاستهلاك والتي بدورها تؤثر على صحة الفرد وأسرته وهذا التنوع يعزز من صحة الفرد والوقاية من الإصابة بالأمراض المختلفة.

✓ قراءة وتحليل الجداول الخاصة بالفرضية الجزئية الثالثة التي مفادها- للدرجة استهلاك الغذاء من حيث

كميته او نوعيته اثر على صحة الفرد بمدينة تيارت.

الجدول رقم 21 يبين كمية الغذاء المستهلكة واستهلاك الوجبات الغذائية واثرها على صحة الفرد

المجموع	أثر الوجبات الغذائية على صحة الفرد			كمية الغذاء المستهلكة
	لا	أحيانا	نعم	
22 %100	6 %27.3	11 %50.0	5 %22,7	كمية كبيرة
59 %100	10 %16.9	30 %50.8	19 %32.2	كمية متوسطة
19 %100	9 %47.0	6 %31.6	4 %21.1	كمية قليلة
100 100%	%25.0	%47.0	%28.0	المجموع

من خلال انسب الواردة في الجدول اعلاه حول كمية الغذاء المستهلكة وعلاقتها أثر الوجبات الغذائية على صحة الفرد جاءت النسب على النحو التالي بالنسبة للذين اكدوا ب (احيانا) على اثر استهلاك الوجبات الغذائية واثرها على صحة الفرد قدرت اعلى نسبة ب 50.8% تخص كمية الغذاء المستهلكة (كمية متوسطة) تليها 50% تخص (كمية كبيرة) اما بالنسبة للذين اكدوا ب (نعم) على أثر الوجبات الغذائية على صحة الفرد قدرت ب 32.2% تخص كمية متوسطة لاستهلاك الغذاء، تليها نسبة 22.7% تخص كمية الغذاء المستهلكة (كمية كبيرة)، اما بالنسبة للذين نفوا ذلك قدرت اعلى نسبة ب 47.0% تخص كمية قليلة، تليها نسبة 27.3% تخص كمية الغذاء المستهلكة (كمية كبيرة). نستنتج ان معظم المبحوثين اكدوا ان كمية الغذاء المستهلكة لها اثر على صحة الفرد من حيث الكمية على الفرد ان يراعي كمية الاكل التي يستهلكها لأنها تنعكس على صحته فكلما كانت الكمية كبيرة يكون الاثر على الصحة اكبر اما بخصوص النوعية فهي اساس الغذاء فقد يصيب الفرد بتسمم غذائي اذا كانت النوعية الأغذية فاسدة.

الجدول رقم 22 يبين علاقة الوجبات الغذائية المستهلكة بكثرة وتأثيرها على الصحة.

المجموع	تأثير الوجبات الغذائية بكثرة على الصحة			الوجبات الغذائية المستهلكة بكثرة
	لا	أحيانا	نعم	
24 %100	8 %33.3	7 %29.2	9 %37.5	وجبة الفطور
46 %100	6 %13.0	26 %56.5	14 %30.4	وجبة الغذاء
25 %100	10 %40.0	12 %48.0	3 %12.0	وجبة العشاء
5 %100	1 %20.0	2 %40.0	2 %40.0	يوم كامل
%100	%25	%47	%28	المجموع

من خلال النسب الواردة في الجدول اعلاه حول الوجبات الغذائية المستهلكة بكثرة واثرها على الصحة جاءت النسب على اثر الوجبات الغذائية بكثرة على الصحة (احيانا) قدرت اعلى نسبة ب 56.5% تخص الوجبات الغذائية المستهلكة بكثرة في وجبة الغذاء تليها 48.0% في وجبة العشاء 40.0% يوم كامل اما بالنسبة للذين اكدوا ب (نعم) 40.0% تخص وجبة يوم كامل وايضا بالنسبة للذين نفوا كانت النسبة ب 40.0% تخص وجبة العشاء تليها نسبة 33.3% تخص وجبة الفطور. ومنه نستنتج ان تنوع الوجبات الغذائية حسب رأي الباحثين يؤثر على صحتهم فهذا التأثير يظهر اما ايجابا في كونه يمد الانسان بطاقة او يكون سلبا بإصابته بمرض معين، كما يتجلى أثر ذلك في درجة الاستهلاك التي ترتبط بفترة زمنية معينة ونوع الغذاء المستهلك، فحسب النسب الواردة في الجدول نلاحظ اختلاف واضح في تحديد الفترة الزمنية التي أكد عليها الباحثين حول الاستهلاك بكثرة، وهنا يمكن إضافة

مؤشر آخر له أثر على صحة الفرد بالوسط المحلي بمدينة تيارت يرتبط بالفترات الزمنية وحجم الاستهلاك الغذائي.

الجدول رقم 23 يبين مكونات الغذاء والاعتماد على الوجبات الصحية

المجموع	الاعتماد على الوجبات الصحية			مكونات الغذاء
	لا	احيانا	نعم	
15 %100	3 %20.0	7 %46.7	5 %33.3	النشويات
32 100%	5 %15.6	21 %65.6	6 %18.8	البروتينات
16 %100	8 %50.0	5 %31.3	3 %18.8	الكالسيوم و البوتاسيوم
15 %100	4 %26.7	4 %26.7	7 %46.7	المغنيزيوم و الكولاجين
22 %100	4 %18.2	14 %63.6	4 %18.2	كلها
%100	%24	%51	%25	المجموع

من خلال النسب الواردة في الجدول اعلاه حول العلاقة بين مكونات الغذاء والاعتماد على الوجبات الصحية جاءت النسب على الشكل التالي بالنسبة للذين اكدوا على الوجبات اليومية المستهلكة هي وجبات الصحية (احيانا) قادت اعلى نسبة ب 65.6% تخص الاعتماد على الاغذية تحتوي على البروتينات تليها نسبة 63.6% تخص (كلها) و 7.46% تخص النشويات، تليها نسبة 31.3% تخص الاغذية تحتوي على الكالسيوم والبوتاسيوم و 26.7% تخص الأغذية تحتوي على المغنيزيوم والكولاجين اما الذين اكدوا ب(نعم) على الوجبات اليومية تعتمد على الوجبات الصحية قدرت اعلى نسبة ب 46.7% المغنيزيوم والكولاجين تليها 33.3% تعتمد على النشويات و 18.8% تخص كل من الكالسيوم والبوتاسيوم والبروتينات اما الذين نفوا ب لا في اعتماد الوجبات اليومية على ما هو صحي قدرت اعلى نسبة 50.0% تخص الاعتماد الاغذية التي تحتوي على الكالسيوم و البوتاسيوم تليها نسبة 26.7% تخص الكولاجين والمغنيزيوم و 20.0% تخص النشويات. ومنه نستنتج أن التنوع في استهلاك الأغذية من حيث تركيبها الغذائي من منظور المبحوثين يؤثر على صحتهم وهذا مرده إلى أن الغذاء في درجة تأثيره ترتبط (بالكمية

الجدول رقم 24 يبين مراعاة استهلاك للغذاء واعتماد الوجبات اليومية على الوجبات الصحية.

المجموع	اعتماد الوجبات اليومية على الوجبات الصحية			مراعاة استهلاك للغذاء
	لا	أحيانا	نعم	
37	9	19	9	نوعية الغذاء
%100	%24.3	%51.4	24,3%	
40	10	23	7	كمية الغذاء
%100	%25.0	%57.5	%17.5	
23	5	9	9	كلاهما
%100	%21.7	%39.1	%39.1	
100	24	51	25	المجموع
%100	%24.0	%51.0	%25.0	

من خلال النسب الواردة في الجدول اعلاه حول العلاقة بين مراعاة استهلاك الغذاء من حيث (كميته ونوعيته) والاعتماد اليومي على الوجبات الصحية جاءت النسب على الشكل التالي بالنسبة للذين اكدوا بأحيانا على الوجبات الصحية قدرت اعلى نسبة 57.5% تخص مراعاة استهلاك الغذاء من حيث كميته تليها نسبة 51.4% تخص نوعية الغذاء ، و 39.1% تخص كلاهما، أما بالنسبة للذين اكدوا ب نعم على اعتماد على الوجبات الصحية قدرت اعلى نسبة ب 39.1% تخص مراعاة استهلاك الغذاء (كلاهما)، أي نوعية الغذاء وكمية الغذاء، تليها نسبة 24.3% تخص نوعية الغذاء، والذين نفوا الاعتماد على الوجبات الصحية قدرت اعلى نسبة 25,0% تخص مراعاة استهلاك الغذاء من حيث (كمية الغذاء)، و 24.3% تخص استهلاك الغذاء من حيث (نوعية الغذاء). نستنتج ان معظم المبحوثين اكدوا ان كمية الغذاء اذا كانت مضاعفة وبكميات كبيرة فإنها تؤثر على صحة الفرد تليها نوعية الغذاء التي ترتبط في سياقها بتركيبية الغذاء من حيث المكونات الأساسية (كالبروتينات والكربوهيدرات والنشويات وغيرها)، وفي هذا إشارة إلى أن الغذاء من حيث كميته ونوعيته يؤثر بشكل ملحوظ على صحة الفرد (نموه العضلي

أو الإصابة بمرض معين).

الجدول رقم 25 يبين استهلاك الغذاء داخل البيت واثر استهلاك الغذاء بكثرة على صحة الفرد .

المجموع	استهلاك الغذاء بكثرة وأثره صحة الفرد			استهلاك الغذاء داخل البيت
	لا	احيانا	نعم	
34 %100	9 %26.5	12 %35.5	13 38,2%	غالباً
35 %100	7 %20.0	20 %57.1	8 %22.9	احياناً
31 %100	9 %29.0	15 %48.4	7 %22.6	نادراً
100 %100	25 %25.0	47 %47.0	28 %28.0	المجموع

من خلال النسب الواردة في الجدول اعلاه حول العلاقة بين استهلاك الغذاء داخل البيت واثر استهلاك الغذاء بكثرة على صحة الفرد جاءت النسب على الشكل التالي بالنسبة للذين اكدوا ب (احياناً) على اثار استهلاك الغذاء بكثرة على صحة الفرد قدرت اعلى نسبة ب 57.1% تخص استهلاك الغذاء داخل البيت (احياناً) تليها نسبة 48.4% تخص 'نادراً' اما بالنسبة للذين اكدوا بنعم على اثار استهلاك الغذاء بكثرة على صحة الفرد قدرت اعلى نسبة ب 2.38% تخص استهلاك الغذاء داخل البيت (غالباً)، تليها نسبة 22.9% تخص استهلاك المنزلي للغذاء (أحياناً)، اما بالنسبة للذين نفوا ذلك (لا) حول اثار استهلاك الغذاء بكثرة على صحتهم قدرت اعلى نسبة ب 29.0% تخص استهلاك الغذاء داخل البيت (نادراً)، و 26.5% تخص غالباً ما يتم استهلاك الغذاء داخل المنزل. من خلال راي المبحوثين نستنتج ان استهلاك الغذاء داخل البيت يؤثر على صحة الفرد فكما هو معروف ان اكل المنزل من عجائن و غيرها تؤثر على صحة الفرد.

الجدول رقم 26 يبين العلاقة بين استهلاك الغذاء خارج البيت واستهلاك الوجبات الغذائية.

المجموع	استهلاك الوجبات الغذائية تؤثر على الصحة			استهلاك الغذاء خارج البيت
	لا	أحيانا	نعم	
30 %100	6 %20,0	13 %43,3	11 %36,7	غالباً
47 %100	12 %25,5	21 %44,7	14 %29,8	أحيانا
23 %100	7 %30,4	13 %56,5	3 %13,0	نادراً
100 %100	25 %25,0	47 %47,0	28 %28,0	المجموع

من خلال النسب الواردة في الجدول اعلاه حول العلاقة بين استهلاك الغذاء خارج البيت و اثر الوجبات الغذائية على صحة الفرد جاءت النسب على الشكل التالي بالنسبة للذين اكدوا ب احيانا على أثر استهلاك الوجبات الغذائية بكثرة على صحة الفرد قدرت اعلى نسبة 56.5% تخص استهلاك الغذاء خارج البيت (نادراً) تليها نسبة 44.7% تخص (أحيانا) ما يتم استهلاك الغذاء خارج البيت اما بالنسبة للذين اكدوا بنعم أثر الوجبات الغذائية على صحة الفرد قدرت اعلى نسبة ب 36.7% تخص خارج البيت (غالباً) تليها نسبة 29.8% تخص أحيانا، اما الذين نفوا ذلك (لا) قدرت اعلى نسبة 30.4% تخص استهلاك الغذاء خارج البيت (نادراً)، تليها نسبة 25.5% تخص أحيانا ما يتم استهلاك الغذاء خارج البيت. إن استهلاك الوجبات الغذائية خارج البيت بكثرة يؤثر على صحة الفرد فهذه الظاهرة وهذا التأثير طغى بكثرة في الوسط الحضري تيارت فالغذاء خارج البيت و بدون احتساب الأضرار



الناجمة عنه تؤثر على صحة الفرد.

✓ قراءة وتحليل الجداول خاصة بالفرضية الجزئية الرابعة التي مفادها للأذواق المتنوعة للفرد التياراتي تجاه الاستهلاك الغذائي أثر على صحته.

الجدول رقم 27 يبين العلاقة بين تفضيل تناول الأغذية المختلفة وأثر الأذواق على صحة الفرد

المجموع	أثر الأذواق على صحة الفرد			تفضيل تناول الأغذية ذات الطعم
	لا	أحيانا	نعم	
32 %100	6 %18.8	16 %50.0	10 %31.3	مالح
37 %100	6 %16.2	18 %48.6	13 %35.1	حلو
31 %100	9 %29.0	13 %41.9	9 %29.0	كلاهما
100 %100	21 %21.0	47 %47.0	32 %32.0	المجموع

من خلال النسب المشار إليها في الجدول أعلاه حول تفضيل تناول الأغذية ذات الذوق (المالح، الحلو، أو متنوع)، و أثرها على صحة الفرد جاء النسب على الشكل التالي: بالنسبة للذين أجابوا بنعم حول أثر أذواق على صحة الفرد قدرت أعلى نسبة بـ 50.0% تخص تناول أغذية ذات (الذوق المالح)، تليها نسبة 48.6% تخص تناول الأغذية ذات (الذوق الحلو)، و 41.9% تخص تناول الأغذية ذات (الذوق المتنوع/ كلاهما)، أما بالنسبة للذين أكدوا على أثر الأذواق على صحة الفرد قدرت أعلى نسبة بـ 35.1% تخص تناول الأغذية ذات (الطعم الحلو)، و 31.3% تخص تناول الأغذية ذات (الطعم المالح)، أما بالنسبة للذين نفوا أثر الأذواق على صحة الفرد قدرت أعلى نسبة بـ 29.0% تخص تناول الأغذية ذات الطعم المتنوع (كلاهما)، و 18.8% تخص تناول الأغذية ذات الطعم المالح. من خلال هذه القراءة نلاحظ اختلاف في تناول الأغذية وهذا حسب طعمها وحسب ميل الفرد لطعم معين وهذا بدوره يؤثر حسب رأي الباحثين على صحة الفرد.

الجدول رقم 28 يبين العلاقة بين الذوق الأكثر تفضيل داخل الأسرة و اختيار ذوق حسب ما يناسب صحة الفرد

المجموع	اختيار ذوق حسب ما يناسب صحة الفرد			الذوق الأكثر تفضيل داخل الأسرة
	لا	أحيانا	نعم	
43 %100	6 %14	21 %48.8	16 %37.2	مالح
33 %100	6 %18.2	17 %51.5	10 %30.3	حلو
23 %100	9 %39.1	10 %43.5	4 %17.4	كلاهما
100 %100	16 %16.2	48 %48.5	35 %35.4	المجموع

من خلال النسب الواردة في الجدول اعلاه حول العلاقة بين أكثر مفضل لدى الأسرة واختيار ذوق يناسب صحة الفرد، جاءت النسب على الشكل التالي: بالنسبة للذين أجابوا بأحيانا حول اختيار ذوق يناسب صحة الفرد قدرت أعلى نسبة ب 51.5% تخص الذوق أكثر تفضيلا داخل الأسرة(ذوق الحلو)، تليها نسبة تليها نسبة 48.8% تخص (ذوق مالح) و 43.5% تخص كلاهما، اما بالنسبة للذين اكادوا بنعم على اختيار ذوق غذائي يناسب صحة الفرد قدرت اعلى نسبة ب 37.2% تخص أكثر ذوق مفضل داخل الأسرة الذوق حلو تليها نسبة 30.3% تخص ذوق حلو، اما بالنسبة الذين نفوا ذلك(لا)، على اختيار الذوق الغذائي يناسب صحة الفرد قدرت اعلى نسبة ب 39.1% تخص أكثر ذوق مفضل لدى الأسرة تليها نسبة 18.2% تخص ذوق حلو. من خلال هذه القراءة الإحصائية يمكن القول أن هناك تباين ملحوظ بين إجابات الباحثين حول تفضيل الذوق خاص بالغذاء والوجبات الغذائية وهذا التباين يمكن تفسيره بأهمية وملائمة الذوق لميولات أفراد الأسرة، فالذوق المالح أو الذوق الحلو كل له خصائصه ومميزاتها التي لها آثار على صحة الفرد. ومنه يمكن القول أن تفضيل ذوق معين واستهلاكه بكثرة يؤثر على صحة الفرد.

الجدول رقم 29 يبين أكثر ذوق يتكرر يوميا داخل الاسرة و استهلاك الغذاء حسب الذوق يؤثر على الصحة.

مجموع	استهلاك الغذاء حسب الذوق يؤثر على الصحة			أكثر ذوق يتكرر يوميا داخل الاسرة
	لا	احيانا	نعم	
43 %100	10 %23,3	21 %48,8	12 %27,9	ذوق حلو
33 %100	9 %27,3	17 %51,5	7 %21,2	ذوق مالح
23 %100	7 %30,4	8 %34,8	8 %34,8	كلاهما
100 %100	26 %26.3	46 %46.5	27 %27.3	المجموع

من خلال النسب الواردة في الجدول اعلاه حول العلاقة بين أكثر ذوق يتكرر يوميا داخل الاسرة و استهلاك الغذاء حسب الذوق واثرها على صحة الفرد جاءت النسب على النحو التالي بالنسبة للذين اكادوا ب (احيانا) على استهلاك الغذاء حسب الذوق واثره على صحة الفرد قدرت اعلى نسبة ب 51.5% تخص أكثر ذوق يتكرر داخل الاسرة (ذوق مالح) تليها نسبة 48.8% تخص (ذوق حلو) ونسبة 34.8% تخص كلاهما، اما بالنسبة للذين اكادوا بنعم على استهلاك الغذاء حسب الذوق واثره على صحة الفرد قدرت اعلى نسبة ب 34.8% تخص أكثر ذوق يتكرر داخل الاسرة (كلاهما، الذوق المالح والذوق الحلو)، تليها نسبة 27.9% تخص الذوق الحلو، اما بالنسبة للذين نفوا ب (لا) على استهلاك الغذاء حسب الذوق واثره على صحة الفرد قدرت اعلى نسبة ب 30.4% تخص كلاهما(الذوق المالح والذوق الحلو). من خلال هذه القراءة يمكن القول أن اختيار ذوق معين خاص بالغذاء والوجبات التي يتم اعدادها داخل البيت له علاقة بتوجهات وميولات الأفراد وتصوراتهم حول الغذاء ومدى ملائمتهم لصحة الفرد، هذا ما يجعل تحديد ذوق معين مرتبط بتلك العناصر، وهو ما ينعكس في نظر المبحوثين على صحتهم.

الجدول رقم 30: يبين العلاقة بين الاعتماد في اختيار على أذواق مختلفة وأثر الذوق الغذائي على صحة الفرد.

مجموع	أثر الذوق الغذائي على صحة الفرد			الاعتماد في اختيار الغذاء على أذواق مختلفة
	لا	أحيانا	نعم	
28 %100	6 %21.4	15 %53.6	07 %25.0	نعم
44 %100	9 %20.5	23 %52.3	12 %27.3	أحيانا
48 %100	9	23	16 57.1%	لا
100 %100	17 %17.0	48 %48.0	35 %53.0	المجموع

من خلال النسب الواردة في الجدول أعلاه حول اعتماد في اختيار الغذاء حسب الأذواق المختلفة وأثر الذوق الغذائي على صحة الفرد، جاءت النسب على الشكل التالي: بالنسبة للذين أكدوا ب(أحيانا) على أثر الذوق الغذائي على صحة الفرد قدرت أعلى نسبة ب53.6% ممن أكدوا على اعتماد في اختيار الغذاء على أذواق مختلفة تليها نسبة 52.3% تخص (لا وأحيانا) حول عملية الاعتماد على أذواق مختلفة، أما بالنسبة للذين أكدوا بنعم قدرت أعلى نسبة ب 57.1% تخص للذين نفوا اعتماد في عملية اختيار الغذاء على أذواق مختلفة الاعتماد في الاختيار الغذاء على أذواق مختلفة، تليها نسبة 27.3% أجابوا بأحيانا حول اعتماد في اختيار الغذاء على أذواق مختلفة أما بالنسبة للذين نفوا ب(لا) على أثر الذوق الغذائي على صحة الفرد قدرت أعلى نسبة ب 21.4% تخص الذين أكدوا في عملية الاختيار الغذائي على الأذواق المختلفة تليها 20.5% تخص الذين

أجابوا بأحيانا حول الاعتماد في اختيار الغذاء على أذواق محددة. من خلال القراءة الإحصائية يمكن القول أن الاعتماد والتنوع في أذواق الطعام والوجبات الغذائية ينعكس عبر ثنائية(سليبي/ إيجابي) على صحة الفرد، وهذا لارتباطه ببعض المتغيرات الديمغرافية منها( الجنس، العمر، الحالة الاجتماعية والاقتصادية وحتى الحالة المزاجية)، والميولات والتوجهات الاجتماعية.

الجدول رقم 31 يبين العلاقة بين على الأسرة دور في تحديد أذواق اتجاه الغذاء وأثر الأذواق خاصة بالغذاء على

صحة الفرد

المجموع	أثر الأذواق الخاصة بالغذاء على صحة الفرد			هل للأسرة دور في تحديد لأذواقك اتجاه الغذاء
	لا	أحيانا	نعم	
26 %100	5 %19,2	16 %61,5	5 %19,2	نعم
55 %100	14 %25,5	22 %40,0	19 %43,5	أحيانا
19 %100	2 %10,5	9 %47,4	8 %42,1	لا
100	21 %21,0	47 %47,0	32 %32,0	المجموع

من خلال النسب الواردة في الجدول أعلاه حول العلاقة بين "هل للأسرة دور في تحديد ذوقك للغذاء وأثر الأذواق الخاص بالغذاء على صحة الفرد جاءت النسب على النحو التالي: بالنسبة للذين أكدوا ب(أحيانا) على أثر الأذواق على صحة الفرد قدرت أعلى نسبة ب قدرت أعلى نسبة ب61.5% تخص أن للأسرة دور في تحديد الذوق تليها نسبة 47.4% نفوا دور الأسرة في ذلك و 40.0% أجابوا بأحيانا على دور الأسرة في تحديد أذواق مناسبة للفرد، أما بالنسبة للذين أكدوا ب(نعم) على أثر الأذواق على صحة الفرد قدرت أعلى نسبة ب 42.1% تخص الذين نفوا دور الأسرة في تحديد ذوق الغذاء ، تليها نسبة 43.1% أجابوا بأحيانا حول دور الأسرة في تحديد الذوق المناسب أما الذين نفوا أثر الأذواق على صحة الفرد (لا) قدرت أعلى نسبة ب19.2% تخص الذين أكدوا

على دور الأسرة في تحديد الذوق مناسب للفرد. من خلال إجابات الباحثين نلاحظ أن معظم الباحثين من الذكور والإناث أكدوا على اسهام الأسرة في تحديد أذواقهم تجاه الغذاء وهذا ارتباطه بمسألة الطهي التي تركز فيها المرأة على اعداد وجبات ذات جودة ينعكس أثرها على صحة أفرادها، وعليه فالأسرة لا يقتصر دورها في عملية التنشئة بل يتجاوز ذلك ليشمل مختلف جوانب الحياة خاصة بأبنائها. فتحديد أذواق خاصة باستهلاك الوجبات الغذائية يؤثر على صحة الفرد.

الجدول رقم 32 يبين العلاقة بين عدد المرات في الأسبوع التي يتناول فيها طبق غذائي تقليدي والأذواق المختلفة للفرد وتأثيرها على صحته.

المجموع	الاذواق المختلفة للفرد وتأثيرها على صحته			كم مرة في الاسبوع تتناول طبق غذائي تقليدي
	لا	أحيانا	نعم	
34 %100	5 %14,7	19 %55,9	10 %29,4	مرة واحدة
44 %100	7 %15,9	21 %47,7	16 %36,4	مرتين أو أكثر
22 %100	9 %40,9	7 %31,8	6 %27,3	يومية
100	21 %21,0	47 %47,0	32 %32,0	المجموع

من خلال النسب الوارث في الجدول أعلاه حول العلاقة بين عدد مرات في الأسبوع التي يتناول فيها طبق غذائي تقليدي والأذواق المختلفة وتأثير على صحة الفرد جاءت النسب على الشكل التالي: بالنسبة للذين أكدوا على تأثير الأذواق المختلفة على صحة الفرد قدرت أعلى نسبة ب 55.9% تخص عدد المرات التي يتناول فيها طبق تقليدي (مرة واحدة) تليها نسبة 47.7% تخص (مرتين أو أكثر) أما بالنسبة للذين أكدوا ب نعم على أثر الأذواق

المختلفة على صحة الفرد قدرت أعلى نسبة ب 36.4% تخص عدد المرات التي يتناول فيا طبق غذائي تقليدي (مرتين أو أكثر) تليها نسبة 29.4% تخص (مرة واحدة) أما بالنسبة للذين نفوا ب(لا) قدرت أعلى نبة ب 40.9% تخص عدد المرات التي يتناول فيها طبق غذائي تقليدي (يوميًا). ومنه نستنتج أن الغذاء التقليدي وعدد المرات التي يتناول فيها أثر بين على صحة الفرد لاحتوائه على مواد مشبعة ومواد إضافية كالتوابل مضافة إلى الأطباق التقليدية مثل الشخشوخة الحارة، الزفيطي.

الجدول رقم 33 يبين العلاقة بين الاعتماد في اختيار الغذاء على أذواق محددة حسب ما يناسب الصحة

المجموع	اختيار الذوق الغذائي حسب ما يناسب الصحة			الاعتماد في اختيار الغذاء على أذواق محددة
	لا	أحيانا	نعم	
20 %100	3 %15,0	8 %40,0	9 %45,0	نعم
54 %100	9 %16,7	26 %48,1	19 %35,2	أحيانا
26 %100	5 %19,2	14 %53.8	7 %26,9	لا
100 %100	17 %17,0	48 %48,0	35 %35,0	المجموع

من خلال النسب الواردة في الجدول أعلاه حول الأذواق المحددة واختيار الذوق الغذائي حسب ما يناسب الصحة جاءت النسب على الشكل التالي: بالنسبة للذين أكدوا ب أحيانا (على اختيار الذوق الغذائي حسب ما يناسب الصحة قدرت أعلى نسبة 53.8% نفوا اعتماد في اختيار الغذاء على أذواق مختلفة تليها نسبة 48.1% أجابوا بأحيانا حول اعتماد في اختيار الغذاء على أذواق مختلفة تليها نسبة 40.1% أجابو بنعم حول اعتماد في اختيار



الغذاء على أذواق مختلفة، أما بالنسبة للذين أكدوا ب(نعم) حول اختيار ذوق يناسب صحة الفرد قدرت أعلى نسبة ب45.0% تخص إجابات الباحثين حول اعتماد في اختيار الغذاء على أذواق مختلفة تليها نسبة 35.2% أجابوا بأحيانا، أما بالنسبة للذين نفوا ب(لا) على اختيار الذوق الغذائي حسب ما يناسب الصح قدرت أعلى نسبة ب 19.2% تخص الاعتماد في اختيار الغذاء على أذواق محددة. ومنه نستنتج أن للأذواق المحددة أثر على صحة الفرد، فالفرد في يتقيد في مرات بما يناسبه من أذواق والتي بدورها تؤثر على مستوى صحته(الجسدية خصوصا)، واهمال في بعض الأوقات قد ينعكس سلبا على صحته.

#### ✓ مناقشة وتفسير الفرضية الاولى: الانماط الاستهلاكية الغذائية (التقليدية \_العصرية) واثرها على صحة الفرد في الوسط المحلي.

"يعتبر الاستهلاك من اهم العناصر المؤثرة في المجتمع على مستوى الوحدات الكبرى و الوحدات الصغرى و منه اصبح لزاما منا ان نقوم بدراسة تحليلية و تأثيرها على البناء الاقتصادي و الاجتماعي في المجتمع الجزائري للان هذه الظاهرة تزيد من الصادرات الى المجتمع الجزائري بشكل كبير نظرا لاختفاء و نقص اللوازم اليومية الاطعمة في السوق و طرأت تغيرات كبيرة على تركيبة استهلاك اسر الجزائرية."<sup>1</sup>

من خلال القراءة الاحصائية للجداول اعلاه يمكن القول ان للعادات الاستهلاكية الغذائية حسب منظور الباحثين اثر على صحة الفرد في الوسط المحلي لمدينة تيارت و يمكن شرح ذلك في النقاط التالية: بالنسبة للعادات الاستهلاكية و اتباع نظام صحي اكد معظم الباحثين بان انتظام العادات الاستهلاكية له علاقة باتباع نظام غذائي صحي فالعادات الاستهلاكية الغذائية تؤثر بالإيجاب او السلب على صحة الفرد

بالنسبة لنوع الاستهلاك الخاص بالغذاء و علاقته بالنظام الغذائي الصحي نلاحظ ان انغلب الباحثين أكدوا على اشمال نوع الاستهلاك بالنسبة لهم على ما هو تقليدي و عصي و بدوره هذا التنوع يؤثر على صحة الفرد اما بالنسبة لطريقة الاستهلاك و اثر الاساليب على صحة الفرد اكد ان طريقة الاستهلاك تؤثر على صحتهم حيث نلاحظ وجود اختلاف في عملية الاستهلاك الغذائي بين الطهي العادي و قلي المأكولات و غيرها من الطرق التي يمكن اعتبارها مصدر مؤثر على صحة الافراد.

بالنسبة لمسألة الوجبات السريعة المستهلكة و اتباع نظام غذائي صحي نلاحظ ان معظم المبحوثين لهم توجه حول المأكولات السريعة المختلفة (بيتزا هامبرغر سندويش بطاطا مقلية ) و غيرها من الوجبات السريعة التي يمكن اعتبارها بمثابة تغير في النظم الغذائية لدى المستهلك في مدينة تيارت و بدورها هذه الوجبات السريعة لها اثر واضح على صحة الفرد. "قد اصبحت محلات الوجبات السريعة قبلة يرغبها الكثير من الناس على اختلاف فئاتهم العمرية والثقافية والمادية وتعتبر فئة الشباب هي الاكثر اهتماما واقبالا على هذه الموضة الغذائية ان صح التعبير فترى المحلات لا تخلو منهم والقليل من الشباب اليوم من لم يرتد أو يسمع بمحل معين للوجبة السريعة فقد لعب الاشهار دورا كبيرا في ذلك ان الانتشار الواسع لهذه المحلات أثر في العادات الغذائية عند الشباب حتى انهم اصبحوا يبدون عزوفا في الاكل في المنزل بينما يشتهون و يهرولون لتناول وجبات سريعة مع اصدقائهم في هذه المحلات."<sup>2</sup> و منه يمكن القول ان للوجبات السريعة اثر بين على النظام الغذائي والذي بدوره ينعكس على الجانب الصحي للفرد بمدينة تيارت.

بالنسبة لمسألة كمية استهلاك الوجبات السريعة في الاسبوع والاصابة بمرض معين أكد معظم المبحوثين ان استهلاك الوجبات السريعة تساهم في الاصابة بمرض معين حيث نلاحظ ان الذين يستهلكون الوجبات السريعة اربع مرات في الاسبوع اكدوا بإصابتهم بمرض معين" مما لاشك فيه ان الوجبات السريعة تأثير على العادة الغذائية من مدلولها الصحي ولعل اولى التأثيرات التي ظهرت هي كثرة السمنة و التسمم الغذائي تؤكد دراسات الاجتماعية و الأنثروبولوجية على العلاقة الوثيقة بين الصحة و المرض و البناء الاجتماعي و الثقافي للمجتمعات فرغم نجاح الطب الحديث في تشخيص معظم الامراض و تقديم العلاج المناسب لها الا ان امراض كثيرة منتشرة مرتبطة بثقافة الافراد و عاداتهم التي يمارسونها و التي تظهر في تصرفاتهم اذ لا يمكن دراسة هذه الامراض بمعزل عن هذه التغيرات الاجتماعية و الثقافية التي اكتسبها والمرتبطة اساسا بأسلوب الحياة المعاصرة والنمط الغذائي"<sup>3</sup> و منه يمكن القول ان الاستهلاك الغذائي سواء كان تقليدي او عصري يؤثر على صحة الفرد.

ومنه نستنتج ان الفرضية التي مفادها الانماط الاستهلاكية التقليدية والعصرية اثر على صحة الفرد في الوسط الحضري بمدينة تيارت قد تحقق نسبيا .

✓ مناقشة وتفسير الفرضية الثانية- الاساليب الغذائية المتبعة من طرف الفرد التياتي في عميلة الاستهلاك تؤثر على صحته.

<sup>1</sup> قرليفة حميد: العملية الاستهلاكية للأسرة الجزائرية من الاقتصاد والادخار الى التمتع، مجلة روافد للبحوث والدراسات، العدد الثالث، 2017، ص143.

<sup>2</sup> قراوي حمزة، شاي امينة: الثقافة الغذائية المستدامة لمجتمع يتمتع بصحة جيدة، مجلة المعيار، مجلد27، العدد1، 2023، ص119.

<sup>3</sup> نفس المرجع، الصفحة نفسها.

يعتبر الغذاء ضرورة من ضروريات حياة وصحة الانسان وهو يشكل جزءا مهما من هويته الثقافية . كما انه يلعب دورا مهما في اقتصاديات الدول غير ان انتاج واستهلاك الغذاء في وقتنا الحاضر يؤثر سلبا على صحة الفرد فالنسبة للمستهلكين فانه من الصعب تغيير اساليبهم الغذائية.<sup>1</sup> من خلال القراءة الاحصائية والجدول اعلاه يمكن القول ان اثر اساليب استهلاك الغذاء يؤثر على صحة الفرد في الوسط المحلي بمدينة تيارت ويمكن ذكر ذلك على شكل نقاط: الاعتماد على نظام غذائي معين و اثر اساليب استهلاك الغذاء على الصحة ونظيف ان النظام الغذائي المبني على التوازن والاعتدال في تناول المواد الغذائية سوف يساعد على بناء جسم صحي وتشير دراسة انه توجد علاقة ارتباطية بين الثقافة الغذائية للطالبات وانخفاض نسبة الدهن لأجسامهن.<sup>2</sup>

اما بالنسبة للفترات التي يستهلك فيها الغذاء و اثر العادات الاستهلاكية على صحة الفرد أكد الباحثون ان معظم استهلاك الغذاء يكون فترة الظهيرة لأسباب عديدة اما بالنسبة للوجبات المتناولة (خضر و فواكه) وعلاقتها بالسرعات الحرارية واثرها على صحة الفرد و يليها نظام غذائي تقليدي وعصري واثر العادات الاستهلاكية على صحة الفرد ونظام غذائي تقليدي وعصري واثره على صحة الفرد واسرته فيما يتعلق بمسألة استهلاك الغذاء واثر العادات الاستهلاكية على صحة الفرد "فالتغذية جزء اساسي من نمط الحياة الصحي و هي مجموع العمليات التي يحصل الفرد من خلالها على المواد الغذائية و انتاج الطاقة و السلوك الغذائي السليم هو احد اهم روافد البناء الصحي المحكم . كما ان السلوك الغذائي غير صحي ذو اثر كبير على الصحة حاضرا او مستقبلا."<sup>3</sup>

اما بالنسبة للوجبات المتناولة(خضر و فواكه)وعلاقتها بالسرعات الحرارية فتتظيم الغذاء هام جدا فهو جزء من العلاج في مثل تلك الحالات .وفي بعض مراحل العلاج قد يكون نوع الغذاء وكميته وطريقة تناوله هو كل العلاج ونلاحظ ان هناك اطعمة يمكن تناولها بغير طهي والبعض الاخر لا بد من طهيها وتليها نظام غذائي تقليدي و عصري واثر العادات الاستهلاكية على صحة الفرد. يلعب الغذاء دور اساسي في حياة الانسان فالغذاء بعناصره المكتملة يخفض درجة حرارة الجسم و يمدنا بالطاقة اللازمة للنشاط و الحركة فهو بألوانه المختلفة تقليدي و عصري.

اما نظام غذائي تقليدي وعصري واثر العادات الاستهلاكية على صحة الفرد و اسرته فذلك اثر على صحتهم بالكامل فالتغذية تنبع من الاسرة وطريقة غذائي واتباع نظام غذائي تقليدي كان او عصري.

<sup>1</sup> عبد الحميد مهري. العوامل المؤثرة على الاستهلاك المستدام، مخبر الدراسات والبحوث التسويقية (الجزائر) جامعة قسنطينة 2، 2022، ص256.

<sup>2</sup> قرقوز فاتح. جبالي رضوان. العادات الغذائية وعلاقتها بالحالة البدنية لدى تلاميذ السنة الرابعة والخامسة ابتدائي، مجلة الاداء الرياضي، المجلد 4. العدد 1.

جوان 2022. ص48

<sup>3</sup> فراوي حمزة. شابي امينة. الثقافة الغذائية المستدامة لمجتمع يتمتع بصحة جيدة، مجلة المعيار. مجلد 27. العدد 1. 2023. ص119

✓ مناقشة وتفسير الفرضية الثالثة - للدرجة استهلاك الغذاء من حيث كميته او نوعيته اثر على صحة الفرد بمدينة تيارت.

ان حق الانسان في الحصول على الغذاء هو حق مكمل لحقه في الحياة, فلا يمكن للإنسان ان ينمي قدراته الجسمية والعقلية دون الحصول على كمية كافية وامنة من الغذاء, وعلى ذلك تسعى كافة دول العالم الى تامين الغذاء لمواطنيها وتبذل في ذلك الكثير من الجهد لضمان سلامة الغذاء وجودته, اذ ان أي تفريط في سلامة الغذاء سيؤدي حتما الى حدوث اضرار بالغة للفرد علاوة على ما ينتج عنه من اثار سلبية<sup>1</sup>, من خلال القراءة الاحصائية والجدول اعلاه يمكن القول ان درجة استهلاك الغذاء من حيث كميته او نوعيته اثر على صحة الفرد بمدينة تيارت ونذك ذلك على شكل نقاط: كمية الغذاء المستهلكة واستهلاك الوجبات الغذائية واثرا على صحة الفرد حسب راي المبحوثين فان كمية الغذاء المستهلكة بشكل كبير من طرف الفرد التبارتي تنعكس على صحته بشكل واضح. " يعد الغذاء من اهم ما يضمن استمرار الحياة بعد الماء والهواء فالإنسان ومنذ القديم يولي عناية كبيرة للحصول على ما يأكله وسعى لذلك بعديد الاشكال والطرق ولعل اكبر دليل على ذلك هو انتشار الصناعة المسماة بالوجبات السريعة ورائدها ماكدونالدز الذي يعد المروج الاول لصناعة الوجبات السريعة.<sup>2</sup>

اما بالنسبة للوجبات الغذائية المستهلكة بكثرة واثرا على صحة الفرد فكما اكد الباحثون ان وجبة الغذاء تعتبر الاكثر استهلاكاً من الوجبات الاخرى "فتغير وتيرة حياة الافراد اليوم والتي اصبحت تتسم بالسرعة وكذا تحول ادوار الرجل والمرأة في يومياتهم وخروج المرأة للعمل اليومي وتزايد رفقة نحو الحواضر والمدن ووفرة وسائل النقل التي ساهمت في تشجيع بعد المسافة بين مكان العمل والاقامة كلها عوامل توجه الافراد في الاعتماد على الوجبات السريعة في تغذيتهم اليومية.<sup>3</sup>

تليها مكونات الغذاء من نشويات وبروتينات وكالسيوم وعلاقتها باعتمادها على الوجبات الصحية, فحسب ما نلاحظ ان اعتماد الفرد في وجباته اليومية الصحية على البروتينات بشكل كبير وواضح "فالغذاء على انه مادة غذائية تحتوي على مغذيات اذن هي مغذية وقادرة على اشباع رغبة الاكل اذن مشبعة وعادة ما تستهلك في المجتمع

<sup>1</sup> لخداري عبد الحق, ا. زغلامي حسيبة: حماية المستهلك من خلال الالتزام بضمان السلامة الغذائية, مجلة الحقوق والحريات, العدد الرابع, أبريل 2017, ص 405.

<sup>2</sup> مراد بلعبيدي: تأثير الوجبات السريعة على العادات الغذائية عند الشباب بمدينة قسنطينة, مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في علم الاجتماع الحضري, جامعة منتوري قسنطينة, 2008, ص 13.

<sup>3</sup> مراد بلعبيدي, نفس المرجع, ص 13.

الملاحظ اذن فهي معتادة فهو مادة في عمومها تكون طبيعة وذات مكونات معقدة تجمع مع اغذية اخرى بطريقة متجانسة ومقبولة كالبروتينات واعتمادها على وجبة غذائية معينة.<sup>1</sup>

اما بالنسبة لمراعاة الغذاء من خلال النوعية والكمية وعلاقتها بالاعتماد على الوجبات الصحية ,ان النظام الغذائي و التغذية عاملان مهمان في تحسين الصحة والحفاظ على الصحة العمر كله "و قد اثبتت الدراسات العلمية ان لهما دورا مهما في تحديد الامراض لذلك فانهما يؤثران تأثيرا كبيرا في صلة بين الصحة والمرض فمراعاة استهلاك الغذاء من حيث النوعية والكمية تعتبر نظام غذائي مجموعة العادات التي تتعلق بالطعام والتي يمارسها الانسان ,اي طريقة تناوله للغذاء فهو يعتمد بشكل كبير على المكان الذي يعيش فيه ذلك الشخص بالإضافة الى المكان الذي تربى فيه".<sup>2</sup> اما استهلاك الغذاء داخل البيت بكثرة تؤثر على صحة الفرد من الملاحظ اليوم وفي مجال الغذاء انه يعرف تحولا كبيرا خاصة في طبيعة الاستهلاك فالوجبات داخل البيت بدأت تفقد اهميتها في ميزانية الاسر على حساب الوجبات السريعة . اما استهلاك الغذاء خارج البيت بكثرة وتأثيرها الكبير على صحة الفرد تدفعه للإصابة بأمراض مختلفة (داء السكري, ضغط الدم, السمنة)فهي معروفة بنسبة الدهون والقلبي و غيرها بنسبة كبيرة فهي بذلك تنعكس على صحته. ومنه نستنتج أن الفرضية التي مفادها" للدرجة استهلاك الغذاء من حيث كميته او نوعيته اثر على صحة الفرد بمدينة تيارت- قد تحققت نسبيا.

#### ✓ الفرضية الرابعة - للأذواق المتنوعة للفرد التياري تجاه الاستهلاك الغذائي أثر على صحته.

عرفت الاذواق عبر امتداد القرون تطورات جد مهمة بعضها مازال مستمرا على غرار تدني اللجوء الى المخملات (الدوق الحامض) والتوابل بعضها غير منتظم على افرار السكر و الانشغالات المتعلقة بالحمية.<sup>3</sup> من خلال القراءة الاحصائية لجدول اعلاه يمكن القول ان تفضيل تناول الاغذية ذات طعم (حلو، مالح) اثر على صحة الفرد فاطعم الحلو ونسبة السكر فيه تكون مرتفعة ,يحظى السكر بأهمية مميزة اقتصاديا واجتماعيا باعتباره من المواد الغذائية المهمة في امداد الجسم بالطاقة لجميع الشرائح السكانية اما في جهة طعم مالح كالنشويات والاكل بصفة عامة فهو يؤثر على صحة الفرد لأكثر ذوق يتكرر يوميا داخل الاسرة واخياره حسب ما يناسب صحة الذوق ,أكد معظم الباحثين على اخيار الوجبات السريعة والوجبات المنزلية عرفت تغذيتها المعاصرة تحولات و تغيرات هائلة ترجع للتطور والتقدم في مجال تجارة الصناعات الغذائية خصوصا على مستوى تقنيات التخزين و الحفظ

<sup>1</sup> نفس المرجع,ص22\_23.

<sup>2</sup> قراوي حمزة, شاي امينة: الثقافة الغذائية المستدامة لمجتمع يتمتع بصحة جيدة, مجلة المعيار, مجلد27, العدد01, 2023, ص119

<sup>3</sup>قراوي حمزة, شاي امينة, الثقافة المستدامة لمجتمع يتمتع بصحة جيدة, مجلة المعيار مجلد27عدد, 1. 2023,ص114.

و النقل ,مما جعلها تخرج من حدودها المحلية وكذا التغير في العادات الغذائية لكثير من الشباب الذين انجذبوا الى ما يعرف بالوجبات السريعة لا لإرضاء وإشباع حاجة الجوع فقط و انما يسعون في نفس الوقت لان يصبح مألوفاً محبوباً و ممتعاً.<sup>1</sup>

بالنسبة لأكثر ذوق يتكرر داخل الاسرة و استهلاك الغذاء حسب الذوق اكد معظم المبحوثين ان الازواق المطلوبة بشك دائم هي ذوق مالح كالوجبات السريعة فالجمال الغذائي هو مجال التقاء العنصر البيولوجي بالعنصر الثقافي وتداخلهما فهو يعبر عن حرية الفرد المتوقفة على الحتمية البيولوجية لاعتبار الانسان اكل كل شيء من جهة وعلى القواعد الثقافية التي يجدها الفرد في محيطه المعيشي و التي يلزم باتباعها من جهة اخرى اما بالنسبة للذوق الحلو داخل الاسرة

اما في الاعتماد في اختيار الغذاء على اذواق مختلفة والعناصر الغذائية اللازمة لجسم تكون عن طريق تناول الطعام و يكون نظام الغذاء صحيا ,عندما يتم الحصول على كافة العناصر الضرورية للجسم يتناول لكل عنصر دون افراط او تفريط و للذوق الغذائي اثر على صحة الفرد فهو يتحكم فيه النظم ذات التأثيرات الصحية التي تسهم في تحقيق الامن الغذائي و تساهم في حياة صحية للأجيال الحاضر و المستقبل. اما في دور الاسرة في تحديد الازواق اتجاه الغذاء للفرد فقد تبين ان للأسرة دور في ذلك فهي مجال اجتماعي اول الذي يكتسب فيه الفرد اولى عاداته الغذائية فهي تسعى للاعتناء بصحة افرادها و التي تقع على عاتق الوالدين بالدرجة الاولى و خاصة الام التي تسعى جاهدة في اعداد الطعام قد يكون صحي و يلائم المرحلة العمرية للأفراد فالذوق الخاص للغذاء اثر على صحة الفرد. فالتغذية السليمة و المناسبة لمراحل نمو الفرد لان الغذاء تعد من العناصر:

الاساسية و الضرورية في الحفاظ على صحة الفرد

اما بالنسبة للطبق التقليدي و الازواق المختلفة و اثرها على صحة الفرد "فان الطعام ضروري في الحياة و لا بد ان يدخل اجسادنا يوميا بكميات اذ كان علينا ان نعيش و لأننا بحاجة ماسة اليه يشير ارنولد الى ان الطعام كان و مازال وسيظل قوة لأكثر اشكاله الاساسية و الملموسة و التي لا مفر منها و يعتر الاكل التقليدي من بين الاغذية المستهلكة و له اثر على الصحة على الصحة.<sup>2</sup> اما بالنسبة في الاعتماد في اختيار الازواق المحددة يلعب النظام

<sup>1</sup> كارول كوثان اثروبولوجيا الطعام و الجسد,المركز القومي للترجمة مكتبة القراء العرب الطبعة ,01.2023ص20.

<sup>2</sup> كارول كوثان اثروبولوجيا الطعام و الجسد,المركز القومي للترجمة مكتبة القراء العرب الطبعة ,01.2023ص20.

الغذائي الصحي يلعب دورا مهما في حماية الانسان من الامراض و يمكن البقاء بعيدا عن خ الاصابة بهذه الامراض عن طريق اتباع نظام غذائي صحي يشمل على ( الخضر , الفواكه , البقوليات المكسرات.....) الى جانب التقليل من الملح و السكر و في اختيار الذوق الغذائي حسب ما يناسب الصحة ان للطعام جوانب متعددة فهو اساسي ليعقى على قيد الحياة و هو يتخذ عددا لا نهائيا من المعاني و الادوار في تيار تكوين المجتمع و الثقافة الذي لا يتوقف اذ ينشؤون علاقاتهم مع الطبيعة من خلال تعاملهم مع الطعام فهم يظهرون بعض اهم علاقاتهم للأسرة من خلال توزيع الطعام و استهلاكه. ومن نستنتج أن الفرضية التي مفادها " للأذواق المتنوعة للفرد التبارتي تجاه الاستهلاك الغذائي أثر على صحته" قد تحقق نسبيا.

#### ✓ نتائج العامة للدراصة:

أسفرت هذه الدراصة على مجموعة من النتائج يمكن إدراجها في الشكل التالي: يبدو مما سبق أن معظم الفرضيات الجزئية قد تحققت مما يعني أن العادات الاستهلاكية الغذائية بدأت حقا تؤثر في عادات الفرد التبارتي ومنه تؤثر العادات الاستهلاكية الغذائية على صحة الفرد في الوسط المحلي. إذن فالفرضية العامة التي تقول : تؤثر العادات الاستهلاكية بالأخص (الغذائية منها) على صحة الفرد بالوسط المحلي بمدينة تيارت. قد تحققت بتحقق معظم فرضياتها الجزئية والبيانات الشخصية التي وضعتها الدراصة.

أما بالنسبة للفرضيات الجزئية:

- بالنسبة للفرضية الجزئية الأولى- نستنتج أن الأنماط الاستهلاكية الغذائية التقليدية كانت (الكسكس، الشخشوخة...) أو عصرية(الوجبات السريعة كالبيتزا و سندويتش...) تؤثر على صحة الفرد .
- بالنسبة للفرضية الجزئية الثانية- نستنتج أن الأساليب المتبعة من طرف الفرد في عملية الاستهلاك الغذائي تؤثر على صحته.
- بالنسبة للفرضية الجزئية الثالثة- درجة الاستهلاك الغذائي من حيث نوعيته (طهي، قلي المأكولات ) وكمية الغذاء (كبيرة أو قليلة) لها أثر على صحة الفرد .
- بالنسبة للفرضية الجزئية الرابعة- نستنتج من خلال ما ورد أن أذواق الفرد اتجاه الاستهلاك الغذائي سواء كانت محددة أو متنوعة تؤثر على صحة الفرد.



---

خاتمة

---

وفي الختام تستنتج أن الأسرة في مدينة تيارت تتميز بثقافة غذائية غير واضحة بين ما هو صحي كتنوع الأكل ومراعات الأكل الصحي في اعدادها الوجبة لأفراد أسرتها وبين ما هو غير صحي واستهلاكها كاستهلاكها للمواد الغذائية الصناعية التي تعد خطيرة على صحة الفرد لاستهلاكها المستمر وغير العقلاني وتناولها في اليوم أكثر من مرتين خاصة في فترة الفطور أغلبية الأفراد يتناولون في الخارج الوجبات السريعة من سندويشات وبيتزا وغيرها... الخ، وبناء على ما تحصلت عليه هذه الدراسة من نتائج يمكن القول أن الأسرة بمدينة تيارت يمكن أن تقوم باتباع نظام غذائي صحي لأفراد أسرتها خاصة للأطفال والمراهقين منهم كونهم في مرحلة عمرية مهمة وهم بحاجة إلى غذاء كامل وصحي بعيدا على المواد الصناعية الغذائية المليئة بالمواد الحافظة المضرة، محاولة تجنيب الأفراد استهلاكها بشكل دائم والتحكم في ميزانية الأسرة من باب مراقبة الأبناء وما يستهلكونه من جهة ومن جهة ثانية محاولة تعويد وتنشئة الأبناء على استهلاك ما هو صحي لهم لكي يتعودوا على عادات غذائية سليمة وصحية ويقومون بنقلها لأبنائهم مستقبلا. وتطمح أن تقوم وسائل الإعلام بتوعية المستهلك الجزائري بكل ما يستهلكه من خلال اعداد برامج وخصص من طرف مختصي التغذية لتحسيسهم بخطورة ما يستهلكونه خاصة وأن أمراض العصر سببها الأول هو الغذاء بالدرجة الأولى (داء السكري، ضغط الدم، السمنة...).

مع التأكيد على أن بعض الأسر يجب أن تحاول إدخال بعض الأطعمة في نظامها الغذائي وتقوم بتعويد الأبناء على تناولها خاصة لأن لها فوائد على صحة الأبناء مع العلم أن بعض الخضر قد يضاف إليها المواد الكيماوية والتي قد تجعلها غير صحية. فموضوع هذه الدراسة يحتاج إلى دراسة متواصلة لأنه يعتبر موضوع متعلق بصحة الفرد ودراسة أذواق الفرد تجاه الغذاء وعلاقة ذلك بصحته (النفسية، الجسدية، الاجتماعية) والتعرف على بعض العادات الاستهلاكية الغذائية كانت غريبة أو تقليدية بالوسط الحضري بمدينة تيارت، فالعصر الذي نعيشه يشهد أمراض عديدة والتي تعود أسبابها إلى ما تتناوله بالدرجة الأولى فالتغذية أساس الحياة و عدم استعمالها في مكانها الصحيح تنعكس على صحة الفرد و تؤدي به إلى الهلاك لذا وجب الحرص على مايتناوله الفرد هو وأسرته لسلامة صحتهم.

---

# قائمة المصادر والمراجع

---

### أولاً: المصادر

- معجم الوسيط، مجمع اللغة العربية، مكتبة الشروق الدولية، الطبعة الرابعة، مصر، 2004.

### ثانياً: المراجع

#### 1. الكتب:

- إبراهيم يوسف المشني، علم الاجتماع الطبي، دار المستقبل، عمان، الأردن، 2000.

- بدح أحمد محمد وآخرون، الثقافة الصحية، د ط، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، 2009.

- جورج ريتزر: علم الاجتماع الاستهلاك، sage publications td london، ط1.

- زهير الشهايب: مدخل إلى علم الامراض، كلية الطب جامعة تشرين، 2021.

- زهير بن أحمد السباعي، التثقيف الصحي "مبادئه وأساليبه"، دار خريجي للنشر والتوزيع، الرياض، 1998.

- عامر مصباح، المدخل إلى علم الأثروبولوجيا، دار الكتاب الحديث، بدون طبعة، القاهرة، 2009.

- عبد الحميد مهري. العوامل المؤثرة على الاستهلاك المستدام، مخبر الدراسات والبحوث التسويقية (الجزائر) جامعة قسنطينة 2، 2022.

- عفاف حسين صبحي، التربية الغذائية والصحية، مجموعة النيل العربية.

- قراوي حمزة، شابي امينة: الثقافة الغذائية المستدامة لمجتمع يتمتع بصحة جيدة، مجلة المعيار، مجلد 27، العدد 01، 2023.

- كارول كونهان اثروبولوجيا الطعام و الجسد،المركز القومي للترجمة مكتبة القراء العرب الطبعة، 2023.01.

- كارول كونهان اثروبولوجيا الطعام و الجسد،المركز القومي للترجمة مكتبة القراء العرب الطبعة، 2023.01.

- محمد الطيب عقاب: رئيس الفرقة معهد الاثار، مدينة تيهرت في بعض المصادر التاريخية المبكرة.

- مراد بلعيدي: التغذية في زمن العصرية، قسم علم الاجتماع ، جامعة قسنطينة 2.

- مراد بلعيدي:التغذية في زمن العصرية ،قسم علم الاجتماع ، الباحث الإجتماعي ،العدد 13، جامعة قسنطينة 2، 2017.

- نجلاء عاطف خليل، في علم الاجتماع الطبي "ثقافة الصحة والمرض"، مكتبة الأنجلومصرية، القاهرة، 2006.

### 2. الرسائل والمذكرات:

#### مذكرات الماجستير:

- ترلباس حسني: التحسين الحضري لمدينة تيارت، مذكرة تخرج مكملة لنيل شهادة الماستر ،جامعة محمد بوضياف بالمسبلة، 2015.
- جرياني ويزة ،استهلاك العائلات الجزائرية ،تدخل ضمن متطلبات نيل شهادة الماستر في العلوم الاقتصادية ،مذكرة نيل اقتصاد كمي ، 2014.
- جرياني ويزة ،استهلاك العائلات الجزائرية دراسة قياسية تحليلية للفترة (198-2010) مذكرة تدخل ضمن متطلبات نيل شهادة الماستر في العلوم الاقتصادية ،اقتصاد كمي 2013-2014.
- جرياني ويزة: استهلاك العائلات الجزائرية ،مذكرة نيل شهادة ماستر، اقتصاد كمي، جامعة اكلي محند أولحاج، البويرة، 2014.
- جلايبي شريفة :الثقافة الغذائية في الاسرة الجزائرية ،مذكرة مقدمة لاستكمال متطلبات شهادة ماستر أكاديمي ،علم اجتماع تربوي ،2018.
- جلايبي شريفة: الثقافة الغذائية في الاسرة الجزائرية، مذكرة مقدمة لاستكمال متطلبات شهادة ماستر أكاديمي ،علم اجتماع تربوي، 2018.
- جلايبي شريفة: الثقافة الغذائية في الأسرة الجزائرية، مذكرة مقدمة لاستكمال متطلبات شهادة ماستر أكاديمي، جامعة قاصدي مرباح ورقلة، 10 جوان 2018.

#### رسائل الماجستير:

- بوزيد سايب، سوسيوولوجيا استهلاك مادة الحليب في الجزائر دراسة ميدانية لحي باب الوادي بالجزائر العاصمة، معهد علم الاجتماع، رسالة ماجستير في علم الاجتماع التغذية، 2008-2009.
- زيري وهيبية، التهديدات البيئية وإشكالية بناء الأمن الغذائي، رسالة ماجستير في حقوق الإنسان والأمن الإنساني، جامعة سطيف 2، 2013-2014.
- شهرزاد بسنوسي :ثقافة التغذية وعلاقتها بانتشار مرض السمنة ،مذكرة تخرج لنيل شهادة الماجستير في علم الأنثروبولوجيا، جامعة أبي بكر بلقايد -تلمسان، 2011.
- شهرزاد بسنوسي: ثقافة التغذية وعلاقتها بانتشار مرض السمنة ،مذكرة تخرج لنيل شهادة الماجستير في الأنثروبولوجيا، جامعة أبي بكر بلقايد-تلمسان 2011.

- شهرزاد بسنوسي: ثقافة التغذية وعلاقتها بانتشار مرض السمنة، مذكرة تخرج لنيل شهادة الماجستير في الأنثروبولوجيا، جامعة أبي بكر بلقايد - تلمسان 2011.
- صبحي التوم (ابراهيم): جغرافية الغذاء في السودان، جامعة عين شمس كلية الآداب، قسم الجغرافيا، رسالة ماجستير 1980.
- مراد بلعبيدي: تأثير الوجبات السريعة على العادات الغذائية عند الشباب بمدينة قسنطينة، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في علم الاجتماع الحضري، جامعة منتوري قسنطينة، 2008.
- هند العقيبية وهلا القرطالي: العادات الإجتماعية، طالبة دراسات عليا (ماجستير)، قسم علم الاجتماع، كلية الاداب، جامعة تشرين، اللاذقية، سوريا، 2021.

### أطروحات الدكتوراه:

- سعيدة شين، التصورات الاجتماعية للطب الشعبي "دراسة ميدانية في منطقة الزيان"، أطروحة لنيل شهادة دكتوراه تخصص علم اجتماع التنمية، قسم العلوم الإجتماعية، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة محمد خيضر بسكرة، 2015/2014.
- صولة فيروز، المتغيرات الاجتماعية لتصور المرض وأساليب علاجه "دراسة ميدانية بمدينة بسكرة"، أطروحة دكتوراه في العلوم تخصص علم الاجتماع والتنمية، قسم العلوم الإجتماعية، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة محمد خيضر بسكرة، 2014/2013.
- عرعار غنية، السلوك الصحي وعلاقته بجودة الحياة لدى المرضى "دراسة ميدانية بمستشفى الزهراوي"، أطروحة دكتوراه في علم النفس، تخصص علم النفس الصحة، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة محمد بوضياف المسيلة، 2021/2020.

### 3. المجالات العلمية:

- بن أزواو عمر: إشكالية تطبيق المنهج الكمي في العلوم الإنسانية والاجتماعية، مجلة العلوم الاجتماعية والانسانية، المجلد 10/ العدد 01 (2020)، جامعة محمد البشير الإبراهيمي برج بوعرييج، 2020.
- بن عروس حياة، الأنثروبولوجيا الطبية ودورها في قضايا الصحة والمرض، مجلة دراسات اجتماعية، المجلد 05، العدد 03، ديسمبر 2013.
- بن منصور رمضان، الثقافة الصحية وأثرها على سلوك المصابين بالأمراض المزمنة في الجزائر، مجلة العلوم الإجتماعية والإنسانية، المجلد 10، العدد 01، 2020.

- بودرواية لامية: القنوات الفضائية وأثرها على تغير العادات الغذائية والأنماط الإستهلاكية لدى الأسرة الجزائرية، مجلة البحوث السياسية والإدارية، العدد السادس.
- بوقفة عبد الرحمان: الثقافة الإستهلاكية واستخدام الأمثال الشعبية في المجتمع الجزائري، مجلة الفكر المتوسطي، المجلد 11، العدد 2، 2022.
- بومدين سليمان، المعنى الإجتماعي للمرض، مجلة العلوم الإنسانية، العدد 20، 2003.
- حربوش سمية، الصحة والمرض بمنظار علم النفس الصحة، مجلة روافد، العدد 02، ديسمبر 2017.
- خميس حياة، ثقافة الصحة والمرض من منظور الأنثروبولوجيا الطبية، مجلة الإناسة وعلوم المجتمع، المجلد 06، العدد 01، جويلية 2022.
- درّ محمد: أهم مناهج وعينات وأدوات البحث العلمي، مجلة الحكمة للدراسات التربوية والنفسية، المجلد 9، جامعة عمار تلجي - الأغواط، 2016..
- سعد مرزق: العوامل التي تؤثر على الإستهلاك الغذائي، مجلة الحقوق والعلوم الإنسانية - العدد الإقتصادي - 32(2) - جامعة زيان عاشور، الجلفة.
- سعد مرزق: العوامل التي تؤثر على الاستهلاك الغذائي، مجلة الحقوق والعلوم الإنسانية، العدد الاقتصادي 32(2)، جامعة زيان عاشور الجلفة.
- سعد مرزق: العوامل التي تؤثر على الاستهلاك الغذائي، مجلة الحقوق والعلوم الإنسانية، العدد الإقتصادي 32(2)، جامعة الجلفة.
- شعلائي صلاح الدين، دراسة وصفية تحليلية للإصابة بالإسهال والأمراض التنفسية عند الأطفال الأقل من 05 سنوات بالجزائر من خلال مسح 2012/2013، مجلة آفاق لعلم الإجتماع، العدد 15، جويلية 2018.
- عبد الرحمن عبيد مصيور، العوامل المرتبطة بالبدانة عند النساء، المجلة العربية للغذاء والتغذية، العدد الثالث، يناير 2001.
- عبد الوارث الرازحي، تطوير أداة لتقييم العادات غير الصحية لدى تلاميذ المرحلة الأساسية، مجلة المؤتمر العلمي الرباع عشر "مناهج العلوم في ضوء مفهوم تلددة"، المجلد 02، كلية التربية، جامعة عين الشمس، مصر، 2002.
- فاطمة الزهراء مرياح، د آمنة ياسين، د. محمد حدي: المتناول الغذائي وعلاقته بالسلوك العدواني لدى مجلة العلوم العدد الثامن، الجزء 1، ديسمبر 2017.
- قراوي حمزة، شابي امينة، الثقافة المستدامة لمجتمع يتمتع بصحة جيدة، مجلة المعيار مجلد 27 عدد 1، 2023.

- قراوي حمزة. شابي امينة. الثقافة الغذائية المستدامة لمجتمع يتمتع بصحة جيدة، مجلة المعيار. مجلد 27. العدد 1. 2023.
- قراوي حمزة، شابي امينة: الثقافة الغذائية المستدامة لمجتمع يتمتع بصحة جيدة، مجلة المعيار، مجلة المعيار، مجلد 27، العدد 1، 2023.
- قراوي حمزة، شابي أمينة: الثقافة الغذائية المستدامة لمجتمع يتمتع بصحة جيدة، مجلة المعيار، المجلد 27، العدد 1، 2023.
- قرليفة حميد: العملية الإستهلاكية للأسرة الجزائرية من الإقتصاد والإدخار إلى التمشير، مجلة روافد للبحوث و الدراسات / مخبر الجنوب الجزائري للبحث في التاريخ والحضارة الاسلامية جامعة غرداية / العدد الثالث ( ديسمبر .
- قرليفة حميد: العملية الإستهلاكية للأسرة الجزائرية من الإقتصاد والإدخار الى التمشير، مجلة روافد للبحوث والدراسات، العدد الثالث، 2017.
- قرليفة محمد: العملية الإستهلاكية لدى الأسرة الجزائرية من الإقتصاد و الإدخار إلى التمشير، مجلة روافد للبحوث والدراسات، العدد الثالث، ديسمبر 2017.
- قرقوز فاتح. جبالي رضوان. العادات الغذائية وعلاقتها بالحالة البدنية لدى تلاميذ السنة الرابعة والخامسة ابتدائي، مجلة الاداء الرياضي، المجلد 4. العدد 1. جوان 2022.
- قهواجي مليكة، مكيديش محمد: نموذج دالة الإستهلاك العائلي في الجزائر 1970-2019 مجلة المنتدى للدراسات والأبحاث الإقتصادية، المجلد 05 العدد 1 المركز الجامعي مغنية الجزائر 2021.
- قهواجي مليكة ومكيديش محمد: نموذج دالة الإستهلاك العائلي في الجزائر (1970-2019)، مجلة المنتدى للدراسات والأبحاث الإقتصادية، المجلد 5 العدد 1، المركز الجامعي مغنية ، 2021.
- لخداري عبد الحق، ا. زغلامي حسيبة: حماية المستهلك من خلال الالتزام بضمان السلامة الغذائية، مجلة الحقوق والحريات، العدد الرابع، أفريل 2017.
- نضرة ميلاط، الأبعاد الإجتماعية للمرض "تحليل سوسولوجي"، مجلة مقاربات، جامعة الخلفة، المجلد 04، العدد 03، مارس 2016.



---

الملاحق

---



جامعة ابن خلدون - تيارت  
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية  
شعبة العلوم الاجتماعية



عنوان المذكرة:

العادات الاستهلاكية (الغذائية) وأثرها على صحة الفرد بالوسط الحضري  
دراسة ميدانية لعينة من الأسرة بمدينة تيارت

مذكرة لنيل شهادة الماستر في علم الاجتماع الحضري

من اشراف الأستاذ:

شيخ علي

من إعداد الطالبتين:

خلفة بشرى

حميد بشرى

السنة الجامعية 2023/2022

البيانات الشخصية:

- الجنس: ذكر  أنثى
- السن:
- المستوى التعليمي: ابتدائي  متوسط  ثانوي  جامعي
- الحالة الاجتماعية: أعزب  متزوج  مطلق  أرمل
- المستوى المعيشي: جيد  متوسط  ضعيف
- الحالة الاقتصادية: يعمل  لا يعمل
- نوع النشاط الاقتصادي: التجارة  الصناعة  حرف معينة

- أخرى تذكر

- الدخل:
- نوع الأسرة: ممتدة  نووية
- مع من تعيش:
- من المسؤول: أنت  الوالدين  كلاهما

المحور الأول: الأنماط الإستهلاكية الغذائية (تقليدية-عصرية) تؤثر على صحة الفرد .

\*كيف تصف الإستهلاك بالنسبة لأسرتك؟

- مرتفع  متوسط  منخفض

كيف تصف عادات الاستهلاكية الغذائية؟

- منتظمة  متقطعة  غير منتظمة

هل تقوم هذه العادات على استهلاك ما هو:

تقليدي: نعم  لا

عصري: نعم  لا

كلاهما: نعم  لا

ما هي الأغذية الأكثر استهلاك من طرف أسرتك؟

اللحوم والأسماك  لخنصر والفواكه  الحليب ومشتقاته  المعجنات

..... أخرى تذكر

هل تتقيد بالاستهلاك الغذائي الصحي؟

نعم  أحيانا  لا

هل تتبع نظام غذائي صحي؟

نعم  أحيانا  لا

كيف تفضل استهلاك الأغذية؟

طهي عادي  قلي المأكولات

..... أخرى تذكر

وهل لهذه الأساليب أثر على صحتك؟

نعم  أحيانا  لا

هل ترى أن المواد الغذائية التي تقتنيها (تشتريها)، تطابق معايير السلامة الصحية؟

نعم  أحيانا  لا

في حالة الإجابة بلا كيف ذلك؟

\* هل السلوكيات الاستهلاكية الغذائية المتبعة من طرفكأثر علىصحتك وصحة أفراد أسرتك؟

نعم  أحيانا  لا

\* عند استهلاك أفراد العائلة للمواد الإستهلاكية الغذائية:

- يشترونها لوحدهم:  دائما  أحيانا

- الأم أو الأب:  دائما  أحيانا

\* هل تستهلك وجبات سريعة؟

نعم  لا

لماذا تلجأ إلى استهلاك الوجبات السريعة؟

.....

ما هي الوجبات السريعة التي تستهلكها بكثرة؟

البيتزا  الهامبرغر  سندويش بأنواعه  البطاطا المقلية (فريت أو مولات)

تاكوس بأنواعه  سوفلي  المعقودة وكرانتيك

..... أخرى تذكر

\* كم مرة تستهلك الوجبات السريعة في الأسبوع؟

1-2 مرات

3-4 مرات

5 أو أكثر

\* في اختيار هذه الوجبات، هل تهتم بتركيبها الغذائي؟

نعم  أحيانا  لا

\* هل للغذاء تأثير كبير على صحة الإنسان؟

نعم  أحيانا  لا

هل أثر استهلاك الوجبات السريعة على صحتك؟

نعم  أحيانا  لا

في حالة الإجابة بنعم كيف ذلك؟ .....

هل أصبت بمرض معين جراء الاستهلاك المتزايد للوجبات السريعة؟

نعم  أحيانا  لا

في حالة الإجابة بنعم، ما نوع هذا المرض؟

أمراض جلدية  أمراض سرطانية  أمراض لها علاقة بالقولون

أمراض لها علاقة بالسمنة

أخرى تذكر .....

هل تفضل الاستهلاك الغذائي؟

المنزلي  الوجبات السريعة خارج المنزل

أيهما لها أثر على صحتك؟

المنزلي  إيجابا  سلبا

الوجبات السريعة  إيجابا  سلبا

المحور الثاني: الأساليب المتبعة من طرف الفرد التياراتي في عملية الاستهلاك لها أثر على صحته؟

\* هل تعتمد على نظام غذائي معين ؟

نعم  أحيانا  لا

\* ماهو أكثر غذاء تستهلكه يوميا؟

\* هل يشمل هذا النظام الغذائي على استهلاك ما هو تقليدي وعصري؟

نعم  أحيانا  لا

\* هل تراعي الفترات الزمنية في استهلاك الغذاء؟

نعم  أحيانا  لا

\* الوجبات اليومية التي تتناولها هل تحتوي على الخضار والفواكه ؟

نعم  أحيانا  لا

\* ما هي الفترات التي تستهلك فيها الغذاء بصورة كبيرة؟

الفترة الصباحية  فترة الظهيرة  الفترة المسائية

هل ترى أن أساليب الاستهلاكية للغذاء تراعي المعايير الصحية؟

نعم  أحيانا  لا

\* هل العادات الغذائية الاستهلاكية التي تتبعها أنت وأسرتك لها تأثير على صحتكم؟

نعم  أحيانا  لا

في حالة الإجابة بنعم كيف ذلك؟

إدراج بدائل .....

هل تحتوي الوجبات الغذائية على سعرات حرارية لها أثر على صحتك ؟

نعم  أحيانا  لا

كيف تؤثر الأساليب الاستهلاكية الغذائية على صحتك؟

طرح بدائل .....

المحور الثالث: تأثير درجة الإستهلاك الغذائي على صحة الفرد في مدينة تيارت.

\* كم تستهلك من الغذاء ؟

كمية كبيرة  كمية متوسطة  كمية قليلة

\* ما هي الوجبات الغذائية التي تستهلكها أكثر؟

وجبة الفطور  وجبة الغذاء  وجبة العشاء  يوم كامل

\* هل يؤثر استهلاك الوجبات الغذائية بكثرة على صحتك؟

نعم  أحيانا  لا

في حالة الإجابة بنعم كيف ذلك؟

طرح بدائل .....

في حالة الإجابة بنعم كيف ذلك؟

طرح بدائل .....

\* هل ما تستهلكه من وجبات الغذائية يكون؟

داخل البيت  دائما  أحيانا  نادرا

خارج البيت  دائما  أحيانا  نادرا

\* في استهلاكك للغذاء هل تراعي؟

نوعية الغذاء  كمية الغذاء  كلاهما

\* في استهلاكك للغذاء هل تعتمد أكثر على الأغذية التي تحتوي على؟

النشويات  البروتينات  الكالسيوم والبوتاسيوم  مغنسيوم والكولاجين

أخرى تذكر .....

\* أين توجد هذه التركيبات في أنواع الأغذية؟

اللحوم والأسماك  الخضار والفواكه  الحليب ومشتقاته  كل هذه الأنواع

\* في وجباتك اليومية هل تعتمد على الوجبات الصحية؟

نعم  أحيانا  لا

\* هل أسرتك تتدخل في استهلاكك لكمية الوجبات اليومية؟

نعم  أحيانا  لا

\* هل تركز في أيام الأسبوع على :

الوجبات السريعة: نعم  أحيانا  لا

الوجبات المنزلية: نعم  أحيانا  لا

كلاهما: نعم  أحيانا  لا

المحور الرابع: أذواق الفرد تجاه الإستهلاك الغذائي أثره على الصحة .

\* هل تعتمد في استهلاكك للغذاء على؟

أذواق مختلفة  نعم  أحيانا  لا

أذواق محددة  نعم  أحيانا  لا

هل تفضل تناول الأغذية ذات طعم؟

مالح  الحلو  كلاهما

هل للأسرة دور في تحديد لأذواقك تجاه الغذاء؟

نعم  أحيانا  لا

\*هل أسرتك لها؟

ذوق عصري: نعم  لا

ذوق تقليدي: نعم  لا

ذوق عصري وتقليدي  نعم  لا

\* للفرد التياراتي وأذواقه المختلفة تأثير على صحته؟

نعم  أحيانا  لا

\* كم مرة في الأسبوع تتناول طبق غذائي تقليدي؟

مرة واحدة

مرتين أو أكثر

يومية

\*كم مرة في الأسبوع تتناول طبق غذائي عصري (وجبات سريعة)؟

مرة واحدة  مرتين أو أكثر  يوميا

\*ماهو أكثر ذوق يتكرر يوميا داخل أسرتك؟

ذوق حلو  ذوق مالح  كلاهما

\*هل اختيارك لذوقك الغذائي حسب ما يناسب صحتك؟

نعم  أحيانا  لا

\*هل تعلم أن استهلاكك للغذاء حسب ذوقك يؤثر على صحتك؟

نعم  أحيانا  لا







جامعة ابن خلدون - تيارت  
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية  
قسم علم الاجتماع



### تصريح شرفي

### خاص بالالتزام بقواعد النزاهة العلمية لإنجاز بحث

(ملحق القرار الوزاري رقم 1082 المؤرخ في 2020/12/27 المتعلق بالوقاية ومحاربة السرقة العلمية)

نحن الماضون أسفله الطلبة الآتية أسمائهم

السيد(ة) .....  
.....

الحامل لبطاقة التعريف الوطنية رقم 1999096801 والصادرة بتاريخ: 26/01/2023

المسجل(ة) بكلية: العلوم الاجتماعية والإنسانية قسم: .....  
.....

و المكلفون بإنجاز مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر الموسومة بعنوان:

.....  
.....

.....  
.....

نصرح بشرفنا أننا التزمنا بمراعاة المعايير العلمية والمنهجية ومعايير الأخلاقيات المهنية و النزاهة الأكاديمية المطلوبة في إنجاز البحث المذكور أعلاه.

التاريخ: 2023/06/19

المصادقة



إمضاء المعنى

.....

## ملخص

هدفت الدراسة إلى التعرف على العادات الإستهلاكية الغذائية المنتشرة بمدينة تيارت وأثرها على صحة الفرد، ولتحقيق أهداف الدراسة تم الإعتماد على الإستبيان والذي يتكون من جزأين، الجزء الأول: يشمل محور البيانات الشخصية والجزء الثاني احتوى على أربع محاور أساسية جسدا الفرضيات الفرعية للدراسة، تم تطبيقه على عينة من الأسر بلغ عددهم 100 مبحوثا من الأسر بمدينة تيارت، وتم إختيارهم بطريقة قصدية كما إعتمدت الدراسة على المنهج الكمي، وأستخدم في المعالجة الإحصائية البرنامج الإحصائي (spss) في تحليل الجداول، توصلنا من خلال الدراسة إلى:

- الأنماط الإستهلاكية الغذائية التقليدية كانت أو عصرية أثر على صحة الفرد بمدينة تيارت؛
- الأساليب المتبعة من طرف الفرد التيارتي في عملية الإستهلاك الغذائي تؤثر على صحته؛
- لدرجة إستهلاك الغذائي من حيث كميته ونوعيته أثر على صحة الفرد بمدينة تيارت؛
- أذواق الفرد المتنوعة للفرد التيارتي اتجاه الإستهلاك الغذائي أثر على صحة الفرد في الوسط الحضري بمدينة تيارت.

**الكلمات المفتاحية :** العادات الإستهلاكية الغذائية، الصحة، الأذواق.

## Abstract

The study aimed to identify the food consumption habits spread in the city of Tiaret and their impact the health of the individual, and to achieve the objectives of the study, reliance was made on The questionnaire, which consists of two parts, the first part : includes the axis of personal data and the part The second contained four main axes embodying the hypotheses of the study, which was applied to 100 families were selected from 100 families Statistics Science The statistical statistical program «spss, in the ratio analysis, we have reached through the study :

- The traditional or modern food consumption patterns affected the health of the individual in the city of Tiaret;
- The methods used by the individual Tayari in the process of food consumption affect his health;
- The degree of food consumption in terms of its quantity and quality affected the health of the individual in the city of Tiaret;
- The individual's diverse tastes of the Tiaret individual, the direction of food consumption, affected the individual's health in the urban center of Tiaret city.

**Keywords :** food consumption habits, health, tastes.